يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

* الجمعة ١٩ تموز ١٩٩١، الموافق ٧ محرم ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/٥٧ * ١٦ صفحة * الثمن: ١.٨٠ شاقل * יום ששי 19.7.1991 - המחיר: 1.80 שקל Vol. 57/48 - 19.7.1991 - Price: 1.80 Shekel

هل قتل الشهيد وليد بدم بارد؟!

عدة صليات من الرصاص تمزق شهيد جنين

● اصيب في كتفه وخاصرته في البداية.. فطلب الاسعاف. وعندها جاء الجنود وافرغوا صليات من الرصاص في جسده! ● هدم منزلين على طريق يطا/ الخليل بحجة البناء غير المرخص ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية في حي المراح في جنين الشاب وليد خالد زكي السوقي (١٧ عاما) بعدة صليات من الرصاص في مختلف انحاء جسده ادت الى تمزيقه. وكان الشهيد قد اصيب على سلم منزل المواطن حاتم الصباح في كتفه وخاصرته. وقد سقط على السلم وهو يطلب الاسعاف والمعالجة. وعندها جاءت مجموعة من الجنود وافرغت عدة صليات من

● البقية على ص ٣ ●

في الاسبوعين الاخيرين مجموع ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع - (١٨٩) مواطنا

●غزة - لمراسلنا - جاء في نشرة دورية خاصة يصدرها الاعلام في وكالة غوث اللاجئين في غزة ان مجموع ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع خلال

● البقية على ص ٢ ●

توتر شديد في اسرائيل - شمير: سوريا تستعد للحرب... وموضوع القدس غير قابل للتفاوض!

بيكر: سوريا وافقت على المشاركة في «مؤتمر السلام» للوصول الى تسوية على اساس (٢٤٢) و(٣٣٨)... والرد السوري ايجابي بشكل غير عادي!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في منتصف ليلة امس (الخميس)، في دمشق ان موافقة الرئيس السوري حافظ الاسد، على الاقتراحات الامريكية حول عملية السلام في الشرق الاوسط تشكل «خطوة مهمة وايجابية بشكل غير عادي»!

واضاف بيكر في مؤتمر صحفي «يسرني ان اعلن ان السوريين وافقوا على المقترحات التي قدمناها والتي تتضمن المشاركة في مؤتمر للسلام يستهدف الوصول الى تسوية شاملة على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)». ووصف بيكر اللقاء مع الرئيس الاسد بانه «مهم جدا»!

وقال بيكر ان سوريا وافقت على ان تقتصر مشاركة مراقب الامم المتحدة في «مؤتمر السلام» على تسجيل الملاحظات ونقلها الى الامين العام

● البقية على ص ٢ ●

● شمير ● الاسد ● بيكر ●

تعزيزات اسرائيلية في جنوب لبنان مقابل قواعد «حزب الله»

● لبنان قرر رفع شكوى جديدة ضد اسرائيل في الامم المتحدة ●

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - علم من مصادر امنية ان وحدة مؤللة اسرائيلية مؤلفة من (١٢٠) جنديا تمركزت بعد ظهر امس الخميس، شمال منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل وذلك مقابل قواعد «لحزب الله» الموالي لايران.

واضافت المصادر ان الوحدة الاسرائيلية التي تضم «ضباطا كبارا» اجتازت الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية في المطلة واتخذت مواقع لها في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام» على المرتفعات المشرفة على مواقع «حزب الله» جنوب سهل البقاع.

وتأتي هذه التعزيزات غداة المعارك بين «حزب الله» وجيش الاحتلال الاسرائيلي على حدود «الحزام الامني» وقتل خلالها ثلاثة جنود اسرائيليين. وقام بعدها الطيران الاسرائيلي بغارتين على قواعد «حزب الله» في جنوب لبنان.

من جهة اخرى حلق الطيران الاسرائيلي بكثافة امس فوق الجنوب وخاصة فوق منطقة صيدا والمخيمات الفلسطينية.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية

● البقية على ص ٢ ●

□ «قاتلكم مبرأ... قتيلنا متهم»! □



●صورة من مجزرة الاقصى الرهيبة... القاضي عزرا كما في تقريره حول المجزرة الذي قدمه امس، يوصي بتبرئة الشرطة وحرس الحدود من مسؤولية المجزرة و...يتهم الضحية!

اقرأ التفاصيل ص ٤

بمعارضة نواب «الاخوان المسلمين»:

مجلس النواب الاردني يمنح الثقة لحكومة طاهر المصري

●عمان - وكالات الانباء - منح مجلس النواب الاردني، امس الخميس، ثقته الى حكومة طاهر المصري باغلبية ٤٧ صوتا مقابل ٣١ وامتناع نائب واحد عن التصويت.

وانهى التصويت، الذي شارك فيه ٧٩ نائبا، ثلاثة ايام من المناقشات حول البرنامج السياسي للحكومة التي شكلت في ١٩ حزيران.

والنواب الذين منحوا الثقة للحكومة هم ١٧ نائبا من الكتلة الوطنية بينهم رئيس الوزراء واحد عشر نائبا من اصل ١٣ من الكتلة الدستورية والنواب العشرة من التجمع الدمقراطي الذي يضم نواب اليسار والحركات القومية وثلاثة من اربعة نواب من كتلة الاحرار ونواب مستقلون.

ورفض نواب «الاخوان المسلمين» الـ ٢٤ وبينهم رئيس المجلس، عبد اللطيف عربيات، منح الثقة للحكومة اضافة الى نائبين اسلاميين مستقلين ونائبين من الكتلة الدستورية ونائب من كتلة الاحرار ونائبين من

● البقية على ص ٢ ●

ذوو المعتقلين البلعوجي وابو جلالة يناشدون منظمات حقوق الانسان

●غزة - لمراسلنا - ناشد ذوو المعتقلين اشرف حسن البلعوجي من حي الشجاعية وكمال ابو جلالة من مخيم جباليا الهيئات والمؤسسات المحلية المعنية بحقوق الانسان التدخل لتمكينهم من مقابلة المعتقلين وزيارتهما حيث يقبعان في قسم «العزل» في سجن الرملة. وفي كل مرة يحاول ذووهما زيارتهما تقول ادارة السجن ان عليهم مراجعة «الادارة المدنية» التي تحولهم الى الصليب الاحمر وهكذا دون جدوى فيما تعاني العائلتان، اضافة الى الحرمان من مقابلة المعتقلين من مشقات وتكاليف مالية.

وتساءلت العائلتان، امام مراسلنا، ما اذا ارفق قرار السجن المؤيد ضدهما بحرمانهما من مقابلة ذويهما.

ويذكر ان الشابين اعتقلا اوائل هذا العام.

في حين يستمر تشريد اهالي صفورية:

خطة لتحويل «موشاف تسيبوري» الى مدينة اكبر من الناصرة!

* يتصارع مع بلدية «نتسيرت عيليت» حول نهب الاراضي العربية *

حفريات اثرية تكشف الفسيفساء الجميلة والعتيقة *





● حفريات اثرية في صفورية ● (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - يتصارع مجلس بلدية «نتسيرت عيليت» مع المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» للفوز باكبر

● البقية على ص ٢ ●

اللجنة التحضيرية توصي بعقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال ٣ اشهر

● وتدعو الى مشاركة جميع الاطراف في دورة المجلس المقبلة ● وتعتبر ان تطورات الوضع، فلسطينيا وعربيا ودوليا، تتطلب عملا سريعا من قبل القيادة الفلسطينية ●

●تونس - و.ص.ف. - اوصت اللجنة التحضيرية لتشكيل المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) في ختام اعمالها في تونس، امس الخميس، بعقد الدورة العشرين للمجلس في مهلة ثلاثة اشهر.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن البيان الختامي للجنة المجتمعة منذ الاثنين في تونس انها تركت امر تحديد الموعد النهائي ومكان انعقاد الدورة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

يشار الى ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر اطلقت «مبادرة سلام فلسطينية»، واعترفت بدولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطينية مستقلة ودعت الى مفاوضات لحل النزاع العربي الاسرائيلي برعاية الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنيين بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية.

وبهذه التوصية بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في نهاية تشرين الاول الصادرة عن اللجنة التحضيرية التي لا تملك سلطة القرار تكون هذه اللجنة قد تركت الباب مفتوحا لانعقاد المجلس في مهلة اقرب او ابعد من ذلك.

● البقية على ص ٣ ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني: لن نشارك في اللقاء مع بيكر

●القدس - مكتب «الاتحاد» - لم تحدد، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء امس (الخميس)، اسماء الشخصيات الفلسطينية التي ينتظر ان تلتقي وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعد غد (الاحد).

من ناحية اخرى استنكرت مصادر مقربة من الحزب الشيوعي الفلسطيني النبأ الذي اورده التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط»، الليلة الماضية، من ان احدى الشخصيات الشيوعية سوف تشارك في اللقاء مع الوزير الامريكي.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الشعبية والدمقراطية وشخصيات وطنية اخرى رفضت التقاء الوزير الامريكي.

* الملحق *

- انطوان شلحت يكتب عن فيلم «المباراة النهائية»: مقاتلون فلسطينيون تحت وطأة «عملية تكوين مصطنعة»!
- اسعد تلحمي يلتقي البروفيسور سامي سموحة: قبل اتهام العرب بالتطرف تعالوا نحدد، اولا، مفهوم التطرف
- تقرير امنستي عن خرق اسرائيل لحقوق الانسان: اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة
- يطا.. هدموا حتى كهوفها
- جهاد عقل
- مقالات باقلام: سالم جبران، سميح القاسم، بشير البرغوثي، علي عاشور، نسيم ابو خيط
- فواز النشاز يعود مع مغامراته - د. ادوار الياس
- مقابلة مع د. نقولا فرح، اخصائي الامراض النسائية: العلاج المنقوص للمرأة الحامل قد يتسبب في وفاتها
- عن الصيف.. امراضه، لسعاته ورحلاته - لقاء مع د. احمد عراقي

* ادب *

- قصائد وقصة باقلام: سعود الاسدي، عدوان علي الصالح، عفيف شليوط، زهير دعيم.

دافيد ليفي الى القاهرة في نهاية تموز الجاري

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس الخميس، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، سيزور مصر في الاسبوع الاخير من تموز الجاري.

وقال موسى ان هذه الزيارة تندرج في اطار المشاورات التي بدأتها مصر مع الفرقاء المعنيين في عملية السلام في الشرق الاوسط. واشار الى ان مصر «تبقى على اتصالاتها مع الولايات المتحدة وسوريا والجانب الفلسطيني».

وهي اول زيارة لوزير اسرائيلي الى مصر منذ ايلول ١٩٨٩.

ورأى موسى ان هناك «فرصة للسلام» واعرب عن الامل في «الا يهدر اي طرف مثل هذه الفرصة». واضاف ان «السلام هو لمصلحة الجميع».

واكد انه ومع الرد الايجابي لسوريا على المقترحات الامريكية فان «الجانب العربي اثبت موافقته على عملية السلام ويبقى الآن معرفة الموقف الاسرائيلي». واشار الى امله في ان «يتطور الموقف في اتجاه متعاون للتوصل الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط».

نعي

● آل غطاس وخوري وعوض واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

جميل يوسف غطاس

(ابو يوسف)

عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ٩١/٧/١٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا من كنيسة القديس مار جريس للروم الارثوذكس في الرامة الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

انا لله وانا اليه لراجعون

● آل عوض واقرباؤهم - المزرعة - يدعونكم للمشاركة في احياء الذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

اسامة محمد رباح عوض

الذي توفي اثر حادث قتل وحشي.

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٧/٢٠ الساعة الخامسة بعد صلاة العصر في بيت والده بالمزرعة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين تضع برامج جديدة لمساعدة واغاثة اهالي المناطق المحتلة

* زيارة مرتقبة للرابطة الى مجدل شمس للاطلاع على الاوضاع هناك *

• الطيبة – مكتب «الاتحاد» – عقدت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان اجتماعا لها في مقرها بتل ابيب، مساء يوم الثلاثاء الماضي، وذلك لوضع البرامج والفعاليات التي ستنجزها في المستقبل القريب لمساعدة واغاثة سكان المناطق المحتلة. كما نوقشت مواضيع عديدة ومختلفة في المجال الطبي.

وقد اشترك في الاجتماع كل من رئيسة الرابطة، د. روحاما ماركون، ود. كيرن تورجمان، ود. احمد مصاروة، ود. مروان الخطيب، ود. منير ليرون، وصلاح الحاج يحيى، ورباعيل عميت، ويوني ليرمان.

وقد افتتح النقاش د. ماركون التي تحدثت عن موضوع تأهيل المعاقين في المناطق المحتلة الذين اصيبوا من رصاص الجنود الاسرائيليين خلال المواجهات والصدامات. وكانت الرابطة قد اعدت تقريرا مفصلا وشاملا ووزع على العديد من المنظمات الدولية لحقوق الانسان وعلى جهات مختلفة في الضفة والقطاع.

وتحدث د. احمد مصاروة عن الحملة الطبية التي نظمتها رابطة الاطباء في قرية قفين خلال الايام الاخيرة، وتحدث حول كيفية تجنيد اطباء اخرين للعمل داخل الرابطة.

وتحدث صلاح الحاج يحيى عن المناطق المحتلة والاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الاهالي، خاصة بعد حرب الخليج. كما طالب الرابطة بتكثيف الزيارات للقرى والمخيمات الفلسطينية للاطلاع على الاوضاع فيها بغية تقديم المساعدات قدر المستطاع.

وجرى نقاش عام حول الاوضاع الصحية في الضفة والقطاع.

من الجدير بالذكر ان رابطة الاطباء بسبب العلاقات الجيدة التي تتمتع فيها تستطيع كل اسبوع تحويل مرضى فلسطينيين للعلاج داخل المستشفيات الاسرائيلية.

هذا واتفق كذلك على تلبية الدعوة والقيام بزيارة الى مجدل شمس خلال الشهر الجاري والاطلاع على الاوضاع هناك!

كلمة الاتحاد

هل تقف حكومة شمير في مواجهة العالم اجمع؟

□ شهد هذا الاسبوع عددا من التطورات السياسية الهامة بشأن العملية السلمية في الشرق الاوسط. وبين ابرز هذه التطورات:

* سوريا بعثت بالرد الرسمي على استفسارات الرئيس الامريكي جورج بوش، بشكل ايجابي، مؤكدة ان الاساس هو ان كل العملية السلمية تجري على قاعدة قرارات مجلس الامن وبمشاركة الامم المتحدة.

* تعمق التنسيق بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهناك اتجاه واضح للتنسيق والذهاب الى المرحلة القريبة المقبلة بموقف موحد. وهناك دعوات علنية لعقد قمة عربية طارئة ومستعجلة لضمان وقوف العالم العربي كله دعما للنهج الذي تقترحه مصر وسوريا والاردن وم.ت.ف.

* الدول الصناعية السبع اكدت ان حل القضية الفلسطينية وكل نزاع الشرق الاوسط يقوم على اساس قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ومبدأ «الارض مقابل السلام» والدعوة لوقف الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

* ارتباطا بهذا جاءت جولة جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة، للمنطقة التي بدأت امس بزيارة دمشق، المحطة الاولى في جولته الخامسة. ومن جهة ثانية سيقوم الكسندر بسمرتنيخ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، بزيارة لعدد من دول المنطقة، مصر والاردن وسوريا واسرائيل بصفته «احد الرئيسين في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط».

* هناك تصريحات مشجعة من فرنسا والمانيا واليابان تؤكد التصميم على حل مشكلة الشرق الاوسط في اطار قرارات الشرعية الدولية «واحقاق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني بوضع حد لمأساته والغبن الطويل اللاحق به».

ازاء كل هذه التطورات تبدو سياسة الرفض الاعمى لحكومة شمير محاصرة الى حد بعيد. وقول العالم العربي كله «نعم» للحل السلمي الواقعي والعادل، يسقط ورقة اساسية من حسابات حكومة شمير، اذ لم يعد بامكانها ان تنتظر الخلاص من الرفض العربي.. وربما كان تهويل حكومة شمير الآن لخطر «حزب الله» في لبنان ذريعة لمغامرة عسكرية ضد لبنان وسوريا ولتخريب العملية السلمية.

من المعروف ان كل الصراع، حتى الآن، كان حول قضايا اجرائية: من يشارك من الفلسطينيين وكيف؟ اين يعقد المؤتمر، وبمشاركة من؟ هل تشارك الامم المتحدة في المؤتمر ام لا؟ هل يحق لممثل الامم المتحدة حق الكلام ام يجب ان يكون اصم ابكم وان يغمض عينيه بيديه؟ الخ...

ويبدو ان كل عراقيل حكومة شمير – اعتمادا على قضايا اجرائية – في الطريق الى السقوط النهائي.

والقضية التي ستطرح الآن هي القضية الجوهرية: كيف يقوم السلام؟ آلية تنفيذ قرارات مجلس الامن، تنفيذ مبدأ عدم جواز الاحتلال. بكلمات اخرى – تنطرح الآن على بساط البحث مسألة تصفية الاحتلال وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وضمان الامن والاعتراف لكل دول المنطقة، بما فيها اسرائيل.

اننا نعتقد بأن منطقتنا عشية تطورات مصيرية حقا. فاما السلام الشامل والعادل والواقعي حقا، واما انهيار فرصة السلام، والذنب كله سوف يكون ذنب حكومة اسرائيل التي ترفض السلام وتتمسك بالحلم القومجي الجنوني باقامة ارض اسرائيل الكاملة.

وهذه الحقيقة المصيرية حقا تتطلب من كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، بغض النظر عن اية فوارق سياسية او ايديولوجية، التعاون للضغط من اجل تحقيق السلام. البديل للسلام ليس العودة الى جمود طويل الامد بل التدهور السريع جدا نحو كارثة حربية. ويجب ان يكون الخيار هو خيار السلام والامن والطمأنينة لصالح كل شعوب المنطقة.

(«الاتحاد»)

توتر شديد في اسرائيل – شمير: سوريا

• تتمة من ص ١ •

وفيما اعلن في دمشق ان الرئيس السوري ووزير الخارجية الامريكي اتفقا في ختام اجتماعهما على «متابعة الاتصالات» وعلى ان مجموعة النقاط الواردة في رسالة الرئيس الامريكي جورج بوش، «قاعدة مناسبة لعقد مؤتمر السلام وتحقيق السلام على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)» – فيما اعلن ذلك في دمشق، سارع رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، امس وعشية وصول بيكر الى اسرائيل، الى التأكيد بان موضوع القدس غير قابل للتفاوض على الاطلاق وان سوريا تتحدث عن السلام بينما تستعد للحرب!

وفي رسالة موجهة بصورة غير مباشرة الى الوزير بيكر شكك شمير بارادة سوريا في تحقيق السلام. وقال ان سوريا تتحدث عن السلام بينما هي تستعد للحرب وتجمع الاسلحة المدمرة!! وقال شمير ان مجرد قبول سوريا التفاوض مع اسرائيل لا يعني تنازلا باي شكل من الاشكال.

ومن جهته قال المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كوريه، ان الاسد وبيكر بحثا مختلف النقاط الواردة في الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي جورج بوش الى نظيره السوري والرد السوري عليها الذي اعلن الاحد الماضي.

وكان بوش اقترح في هذه الرسالة التي وجهها الى الاسد والى قادة اخرين في الشرق الاوسط (من بينهم رئيس الحكومة الاسرائيلي يتسحاق شمير) في بداية حزيران الماضي ان يشارك «ممثل صامت» من الامم المتحدة في مؤتمر السلام وان يعقد هذا الاخير مرة كل ستة اشهر لتقويم الوضع.

واستنادا الى كوريه فان بيكر والاسد «اتفقا على ان مجموع النقاط الواردة في رسالة بوش تشكل قاعدة مناسبة لعقد مؤتمر السلام وتحقيق السلام العادل والشامل على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨). واضاف ان «الطرفين اتفقا على متابعة الاتصالات» بينهما.

واضاف كوريه ان بيكر نقل الى الاسد خلال اللقاء، الذي استغرق اكثر من ساعتين ونصف الساعة «تحيات الرئيس بوش وتقديره للرد السوري لما تضمنه من موقف ايجابي دافع لقضية السلام». وتابع ان الرئيس السوري «حمل (بيكر) تحيات مماثلة» الى الرئيس الامريكي.

وشارك في النقاشات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع اضافة الى سفير الولايات المتحدة في دمشق ادوارد جيرجيان.

ومن جهة اخرى صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، امس، ان الوزير بيكر سيطلب من المسؤولين الاسرائيليين، خلال زيارته الى اسرائيل، بعد غد (الاحد)، ردا جديدا على مقترحات بيكر، خاصة بعد ان تلقت اخيرا الرد السوري الايجابي على هذه المقترحات. واكد هذا المصدر ان الادارة الامريكية لم تعتبر رد شمير ايجابيا بالدرجة الكافية، كما ان الرد لا يشكل اساسا كافيا بان اسرائيل قد قبلت الاشتراك في مفاوضات السلام على اساس «مبادرة بيكر».

ويبرز، امس، التوتر الاسرائيلي الرسمي تحسبا من اية ضغوط قد يمارسها بيكر على اسرائيل للحصول من الحكومة على رد ايجابي على رسالة بوش، خاصة وان بيكر باشر جولة في عواصم مختلفة متسلحا بتأييد الدول الصناعية السبع وباتفاق مع موسكو التي سيقوم وزير خارجيتها الكسندر بسمرتنيخ، قريبا، بجولة اخرى في عواصم المنطقة، ومستندا الى دعم وتأييد الدول العربية التي ردت بالايجاب على رسالة بوش. وعكس هذا التوتر نفسه في تصريحات رئيس الحكومة، شمير، ووزير الخارجية، دافيد ليفي، الذي انتقد، امس، في لندن، الولايات المتحدة لمشاركتها في بيان الدول الصناعية السبع الذي دعا الى وقف الاستيطان في المناطق المحتلة وبالمقابل الغاء المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل. وقال ليفي ان الولايات المتحدة نقضت اتفاقا مسبقا مع اسرائيل بعدم وضع شروط مسبقة عليها قبل الدخول في مفاوضات، معتبرا ان المطالبة بوقف الاستيطان هي بمثابة الشروط المسبقة. وقال: وان من يعتقد انه يحرر نفسه من الاتفاقيات التي جرى التفاهم عليها بواسطة الدول السبع، انما لا يساعد في دفع السلام». وقال ان موضوع المستوطنات يطرح، فقط، على طاولة المفاوضات.

واشيع في لندن، امس، ان اسرائيل قد توافق على مشاركة «مراقب صامت» للامم المتحدة في «مؤتمر السلام». الا ان ليفي نفى هذا الامر، ردا على اسئلة الصحفيين.

وكانت وكالة الانباء السورية «سانا» اعلنت ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى، امس الخميس، اتصالا هاتفيا من عاهل الاردن الملك حسين «وجرى خلاله الحديث حول بعض التحركات السياسية الجارية في المنطقة».

وجاء هذا الاتصال في الوقت الذي يزور فيه وزير الخارجية الامريكي سوريا المحطة الاولى في جولة جديدة في الشرق الاوسط يزور خلالها ايضا مصر والاردن والسعودية واسرائيل.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قام، امس الاول، بزيارة قصيرة الى سوريا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد حول جهود السلام في المنطقة.

واعلن الرئيسان مبارك والاسد، في مؤتمر صحفي مشترك، على ضرورة مشاركة فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة في مؤتمر السلام في اطار «وفد فلسطيني مستقل او وفد اردني فلسطيني». وقال مبارك ان الفلسطينيين وحدهم يقررون شكل مشاركتهم في مباحثات السلام.

بمعارضة نواب «الاخوان المسلمين»:

• تتمة من ص ١ •

المستقلين.

وكانت الحكومة الاردنية طرحت مسألة الثقة منذ بدء الدورة غير العادية للبرلمان في الثامن من تموز الحالي. وكان البرلمان في عطلة عندما شكلت الحكومة ولا يجبره الدستور على الانعقاد لمنحها الثقة.

● الاردن يعارض اي اتفاق منفصل مع اسرائيل ●

وفي كلمة له امام مجلس النواب الاردني قبيل الحصول على ثقة النواب اكد المصري ان حكومته لن تتخلى عن اي حق عربي او فلسطيني وهي متمسكة بعلاقتها مع منظمة التحرير وكل خطوة دولية او امريكية ترمي الى تشجيع تسوية.

وفي تصريح لوكالة «بترا» الاردنية كرر المصري موقف الاردن الداعم لتسوية للقضية الفلسطينية مرتكزة الى القرارات الدولية.

واضاف «سنبذل كل ما في وسعنا لبلوغ هذا الهدف ولن نقدم اي تنازل غير مرتكز الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

وتأتي تصريحات المصري التي نالت الثقة بغالبية ٤٧ صوتا في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، امس، في دمشق جولة جديدة في الشرق الاوسط. وينتظر وصوله الى الاردن الاحد المقبل.

نجاح كبير لمخيم ابناء الكادحين الصيفي في حيفا

● حيفا – لمراسل خاص – للعام الثاني على التوالي يتم اقامة مخيم ابناء الكادحين في حيفا. وقد لاقى المخيم في العام المنصرم نجاحا كبيرا رغم قلة المشتركين فيه. وهذا العام فاق عدد مشتركيه العدد المتوقع ووصل الى حوالي ٢٥٠ مشتركا من اطفال حيفا واحيائها المختلفة.

والجدير ذكره ان هناك عدة اطفال يهود جاؤوا الى المخيم وذلك عن طريق اطفال اصدقاء لهم مما يميز المخيم بشيء آخر. والمخيم هذا العام يلاقي اقبالا كبيرا واستحسانا من قبل الاهالي والاطفال وتصل المخيم يوميا عبارات الشكر والاعجاب وزيارات من الاهالي.

ومما يميز هذا المخيم، عدد نشاطاته المختلفة والمتنوعة، هناك حوالي ٣٠ مرشدة ومرشدا من الشباب يعملون تبرعا وبالرغم من عدم ارتباطهم بأية مؤسسة شبابية. ويدير المخيم طاقم مختص من المركزين ذوي التجربة الفنية في هذا المجال.

وقد تم حتى الآن وبعد مرور اسبوعين على المخيم العمل في الكثير من الفعاليات المختلفة التي تحتوي على مضامين ثقافية وترفيهية وتربوية في آن واحد. فقد زار الاطفال جسر الزرقاء وعين حوض، كما تمتعوا بالسباحة في البرك والبحر وفي منتجع «نفيه يام» وقاموا بجولة في شوارع وادي النسناس وقاموا خلالها بحملة نظافة لفتت انتباه الاهالي. وتتم فعاليات المخيم في مناطق مختلفة مثل احراش الكرمل وفي مركز «الاخوة» الجماهيري وبيت الكرمة ومناطق اخرى متنوعة. وضمن الاسبوع المتبقي للمخيم سيشترك الاطفال في فعاليات مختلفة ورحلات طويلة والعاب متنوعة ومحاضرة للاطفال والاهالي عن حقوق الاطفال ويوم مسرح باشتراك ممثلين عرب معروفين وفعاليات اخرى شيقة. وقد اكد معظم اهالي المشتركين على نجاح المخيم وفعالياته المفيدة وذلك من خلال اشتراكهم في يوم السباحة في منتجع «نفيه يام» وذلك بالرغم من امكانيات المخيم المادية الضئيلة.

تعزيزات اسرائيلية في جنوب لبنان مقابل قواعد «حزب الله»

• تتمة من ص ١ •

المتمركزة داخل «الحزام» عشرات القنابل على ضواحي قرية ياطر على الحدود مع «الحزام» من دون ان تقع اصابات وفق ما علم من مصادر امنية.

وفي بيروت اعلن مصدر رسمي ان لبنان قرر، امس الخميس، رفع شكوى جديدة ضد اسرائيل امام مجلس الامن الدولي وذلك اثر اعتداءات ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان ووصفتها الحكومة اللبنانية بـ «البربرية».

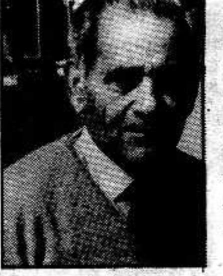
وقال وزير الاعلام اللبناني البير منصور ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع الوزراء الذي «بحث الهجمات الاسرائيلية على قرى في جنوب لبنان والبقاع الغربي اضافة الى الاعتداءات البربرية وتفتيش البيوت واحراقها».

من جهته تحدث وزير الدولة وزعيم حركة امل نبيه بري عن حجم الاعتداءات التي يقوم بها الجيش والطيران الاسرائيليين منذ امس الاول الاربعاء في وقت يقوم مسؤول الامم المتحدة ماراك غولدينغ بجولة في المنطقة.

وقال بري ان «اية عملية (للمقاومة) مهما كانت لا تبرر هذا الصلف الاسرائيلي».

احياء ذكرى الشيوعي العريق يعقوب يعقوب

* مسيرة الى ضريحه وكلمات تأبين على ضريحه الطاهر *



●بئر السبع – لمراسلنا – أحيى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الجنوب امس ذكرى الرفيق الراحل يعقوب يعقوب. فبمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاته جرت مسيرة الى ضريحه. والقى كل من الدكتورة فيرد يسرائيلي (ابنة الفقيد) وساشا حنين وسالم جبران وموسى حوري وسارة يابلونكا وابراهام زيلغ كلمات تأبين للفقيد. والقيت بالنيابة كلمة للسكرتير العام للحزب توفيق طوبي.

ونوه المتكلمون بالمزايا الثورية والانسانية الرائعة للفقيد وخصوصا سعيه الدائم للاخوة اليهودية – العربية ومشاركته النشيطة والمثابرة دفاعا عن عرب النقب، كما نوه المتكلمون بمراسلته المستمرة لجريدة «الاتحاد» وتنظيمه لتوزيع الصحيفة خلال سنوات طويلة في منطقة النقب.

وبعد وضع باقات الزهور على ضريح الفقيد قرأ نجل الفقيد مقاطع من التوراة.

هذا وقد شاركت في المسيرة الى ضريح الفقيد الراحل يعقوب يعقوب وفود من مختلف مناطق الحزب واصدقاء الفقيد من العائلات العربية في مدينة بئر السبع.

في حين يستمر تشريد اهالي صفورية:

• تتمة من ص ١ •

نصيب من الاراضي العربية المصادرة في منطقة الناصرة. وفي حين تطالب البلدية بضم الوف الدونمات من هذه الاراضي الى نفوذها، يطالب المجلس الاقليمي بالسيطرة على الاراضي لمصلحة اهداف محلية.

ومن المعروف ان السلطة بدأت منذ مطلع هذا العام في تطبيق قرارات المصادرة بحق عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في البلاد، هذه القرارات التي صدرت في حينه عام (١٩٧٦) وادت الى اضراب «يوم الارض» وتم تجميدها على اثر احداث «يوم الارض» ويجددون اليوم المصادرة بهدف اقامة بيوت السكن عليها للمهاجرين اليهود الجدد. وتقدمت بلدية «نتسيرت عيليت» بطلب ضم الاراضي الى نفوذها. وفي الخريطة التي طرحت على لجنة التنظيم يتضح ان المصادرة تجعل القرى العربية في المنطقة (الرينة، عين ماهل، المشهد، كفركنا...الخ) اشبه بالغيتوات، محاصرة من جميع الجوانب. ولكن المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» يطالب بالارض لمصلحته وقال رئيسه السيد مولا كوهين، امس الخميس، امام مندوبة «الاتحاد» ان مجلسه يسعى للحصول على اراضي صفورية بهدف توسيع نفوذ «موشاف تسيبوري» ليصبح اكبر من الناصرة!!

وكان مراسل التلفزيون الاسرائيلي اعلن مساء امس الاول ان هناك خطة لبناء مساكن لتوطين اربعين الف مواطن في «موشاف تسيبوري» القائم على اراضي صفورية (احدى كبريات القرى الفلسطينية التي هدمت عام ١٩٤٨ وشرد اهلها ويعيش قسم كبير منهم في الناصرة حيث يعرف احد احيائها الكبيرة بحي الصفافرة وفي شفاعمرو وغيرهما).

● الحفريات الاثرية ●

وكان كشف النقاب عن حفريات اثرية في صفورية عبارة عن غرف منظمة بجانب بعضها البعض وارضها من الفسيفساء. وفي حديث مع احد المسؤولين عن طواقم البحث، د. ايهود نتسار قال: «بوشر بهذا العمل منذ خمسة اسابيع ولا تزال هناك حفريات اخرى يعمل فيها اربعون اخصائيا في علم الاثار منهم مجموعة من الولايات المتحدة الامريكية» واضاف د. نتسار: «ان هذه الاثار تعود الى العهد البيزنطي ومن اروع الغرف التي اكتشفت لوحة تعبر عن احتفال المصريين القدامى بفيضان نهر النيل.

في الاسبوعين

• تتمة من ص ١ •

الاسبوعين الاخيرين بلغ (١٨٩) مواطنا بينهم (١٨٢) تعرضوا للضرب بين فيهم (٤٥) طفلا تقل اعمارهم عن (١٢) عاما.

وكان بين المصابين (٣) تعرضوا لاطلاق النار اثنان منهم كانا ضحايا الفرق الخاصة باستخدام زي مدني وسيارات محلية اما الثالث فقد اطلق عليه النار نظاميون.

وجاء في النشرة ايضا ان (٢٥٠) شجرة حمضيات اقتلعت من جوانب الطريق في مداخل رفح اثر اطلاق نار على مقاولين اسرائيليين مؤخرا.

حيفا	الناصرة	عكا	سخنين	الطيبة
الادارة المركزية هرتسل ٥١ ت: ٦٧٨٤٢٢ ٠٤/٦٤٤٦٦١ للاتصال مع سهاد ايوب	شارع ٢٢/٣٠٣/١ هاتف ٠٦/٥٦٩٠٤٦	شارع بني الياهو ٧ ت: ٩١٢٥٦٨ ٠٤/٦٤٤٦٦١	الشارع الرئيسي بيت خلايلة ت: ٠٦/٧٤١٠٨١	المدرسة الثانوية هاتف ٠٥٢/٩٩٣٠٥٣ (عدير)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع يفت (٣٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا – شارع الوادي (٤٢) – حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

السجناء الفلسطينيون في رسالة الى النائب محاميد:

الماء الساخن.. حلم - الزيت والزعتر ممنوعان!

* الظروف في غرف السجن لا انسانية والادارة تحاول اهانة كرامة السجناء * ادخال الكتب والصحف ايضا ممنوع لعزلنا ثقافيا وحضاريا *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رسالة من سجناء الحرية في معتقل «كفاريونا» جاء فيها: «نحن الاسرى الامنيين في قسم «أ» نتقدم اليكم بهذه الرسالة لاطلاعكم على اوضاعنا: ١ - مشكلة الازدحام من المشاكل الرئيسية التي ترفض الادارة العمل على حلها وتتحجج بمبررات واهية وغير منطقية ٢ - ان طبيعة الغرف التي نحيا فيها، في هذا القسم، لا يزيد حجمها عن ٢.٥م × ١.٥م فهي شبيهة بعلبة ويقطن فيها ثلاثة اسرى وغرف يقطن فيها خمسة اسرى حيث ان مجموع الغرف عندنا هو احد عشر غرفة، منها غرفتان كبيرتان ويقطن فيهما (١٨) اسيرا. وهذا الازدحام يسبب لنا الامراض الجلدية والمنتشرة عندنا بكثرة وبجميع انواعها. واخطرها مرض «الحكاك» والادارة لا توفر لنا العلاج المطلوب علما بان هذا المرض يتفشى كثيرا بين الاسرى عندنا في ظل «عناية طبية قاتلة» فحبة الاكامول تستعمل عندنا لكل الامراض بمختلف انواعها!!

كما ونحيطكم علما ان هذا القسم الذي نقطن فيه حاليا تم اقفاله في نهاية عام ١٩٧٨ بقرار من «مديرية السجون العامة» وذلك لعدم صلاحيته للسكن للاسباب المذكورة ولانتشار الامراض فيه حيث ان اشعة الشمس لا تدخل الغرف الداخلية ابدا.

هنالك مطلب انساني وهام جدا لنا وهو توفير المياه الساخنة داخل الغرف حيث انها تتوفر فقط خارج الغرف في الوقت الذي نخرج فيه «للاستراحة» لمدة ساعتين يوميا، ساعة صباحا وساعة مساء وباقي ساعات اليوم نكون بدون الماء الساخن. وتبرر الادارة عندنا عدم تحقيق هذا المطلب بانه بحاجة لسيولة مادية كبيرة وبحاجة لقرار من مديرية السجون العامة في الوقت الذي شرحنا للادارة اكثر من الف مرة اننا بحاجة فقط لماسورة واحدة وبعدها يتم توفير المياه الساخنة في الغرف.

تمنع الادارة وبكل اصرار السماح لنا بادخال الزيت والزعتر والقهوة والميرمية بينما هذا مسموح في باقي المعتقلات «الامنية»، وايضا هنا فالمبرر هو مديرية السجون العامة وتمنع الادارة ايضا ادخال الكتب والمجلات والصحف العربية بحجة ان الكتب «ممنوعة»، وقسم فقط يصلنا عن طريق الصليب الاحمر ويحضر الصليب الاحمر عندنا وتمتنع الادارة عن ادخال الكتب للقسم فهذا عبارة عن «حصار ثقافي» لتفريغنا من كل محتوانا الثوري والعلمي.

هناك تصليحات كثيرة سبق وان وعدت الادارة بالعمل على البدء بها فبدأت مثلا بتصليح ارضية غرفة من الغرف والباقي تركته، بمبررات واهية حيث ان هنالك غرفا اخرى ارضيتها لا تصلح ابدا للعيش عليها والساحة نفسها التي نخرج للاستراحة فيها ارضيتها عبارة عن مطبات لا تصلح للاستراحة. والادارة تستعمل سياسة المماطلة لتأجيل اصلاح الاوضاع منذ فترة تزيد عن ستة اشهر.

هنالك الكثير الكثير من الامور الهامة لنا والتي تمتنع الادارة عن تنفيذها رابطة تحقيق بعض الامور بقضية فرض ما يسمى «بالبيكورت» (المراقبة) الاسبوعية والتي هي عبارة عن صورة اذلالية لنا حيث ان الادارة تضغط علينا من كل الجهات لكي نرضخ لها بالوقوف جميعا للمدير وطاقمه عند الزيارة الاسبوعية، في يوم الجمعة، فرفضنا لهذه القضية هو معاملتنا بهذه الصورة اللاانسانية من خلال حرماننا من ابسط الحقوق الانسانية وتتبع الادارة ايضا عندنا سياسة الحصار والتي ترفضها رفضا قاطعا مهما كلفنا ذلك من ثمن فاما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى».

هذا، وقال النائب محاميد لمراسلنا انه سيقوم الاسبوع القادم بزيارة سجن «كفاريونا» للاطلاع على الوضع والعمل لتلبية طلبات السجناء.

هل قتل الشهيد وليد بدم بارد ؟!

● تتمة من ص ١ ●

الرصاص في جسده، مما ادى الى استشهاده على الفور. وقد شاهد الجثة والد الشهيد وكذلك ابن عمه علاء حلمي السوقي وشقيقه ابراهيم. وجميعهم اكدوا انه جرى تمزيق جسمه!

ومن جهتها قالت مصادر عسكرية ان الشهيد كان واحدا من بين ثلاثة «مطاردين مسلحين» وان اشتباكا مسلحا وقع بين الشبان والجنود وان الشابين الآخرين تمكنا من الفرار، وقد يكون احدهما اصيب، بالرصاص، حسب المصادر نفسها.

واشتعلت مدينة جنين مع انتشار النبأ بالرغم من فرض حظر التجول المشدد فيها، كما اشتدت حدة واتساع المصادمات واعمال القمع في قطاع غزة وبخاصة في خانيونس وجباليا خاصة في ساعات بعد ظهر امس حيث يفيد مراسلنا هناك ان خمسة جنود من «حرس الحدود» اصيبوا في خانيونس، نقل ثلاثة منهم بطائرة مروحية الى مستشفى «سوروكا». وحسب مصادر محلية فقد القيت قنبلتان باتجاه مجموعة من افراد «حرس الحدود» كانت في بوابة احد المعسكرات في مدينة خانيونس. وانفجرت احدى القنبلتين فاصيب الجنود الخمسة وعلى الفور هرعت قوات كبيرة الى المنطقة وباشرت في حملة اعتقالات وتمشيط عشوائية.

وحسب مصادر عسكرية ايضا فقد اطلق احد الجنود النار عن قرب باتجاه شاب حاول ضرب احد افراد دورية عسكرية بفأس في جباليا البلد. وقد اصيب الشاب ويدعى اكرم معروف (٢١ عاما) بجراح وصفت بانها خطيرة وتم نقله الى مستشفى «برزيلاي» حيث يخضع للحراسة العسكرية.

هذا وامتدت المصادمات الى رفح ومخيمها حيث تصدى الشبان والاهالي لجنود الاحتلال الذين داهموا المدينة ومخيمها. وقد اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الفتى محمد الحمايدة (١٥ عاما) وكسروا عظم يده. وخلال مداهمات لقرية عبسان بحثا عن مطاردين كسر الجنود عظم انف الشاب احمد عطية شاهين (٢٦ عاما).

من جهة اخرى، وكما سبقت الاشارة فقد اشتدت حدة المواجهات وكذلك اعمال القمع في جنين ومخيمها في محاولة، على ما يبدو، لاعتقال الشابين الآخرين اللذين نسبت اليهما قوات الجيش (وكذلك الى الشهيد وليد) تهمة العضوية في خلية «الفهد الاسود» في جنين. وفي هذا الاطار جرت مداهمات لمئات المنازل بيتا بيتا في حي المراح وجواره واطلقت عشرات القنابل الصوتية في الحي وفي وادي عز الدين وحي البلاونة فيما القيت نهار امس والليلة قبل الماضية، وفي اثناء حظر التجول عدة زجاجات حارقة ومتفجرة في احياء البلاونة وواد عز الدين وحي «الالمانية» وصقور المحطة.

وجاءنا ان قوات الجيش اقامت خيمة لتركيز عمل نحو (٢٠٠) جندي وسيارات مختلفة الاحجام، عسكرية ومحلية في شارع جنين/نابلس، واقتحم الجنود المناطق الساخنة والمغلقة بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة التي تغطي الشوارع.

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الجيش، بعد ان استدعت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، والد الشهيد للتعرف على جثمان ابنه، اثر مداهمة المنزل وتفتيشه وقلب محتوياته رأسا على عقب، عادت واستدعته مرة ثانية في ساعات فجر امس وظل، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية رهن الاحتجاز.

من جهة اخرى فقد شهدت قباطية ويعبد وقلقيلية وبعض مناطق رام الله مظاهر احتجاج ومصادمات مختلفة.

وفي منطقة زيف، على طريق يطا/الخليل هدمت دائرة التنظيم الاحتلالية منزلين بدعوى عدم الترخيص يعودان الى اسحق ابو حميد وعلي خليل ابو عرام. وكانت صدامات جرت في مخيم العروب وقريتي اذنا وترقوميا اسفرت عن وقوع اصابات في صفوف عدد من الاهالي كان بينهم في اذنا الصبية اسماء اسماعيل خلاوة (١٧ عاما) التي اصيبت برصاصة في فخذها وهي داخل منزلها ونايف الطميزي (١٥ عاما - رصاصة في رجله) وفي مخيم العروب اصيبت هيام هارون الحلايقة (١٥ عاما - برصاصة في صدرها واخرى اسفل الاذن). وفي ترقوميا واثر قمع مظاهر الاحتجاج داهم الجنود عددا من المنازل واعتدوا على المتواجدين فيها. وقد اصيبت الصبية تغريد عبد الهادي قباجة بانهيار عصبي اثر تعرضها للضرب والترويع.

وفي منطقة بيت لحم اطلق جنود يستقلون باصا تعرض للرشق بالحجارة اثناء عبوره قبالة حي الدوحة على طريق الخليل/بيت لحم النار. وقالت مصادر مكتب بيت لحم الصحفي ان هيكل الباص اصيب باضرار فيما لم تقع اصابات في صفوف الاهالي. من جهة ثانية رفع حظر التجول عن مخيم الدهيشة بعد اربعة ايام من فرضه فيما شهدت المدينة تواجدا عسكريا مكثفا.

وفي منطقة نابلس سلمت سلطات دائرة «التنظيم» ارملة الشهيد ابراهيم محمد جبور في سالم امرا يقضي بهدم منزل العائلة في القرية بحجة عدم الترخيص. ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي اربعة اشخاص وهو يبعد بمسافة تقل عن (٥٠) متر عن احد المساجد وهذه (المسافة) يحق البناء في دائرتها استنادا لقانون التنظيم حسب مصادر مكتب «غربة» الصحفي في نابلس. من جهة ثانية طافت سيارات عسكرية في بلدة سلفيت لتعلن ان حظر تجول ليلي سيفرض في البلدة بدءا من الليلة قبل الماضية وحتى يوم الاحد القادم دون ابداء الاسباب.

وفي منطقة طولكرم اعيد حظر التجول على بلدة عنبتا فيما تمكن جنود الاحتلال من الامساك باحد الشبان المطاردين اثر محاصرة واقتحام قرية فرعون.

وفي قلنديا شمال القدس جرى تقطيع اشجار لوزيات فيما صدر قرار بهدم منزل عائلة احد المعتقلين.

مع الاحداث

عصمت عبد المجيد : وماذا مع اسرائيل؟

□ اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد ان العراق التزم فعلا بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بشأن تصفية امكانياته النووية وفتح كل منشآته امام اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة التي جاءت الى العراق خصيصا لذلك.

● د. عصمت عبد المجيد ●

ولذلك - قال د. عبد المجيد - فان استمرار التهديدات بقصف العراق هو استفزاز لا مبرر له، ويعطي انطباعا قويا بأن هنالك مخططا مبيتا لضرب العراق ولتدمير طاقاته الاقتصادية وتدمير آفاق تطوره المستقبلي ايضا.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي كان يتحدث في مقابلة لصحيفة «المصور القاهرية»، ان الامر المثير للذهول والغضب هو ان تسليط الضوء يجري عالميا على الاخطار المستقبلية غير الموجودة حاليا في القدرة النووية العراقية بينما يصمت الغرب صمتا كاملا عن اسرائيل. وقال: «ونفس الوضع يجب ان نطالب به اسرائيل وان نصر عليه. فلا بد ان يسري على اسرائيل ما يسري على اية دولة عربية. وحتى لو ابدت اسرائيل اعتراضا او تعنتا بصدد هذا المبدأ فلا استثناء لاية دولة في المنطقة بالنسبة لسلاح الدمار الشامل».

وكان العراق طلب تشكيل لجنة خاصة مصرية او عربية عامة لزيارة العراق للتفتيش عن المنشآت النووية، كما دعا جامعة الدول العربية الى عقد اجتماع طارئ للبحث في التهديد الامريكي - الاطلسي بقصف العراق وكذلك للبحث في فك الحصار الاقتصادي الخانق على العراق، الذي مات بسببه حتى الآن (١١) الف طفل ويحدق الخطر بحوالي (١٨٠) الف طفل. فهناك نقص في المواد الغذائية والادوية والحليب، وترفض واشنطن الغاء الحصار او السماح للعراق ببيع قسم من نفطه لشراء المواد الضرورية، كذلك تقوم الدول الغربية، بشكل استفزازي وقح، بتجميد كل ارصدة العراق في بنوكها.

اللجنة التحضيرية

● تتمة من ص ١ ●

وعلم من المشاركين في اجتماعات اللجنة انها قررت الاحتفاظ بطريقة التعيين المتبعة بسبب الصعوبات الكبيرة التي تواجه تنظيم الانتخابات في الاراضي المحتلة وفي الدول العربية التي ينتشر فيها الفلسطينيون.

واخيرا اشارت المصادر ذاتها الى ان اللجنة اوصت بتعديل حصص تمثيل تشكيلات منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الاجتماعية المهنية استنادا الى اهمية ومدى تمثيل كل منها.

وقررت ايضا عدم ادخال تعديل على عدد اعضاء المجلس البالغ عددهم ٤٥٢ عضوا واقترحت ان يخصص ١٨٠ مقعدا في المجلس المقبل لممثلي الاراضي المحتلة.

وشدد عدد من المنظمات الفلسطينية والقيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة في الاشهر الاخيرة على الدعوة لعقد اجتماع للمجلس الوطني في اقرب وقت ممكن. ويذكر ان المجلس لم ينعقد منذ اكثر من عامين في الوقت الذي تنص فيه انظمته على وجوب انعقاده سنويا.

وشددت اللجنة في هذا الصدد على ضرورة اتخاذ التدابير السريعة الكفيلة بتعزيز قضية الشعب الفلسطيني ونضاله لاستعادة حقوقه المشروعة. واعتبرت ايضا ان تطورات الوضع على الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية تتطلب عملا سريعا من قبل القيادة الفلسطينية.

وعلى صعيد العلاقات الفلسطينية/الفلسطينية اعربت اللجنة عن الاسف لمقاطعة بعض الاطراف الفلسطينية لاعمالها واوصت بـ وتعزيز وحدة الصف الفلسطيني من خلال السعي الى مشاركة جميع الاطراف في دورة المجلس المقبلة».

ورفض اثنان من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي تنتمي الى التحالف المؤيد لسوريا تلبية الدعوة للمشاركة في الاجتماع وطالبا بنقاش شامل لجميع الاطراف لاعادة النظر في سياسة السلام التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية.

احر التعازي

نتقدم بها الى جميع آل بشارة بوفاة المرحوم بشارة بشارة الذي توفي في حادث غرق مؤسف.

له الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ تموز ١٩٩١ الصفحة ٤

القاضي عزرا كما، في تقريره الذي قدمه امس:

تبرئة الشرطة و«حرس الحدود» من مسؤولية مجزرة الاقصى!

● رضا عام في الشرطة!! ● «مسؤولو الوقف ورجال الدين حرضوا على مهاجمة الشرطة والمصلين اليهود.. ورجال الشرطة لم يسيطروا على الوضع»!! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر القاضي عزرا كما، في تقريره الذي نشره امس (الخميس)، حول احداث مجزرة الاقصى (١٩٩٠/١٠/٨) التي ذهب ضحيتها (١٨) شهيدا فلسطينيا برصاص قوات الاحتلال، عدم تقديم اي ضابط الى المحاكمة بحجة «عدم وجود ادلة ملموسة ضدهم»!!

وحمل التقرير مسؤولية المجزرة الى الضحية، حيث أتهم مسؤولي الرقف الاسلامي ورجال الدين بتحريض المصلين «لاثارة اعمال الشغب». وزعم التقرير ان رجال الدين ومسؤولي الوقف لم يحاولوا تهدئة الخواطر ومنع تدهور الوضع!!

ويشار الى ان كاسيت فيديو كان نشر في حينه اشار بوضوح الى ان رجال الدين ومسؤولي الوقف لم يقدموا على تحريض المصلين، كما ادعت في حينه سلطات الاحتلال، بل بالعكس فقد نادوا بمكبرات الصوت بوقف المذبحة ووقف اطلاق النار الكثيف والعشوائي على المصلين. كما اشار الى ان قوات الاحتلال هي التي باشرت باطلاق النار.

وادعى التقرير ان الاحداث بدأت بعد تحريض مسؤولي الوقف (!!) وان قنبلة الغاز المسيل للدموع، التي سقطت على احد الجنود (!!)، كانت بمثابة «عود الكبريت الذي اشعل الاحداث»!!. واتهم التقرير الفلسطينيين بمهاجمة الشرطة والمصلين بالحجارة، اولا، وان رجال الشرطة و«حرس الحدود» ردوا على ذلك باطلاق النار.

ورغم ان القاضي انتقد تصرفات الشرطة و«حرس الحدود» واكد ان «اطلاق النار، في بعض الاوقات، لم يكن على خلفية تعرض رجال الشرطة للخطر وانما كان عشوائيا»، الا انه قرر عدم تقديم اي ضابط الى المحاكمة، بحجة عدم وجود ادلة كافية. واعتمد بقراره هذا على ما وصفه بـ «خطف» الشهداء ودفنهم، دون اجراء الفحوصات الخاصة ودون تشريحهم.

وقال التقرير ان رجال الشرطة لم يتمكنوا من السيطرة على الاحداث.

واعرب ضباط في الشرطة و«حرس الحدود»، وخاصة في شرطة القدس وفي القيادة العامة، عن «رضاهم» من نتائج هذا التقرير وعدم تقديمهم الى المحاكمة!

ويشار الى ان القاضي عزرا كما عين للتحقيق في تصرفات الشرطة و«حرس الحدود» ومسؤوليتهما عن المجزرة الرهيبة!!

«بتسيلم» يطالب النيابة بتقديم المسؤولين عن المجزرة الى المحاكمة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر «مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة – بتسيلم»، امس (الخميس)، بيانا الى وسائل الاعلام بعث بنسخة عنه الى مكاتبنا في حيفا، طالب فيه النيابة العامة بعدم اعتبار تقرير القاضي عزرا كما حول مجزرة الاقصى، بمثابة «نهاية القضية»، واعرب عن «امله» باستمرار التحقيق وتقديم المسؤولين عن المجزرة الى المحاكمة.

وقال «بتسيلم» انه لا يمكن التسليم لواقع اطلاق النار من قبل الشرطة على المصلين الفلسطينيين، بينما لم يكن اي خطر على حياتهم. وانتقد البيان، ضمنا، عدم التوصية بتقديم الضباط المسؤولين الى المحاكمة، كما جرى في توصيات «لجنة زمير».

في مذكرة الى وزير المعارف من رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس لجنة متابعة شؤون التعليم:

الخطة الخمسية لتطوير التعليم العربي – خطة ايجابية ولكنها لا تضمن تحقيق المساواة الكاملة للتعليم العربي

* الجماهير العربية ستواصل النضال المشروع لتحقيق المساواة الكاملة * اقتراح باقامة لجنة من المعارف ولجنة الرؤساء العرب ولجنة شؤون التعليم لمراقبة وتعجيل الخطوات لتحقيق المساواة الكاملة للتعليم العربي *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي، هذا الاسبوع، مذكرة الى وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، تضمنت موقف اللجنتين من «الخطة الخمسية» لجهاز التعليم في الوسط العربي وملاحظاتهما على الخطة.

وتأتي هذه المذكرة، التي وقع عليها رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، الدكتور محمد حبيب الله، بناء على اتفاق شفهي مع الوزير من يوم ١٩٩١/٤/٣٠ عندما جرى طرح الخطة على مسامع ممثلي الجماهير العربية.

وتتألف المذكرة من قسمين: ● الاول – قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حيال الخطة والذي اتخذ في اجتماع للجنة عقد في شفاعمرو بحضور جميع الرؤساء العرب ● الثاني: ملاحظات لجنة متابعة شؤون التعليم العربي على الخطة.

● قرار لجنة الرؤساء العرب ●

ينص قرار لجنة الرؤساء العرب، طبقا للمذكرة، على ما يلي:

١ – الموافقة على خطة وزارة المعارف والثقافة بوصفها خطوة اولى في الطريق الصحيح نحو المساواة وتقليص الهوة بين جهازي التعليم في الوسطين العربي واليهودي. وليس بمقدور الخطة ان تصفي تلك الهوة بانتهاء السنوات الخمس ولن تمنع الجماهير العربية من مواصلة الكفاح من اجل احراز المساواة الكاملة بين الوسطين.

٢ – تبني جواب لجنة متابعة شؤون التعليم العربي على الخطة، بما في ذلك مجموعة الملاحظات عليها.

٣ – المطالبة باقامة لجنة مشتركة للوزارة ولجنة الرؤساء العرب ولجنة متابعة شؤون التعليم تكون مهمتها تغيير البنود التي تحتاج الى تغيير في الخطة ومتابعة سير تنفيذها.

٤ – مطالبة وزارتي المعارف والمالية بالعمل على وضع خطة جديدة تأخذ في اعتبارها تصفية الهوة بين جهازي التعليم اليهودي والعربي في سنوات الالفين وترتكز على قرار حكومي وعلى ميزانية خاصة اضافة الى الميزانية القائمة في وزارة المعارف.

● ملاحظات لجنة متابعة شؤون التعليم ●

تطالب لجنة متابعة شؤون التعليم العربي بتعديل هدف الخطة الخمسية (وهو تقليص الهوة) بحيث يصبح: ١ – تصفية الهوة القائمة بين جهازي التعليم في الوسطين اليهودي والعربي.

٢ – منح مكانة متساوية للتعليم العربي في المناطق في المجالات التالية: أ – ايام الارشاد، ب – دورات الاستكمال للمعلمين، جـ – التفتيش المهني، د – سلة التطوير، هـ – يوم التعليم الطويل.

كما تطالب لجنة المتابعة بتحقيق ما يلي:

١ – بناء (٣٥٠) غرفة دراسية سنويا لسد النقص الهائل في الغرف الدراسية في الوسط العربي.

٢ – توسيع التعليم التكنولوجي في الوسط العربي.

٣ – تعيين ضابط دوام منتظم في كل سلطة محلية عربية بوتيرة ثمانية ضباط دوام سنويا (المجموع – ٤٠ ضابط دوام منتظم).

٤ – اضافة (١٠) ملاكات فورية لمستشارين نفسانيين في المدارس العربية وتخصيص عشر منح سنوية للطلاب الذين يدرسون علم النفس واستيعابهم في العمل لدى انهاء دراستهم الاكاديمية.

٥ – اضافة (١٢٥) صفا دراسيا للتعليم الخاص على مدار خمس سنوات الخطة.

٦ – مساواة جهازي التعليم العربي واليهودي فيما يتعلق بيوم التعليم الطويل.

٧ – بناء قاعات رياضية في المدارس العربية وتزويدها بالاجهزة المناسبة وتأهيل معلمين لهذا الفرع.

٨ – مشاركة وزارة المعارف في تمويل شراء كمبيوترات.

٩ – توسيع نشاط شركة «المراكز الجماهيرية» في الوسط العربي واقامة مركز جماهيري في كل سلطة محلية عربية.

● ابراهيم نمر حسين ●

● د. محمد حبيب الله ●

قادة «العمل» يقررون التنازل عن اسم «المعراخ»

● «على حكومة شمير الموافقة على مبادرة واشنطن» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر المكتب السياسي لحزب «العمل» في اجتماعه المنعقد امس (الخميس)، التنازل، نهائيا، عن اسم «المعراخ» وتسمية الحزب، مجددا، بحزب «العمل».

ومن جهة اخرى انتقد رئيس الحزب، شمعون بيرس، ووزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، حكومة شمير. وقال رابين ان على اسرائيل ان ترد ايجابيا على مبادرة الولايات المتحدة بعد ان ردت سوريا بشكل ايجابي «وان لا تظهر كمعارضين للسلام».

وايد بيرس اقوال رابين. وقال: «انه من الواضح ان سوريا ستطالب، في البداية، باستعادة جميع الاراضي في هضبة الجولان «ولن تكتفي بأقل مما حصلت عليه مصر».

النضال أثمر مكاسب:

(١٩٠٠) شاقل سنويا للنفر في الميزانيات العادية للقرى العربية الدرزية!

●عكا – من مكتب «الاتحاد» – تمخض الاجتماع الذي عقد يوم امس الاول بين رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية وممثلين عن مركز السلطات المحلية ووزارتي المالية والداخلية عن الاتفاق على بعض الامور والاختلاف حول طلبات رؤساء المجالس و«المبالغ فيها» ماليا!!

ومن الامور التي تم الاتفاق عليها ووقعت بحضور السيد كالمان دينس، مدير شركة «المرافق والامدادات»، رفع قاعدة الميزانيات العادية للنفر في القرى العربية الدرزية الى (١٩٠٠) شاقل سنويا. اي اكثر من ضعفي ما كان يعطى سابقا قبل الاضراب في ايار الماضي!! وذلك اسوة بما يتلقاه النفر في قرى التطوير!

وتأجل النظر في طلب الرؤساء بشأن الميزانيات التطويرية جراء الخلاف الذي نشأ بين الطرفين حيث اكد ممثلو الوزارتين ان طلبات الرؤساء «مبالغ فيها ومن الصعب تلبيتها»! حيث سيعقد اجتماع آخر يوم الاحد، بعد غد في تل ابيب للتداول حول الموضوع.

وقال السيد مفلح ملا، رئيس مجلس بركا المحلي ردا على اسئلة مراسلنا: «لقد تحقق هذا المكسب الهام بفضل الوحدة القوية والمثابرة والصراع الكبير. وفوجيء المسؤولون بالمبالغ التي قدمناها لتطوير قرانا خلال السنوات الخمس القادمة وهي (٦٣٠) مليون شاقل بينما اللذي خصص بموجب الاتفاقية مع وزير المالية حوالي (٣٠٠) مليون شاقل. وقد اكدنا ان ما قدمناه ضروري ولمشاريع ملحة ولا تنازل عنه ونحن على استعداد لتمديد فترة الدفع من (٥) سنوات كما اتفق الى (٧) سنوات ويوم الاحد سيجري التداول حول ذلك.

مخيم العمل التطوعي الـ ١٦ في الناصرة سيكون مخيم التشجير وغرس الزهور

الناصرة ١ – ١٩٩١/٨/٣ נצרת 1 - 3.8.1991 16th VOLUNTARY WORK CAMP - NAZARETH

* نوادي المدينة تتجند للمخيم وتعد المشاريع المحلية * منطقتا عكا وام الفحم تدعوان الرفاق والجبهويين الى المشاركة في المخيم *

● الناصرة، عكا، ام الفحم – من مكاتب «الاتحاد» – تتواصل الاستعدادات بوتيرة عالية لاقامة مخيم العمل التطوعي السادس عشر في الناصرة في الفترة بين ١ – ٩١/٨/٣.

وكانت اللجنة المركزة للمخيم قد عقدت اجتماعها الثاني برئاسة السيد اديب ابو رحمون رئيس اللجنة وحضور رئيس البلدية السيد توفيق زياد، ناقشت فيه بيانات عن سير الاعمال التحضيرية من مسؤولي اللجان المختلفة.

هذا وبدأت لجنة المشاريع، منذ مطلع هذا الاسبوع، بزيارة لمختلف احياء المدينة لاقرار المشاريع المنوي تنفيذها. وقد شارك في هذه الجولات اعضاء لجان الاحياء، ونشطاء العمل التطوعي وستواصل لجنة المشاريع هذه الجولات حتى نهاية الاسبوع.

وكان عدد من المسؤولين في ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة للمخيم قد قاموا بزيارات للنوادي الشبابية والسرايا الكشفية في المدينة حيث التقوا مسؤولي هذه النوادي للتشاور، وقد اكد جميع مسؤولي النوادي على أهمية العمل التطوعي واستعدادهم للمشاركة الفعالة في انجاز الاعمال التي تطلب منهم، وبالفعل فقد بديء بتحضير مشروعات تأخذ النوادي على عاتقها تنفيذها.

وقام وفد من اللجنة المركزة بزيارة لمنطقة أم الفحم وعكا لدعوة الاصدقاء للتجند والمشاركة في المخيم حيث أكد المسؤولون في هاتين المنطقتين ان مخيمات العمل التطوعي في الناصرة تعتبر من أهم الاحداث التي تشد الجماهير العربية في البلاد. وسيشارك المتطوعون من هاتين المنطقتين في أعمال المخيم العتيد كعهدهم في كل عام. وتوجهت سكرتارية منطقة عكا الحزبية الى رفاق الحزب والجبهويين والاصدقاء واعضاء الشبيبة في قرى المنطقة واصحاب المهن وخاصة الرسامين والعاملين في مجال الحدائق بالاتصال بمكاتب المنطقة لتأمين مشاركتهم في المخيم على الهواتف التالية (٩١٢٤٣١ و٩١٢٤٦٨).

كما دعت منطقة ام الفحم الحزبية الرفاق والجبهويين الى المشاركة والتجند للمخيم.

وكان توفيق زياد قد أكد في اجتماع اللجنة المركزة ان مخيم هذا العام يولي أهمية كبرى لعملية التشجير وغرس الزهور التي من شأنها تجميل المدينة حيث برز ذلك في المخيمات الاخيرة وخاصة المخيم الخامس عشر.. ولهذه الغاية فسيقوم رئيس البلدية وعدد من المسؤولين بجولة تفحص في المدينة لتحديد الاماكن التي ستزرع بالورود.

وكانت اللجنة قد أقرت شعار المخيم وهو من تصميم العامل والفنان النصراوي نعيم سيلاوي.

وقد عممت اللجنة المركزة منشورا على الاهالي وزع بآلاف النسخ، أوضحت فيه الشكل الجديد لمخيم العمل وأهدافه. ودعت المواطنين للتجند وشحذ الهمم لتنفيذ المشروعات المقررة والتي سيجني ثمارها كل مواطني الناصرة كما في كل مخيم سابق.

أمسية ثقافية – فنية في مسرح «القصبة» المقدسي

● الشاعر سميح القاسم ضيف الامسية والفنانان جورج ابراهيم وريم تلحمي يقدمان قراءات شعرية ومجموعة من الاغنيات ●

● القدس – لمراسلنا – أقيمت، مساء الثلاثاء (٩١/٧/١٦)، أمسية شعرية وفنية في قاعة مسرح «القصبة» في القدس كان ضيفها الشاعر سميح القاسم وحضرها جمهور غفير من المواطنين والكتاب والشعراء والفنانين كان من بينهم الشاعر المتوكل طه والكاتب عصام خوري والكاتب جميل السلحوت والشاعر أسعد الاسعد وآخرون.

قبل الساعة السادسة كان الجمهور المتميز قد تجمهر في «كفيتريا» ومداخل مسرح «القصبة» في القدس باعداد اكثر من الذي تتسع له مقاعد المسرح.

ولم يكن محسوسا ذلك الملل الاعتيادي الذي يلاحظ عادة على وجوه الجمهور المنتظر لاي برنامج، وذلك يعود الى التجهيز الممتاز والحضاري الذي اعد به مسرح «القصبة» من مدخله الجميل حتى المطعم الراقي جدا والكفيتريا ثم القاعة.

ويلاحظ الزائر الى هذا المسرح المجهود الكبير الذي بذل بقيادة مديره، الفنان جورج ابراهيم، حتى استطاعوا ان يحققوا هذا الانجاز الثقافي الفلسطيني الكبير.

في بداية الامسية ألقى الشاعر اسعد الاسعد كلمة رقيقة رحب فيها بالشاعر الضيف. ثم قدم الفنانين جورج ابراهيم وريم تلحمي للجمهور.

بعد ان استقبل الجمهور شاعره استقبالا وديا حارا قرأ الشاعر القاسم مجموعة من قصائده الحديثة الرائعة التي تناولت الواقع الراهن المرير للامة العربية وبقاء الصمود الفلسطيني المتحدي لكل هذا الواقع.

ثم قدم الفنانان جورج ابراهيم وريم تلحمي قراءات شعرية في منتهى الجمال على خلفية غنائية مدهشة بصوت ريم في قصيدة، قطر الندى، للقاسم. ثم عاد سميح الى المنصة مرة اخرى ليهنيء زميله وصديقه واخاه محمود درويش بميلاده الخمسين ثم عادت ريم تلحمي لتغني بصوتها الجميل من قصائد محمود درويش على شرف هذه المناسبة ومن بعدها غنت ثانية من شعر سميح القاسم وشكيب جهشان.

واختتم برنامج الامسية بحوار ممتع وشيق أجراه مع الشاعر سميح القاسم الشاعر اسعد الاسعد وتركز حول دور الشاعر وموقفه من قضايا عدة.

في رسالة مطولة الى رئيس اللجنة القطرية للرؤساء:

لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية تعاتب رؤساء المجالس العرب على تغيبهم عن المؤتمر

* تلخيص ايجابي لنتائج المؤتمر الثاني للاوضاع الاجتماعية * الاثنين القادم اجتماع مع رئيس اللوبي الاجتماعي في الكنيست *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وجه رئيس لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي، د. سامي جرايسي، رسالة مطولة الى رئيس لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، يعاتب فيها على عدم اشتراك العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية في المؤتمر الثاني للاوضاع الاجتماعية ويطالبه باجراء بحث في الموضوع.

وكانت اللجنة القديمة، التي اعدت للمؤتمر، قد اجتمعت، امس الاول الاربعاء، لتلخيصه ومن بين الملاحظات الانتقادية التي وردت في البحث موجهة لرؤساء المجالس. فقد كان حضورهم قليلا بشكل ملفت للنظر. هذا مع العلم بأن العمل الاجتماعي يعتبر من اهتمامات المجلس ووظيفة العاملين الاجتماعيين تابعة بالاساس للسلطات المحلية.

هذا وقيمت اللجنة المؤتمر بايجابية. ورأت انه كان ناجحا من حيث كونه محركا ومتابعا للقضايا والمواضيع الاجتماعية واجاب على الحاجة المطروحة مهنيا وتنظيميا. وفي الوقت نفسه جرى التأكيد في التلخيص على ضرورة التركيز والتقيد بالوقت والتوسع في المجال المهني وتقليل الكلمات العامة. واتفق على ان تدرس اللجنة الجديدة الاقتراحات والملاحظات عن عملها المستقبلي. وقررت اللجنة اصدار كتيب عن مواد المؤتمر.

وعبرت اللجنة عن شكرها لكل من ساهم في الاعداد للمؤتمر وانجاحه واخراجه الى حيز التنفيذ من اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة والصحافة. كما شكرت بلدية الناصرة وقسم العمل والرفاه الاجتماعي فيها على استضافة المؤتمر وتوفير مختلف وسائل الراحة لتسيير اعماله.

وتقرر في اللجنة التوجه يوم الاثنين القادم (٩١/٧/٢٢) الى القدس للاجتماع مع رئيس اللوبي الاجتماعي في الكنيست، بروفيسور شمعون شطريت، لطرح القضايا التي يعاني منها الوسط العربي.

أحزاب «هتحيا» و«تسوميت» و«موليدت» تهدد بالانسحاب من الحكومة في حال «تقديم تنازلات لواشنطن»!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – هددت احزاب «هتحيا» و«تسوميت» و«موليدت» بالانسحاب من الحكومة في حال قدمت اسرائيل تنازلات للولايات المتحدة الامريكية.

وقال نائب حزب «هتحيا»، الياكيم هعتسني، «ان رد الرئيس السوري حافظ الاسد على المقترحات الامريكية لا يعني شيئا بالنسبة لنا». واضاف «اننا نرفض بالحزم نفسه وجود ممثل للامم المتحدة في مفاوضات السلام حتى وان كان اصم وابكم واعمى ومشلولا».

وختم قائلا «ونرفض بالطريقة نفسها اي وفد فلسطيني له علاقة من قريب او بعيد بمنظمة التحرير الفلسطينية. لقد وضعنا هذين الشرطين لشمير. فان كان غير قادر على مقاومة الضغوط الامريكية فسنستقيل من الحكومة».

ويشكل نواب اليمين المتطرف الموجودون في حكومة شمير الجهة الاكثر مناهضة لاية خطة يمكن ان تؤدي الى عقد مؤتمر اقليمي للسلام.

ورأت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، ان هؤلاء النواب قد «يحشرون شمير ويرغمونه على ان يقول لا للامريكيين والسوريين»!

ورأى اليمين المتطرف ان الرد الايجابي للرئيس السوري ابرز مجددا طيف التنازلات عن الارض بضغط من الولايات المتحدة.

وقال وزير العلوم (هتحيا) يوفال نئمان «ولا شك ان السوريين والامريكيين متفقون فيما بينهم. نخشى ان يقودنا هذا التواطؤ الى مواجهة مطالب تتعلق بعودة اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧».

ووجه نائب «تسوميت» (مقعدان) يوآش تسيدون بدوره تحذيرا الى شمير قائلا في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «لن نقبل بان نكون جزءا من حكومة تستسلم امام قطعة ورق بالية قدمها الاسد».

واكد «من جهة ثانية اذا كان جواب الرئيس السوري على هذه الدرجة من الايجابية فلماذا لا تكشف الولايات المتحدة عن مضمونه». «هذا يعني ان الولايات المتحدة تخفي شيئا ما»!

ودعا الوزير رحبعام زئيفي، زعيم حزب «موليدت» (مقعدان) حكومة شمير الى طلب نسخة من الضمانات الامريكية التي قدمت الى الاسد من الرئيس جورج بوش.

اجتماع خاص لمتابعة قضية المتهمين بمقتل داني كاتس

●القدس – لمراسلنا البرلماني – اجتمع، امس الاول، اعضاء الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة للبدء في تنفيذ خطة العمل من اجل اعادة الحق الى نصابه في قضية الشبان العرب الخمسة، المتهمين بمقتل الطفل داني كاتس.

وتقرر في الاجتماع:

١ – اجراء لقاءات مع: النائب اوريئيل لين، رئيس لجنة الدستور القانون والقضاء البرلمانية والنائب دافيد ليبائي، رئيس لجنة شؤون مراقبة الدولة البرلمانية ومع وزيري العدل والشرطة والمستشار القضائي للحكومة.

٢ – زيارة الشبان الخمسة السجناء في سجنهم.

٣ – لقاء مع اللجنة الشعبية في سخنين.

٤ – لقاء مع الطاقم القضائي والمحامين فيلدمان وايلا الماغور ودان الماغور وكذلك متابعة الصلة مع المحقق عزرا غولدبرغ.

هذا وقد اجرى اعضاء الكنيست المذكورون عددا من الاتصالات مع اعضاء كنيست يهود من مختلف الكتل البرلمانية، وهنالك قاعدة واسعة كما يبدو حول هذا الموضوع الهام.

قداس وجناز الاربعين

● ارملة الفقيد وابنته واولاده واخوه واولاد اخويه وعموم آل عليمي واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والبلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ميخائيل سليم عليمي

(ابو نادر)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٧/٢٠ الساعة الرابعة ب.ظ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

●لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

دعوة لحفلة «باليه»

ندعوكم لحضور حفلة «باليه» التي تقدمها فرقة الباليه «شهرزاد» بقيادة المدربة ايرينا جمال والتابعة للمركز الثقافي في كفرياسيف. وفرقة الباليه التابعة للمركز الجماهيري في عكا.

وتشارك في البرنامج الفنانة امل مرقس وعرض ازياء من محلات الملبوسات اوليفيا

وذلك اليوم الجمعة ٩١/٧/١٩ الساعة الخامسة في قاعة «الاوديتوريوم» – عكا

شكر على تعاز

● احمد سعيد جبارين (ابو زاهر) وعائلته واخوانه وجميع اقاربه في ام الفحم يتقدمون بخالص شكرهم الى كل من شاطرهم عزاءهم بوفاة فقيدهم الابن المأسوف على شبابه

سعيد احمد جبارين

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او التعزية في الصحف.

●لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

يطا.. هدموا حتى كهوفها!

اكبر قرية فلسطينية تتعرض لأكبر عملية مصادرة

* صادروا ثلاثة اخماس ارضها (بلغت في الاصل ١٧٢ الف دونم) ولم يكتفوا.

يريدونها لاقامة ١٦ الف وحدة سكن للمستوطنين، القادمين الجدد وغيرهم *

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●



● النائب الجبهوي هاشم محاميد برفقة عدد من اهالي يطا وهم يشكون حالهم مع الاحتلال ومستوطنيه ●



● الحاج حماد الشامعطي يقف على ارض يطا وهو يشير بعكازه الى المستوطنة ●

الصراع بين صاحب الارض، المواطن العربي الفلسطيني، وبين المحتل، بدأ منذ اكثر من عشرة عقود، اي منذ فترة حكم الاتراك لفلسطين، وتوافد «طلائع» المهاجرين من الحركة الصهيونية الى بلادنا، وقد استمر هذا الصراع حتى يومنا هذا.

قمنا مؤخرا بزيارة الى بلدة يطا في قضاء الخليل، والتي تبعد مسافة ١٤ كم الى الجنوب من مدينة الخليل، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٢ الف نسمة، يعتمد غالبيتهم على فلاحة الارض وتربية المواشي. ومع وصولنا الى يطا التقينا لفيفا من الاهالي لنستمع منهم الى ما يواجههم من مشاكل وما يتعرضون له من محاولات لمصادرة الارض والبيت والكهف!!

* يحبون العلم.. مثلما يحبون الارض *

اهالي يطا يقولون انهم يحبون العلم مثلما يحبون الارض. لديهم ٣٢ مدرسة، منها خمس مدارس ثانوية واعدادية، اضافة الى ثلاث مدارس ابتدائية اخرى في التجمعات السكنية المحيطة بها. بالاضافة الى ذلك من يزور يطا يلاحظ انها تمتد على مساحة واسعة من الارض، مترامية الاطراف، ويميزها امر ظاهر، بارز، الا وهو محافظة اهاليها على بيوت الطين المقبّبة، القديمة، بشكل مكثف.



● الحاج جبر حماد نصر النواجعة ●

ويقول الاستاذ مسلّم شريتح الذي فصلته قوات الاحتلال في العام ١٩٨٩ من سلك التعليم، بعد خدمة ٢٢ عاما، بحجة التحريض: «تُعتبر يطا اكبر قرية فلسطينية من حيث عدد السكان وتبلغ مساحة اراضيها ١٧٢ الف دونم، حيث امتدت حدود اراضيها في السابق حتى عراد واكسيفة في النقب وحتى البحر الميت، الا ان قوات الاحتلال اقامت خمس مستوطنات تحيط بيطا لخنقها هي: سوسيا والكرمل وماعون واسكيفة وام العهد. اقامة هذه المستوطنات ادت الى مصادرة ثلاثة اخماس اراضي يطا، ونحن نعلم ان الهدف هو اقامة مشروع استيطاني ضخم يشيد ضمنه ١٦ الف وحدة سكنية لاسكان القادمين الجدد وغيرهم وبذلك يجري خنق اهالي يطا وعدم تمكنهم من التطور».

ويضيف الاستاذ مسلم شريتح قائلا: «والدليل على هذا الخنق ان عملية مصادرة الارض ادت الى تقليص الثروة الحيوانية في البلدة بنسبة ٧٠٪ مما كان يملكه الاهالي حتى العام ١٩٨٣، موعد بدء عملية النهب والمصادرة، وذلك وفقا لبحث ميداني قمنا به».

* الصراع على.. أم العرايس

البداية.. بداية الصراع على «ام العرايس» كانت في العام ٨٣، مع الاعلان عن مصادرة «ام العرايس» نفسها، وهي قطعة من الارض، خصبة تقع شرقي يطا بالقرب من خربة سوسيا العربية، «وسوسيا هذه في الاصل بلد كنعاني» كما يقول الاستاذ شريتح، لكن الحكومة الاسرائيلية قامت ببناء مستوطنة على تلة محاذية «لأم العرايس»، يسكنها المستوطنون من عناصر «غوش ايمونيم».

شاهدنا في الارض القمح والشعير والبصل والبامية وعباد الشمس والزيتون «الذي يقوم المستوطنون بقلع اشتاله كلما زرعناها»، كما يقول الحاج حماد احمد الشامعطي من ملاكي الارض في ام العرايس، ويضيف: «املك قطعة الارض هذه وكما ترون فهي بمحاذاة مستوطنة سوسيا، يحاولون منعي من دخولها وفلاحتها، فآخر مرة كنت احرث هنا بالتراكتور، اطلق المستوطنون الرصاص عليّ كي اترك الارض لهم، قدمت شكوى ضدهم، وهي نائمة - اي الشكوى - في الحكم العسكري والشرطة رغم طلباتي المتكررة لمتابعتها (يبرز عدة نسخ عن رسائل بعث بها للمسؤولين)، الارض غير مصادرة، لكن ما يحدث هو استبداد وعربدة من قبل المستوطنين، تحت سمع وبصر قوات الاحتلال واجهزتها».

ويقول الاستاذ مسلم: «منذ البداية وبعد فشل محاولاتهم باغراء اي صاحب ارض ببيع ارضه، تحول الصراع الى العنف وقاموا بالاعتداء علينا. نحن اصحاب الاراضي، واصابوا العديد منا بجراح اذكر منهم محمود حمدي النواجعة وجبر القاصر وذلك سنة ٨٥، وسجنوا العديد منا، الهدف واضح، هو لعطش الارض منا وكل ذلك بحماية الاحتلال. قبل فترة وجيزة وعندما كنا نعمل في الارض (حوالي ٤٠ فلاحا)، استدعوا قوات الجيش واعتقلوني انا والحاج حماد الشامعطي بحجة التحريض، وقد اطلق المدعو ماركو (من دائرة الاراضي) الرصاص على زياد محمد محمود».

ويقول الحاج حماد الشامعطي: «بدأ طابع العنف معنا، اصحاب الارض، من قبل المستوطنين بعد ان فشلت اغراءاتهم لشراء الارض، وقاموا مؤخرا بسرقة التراب من ارضنا لزراعة الحدائق في المستوطنة، وسيجوا قطعة ارض وشقوا شارعا على حساب اراضينا، لكننا قدمنا شكوى ضدهم وخلعنا السياج».

* «أهل الكهف»!! *

التقينا بالحاج جبر حماد نصر النواجعة (٥٩ عاما) وهو من سكان الكهوف في سوسيا، او قُل «الطور» كما يطلقون على الكهف المسكون هناك، والذي يشكل بيتا لعائلات كثيرة في المنطقة، فهذه الظاهرة منتشرة في منطقة يطا حيث يعيش اصحاب المواشي في هذه الكهوف معظم اشهر السنة ولا يعودون الى بيوتهم في يطا الا بفترة البرد القارص، وجبر حماد النواجعة احد هؤلاء. سكن في الكهف حتى يوم ٩١/٦/٩، يوم تعرض هو وابناء عائلته الى اعتداء، وقاموا بهدم محتويات الكهف وما يحيط به ويقول: «ولقد كنت مع ولدي نرعى الغنم، فحضر موظفو دائرة اراضي اسرائيل بقيادة المدعو آشر، وقاموا بتخريب محتويات الطور (الكهف) من مؤونة وغيرها، قال ليش يا سيدي، لأن الكهف ملك الدولة مع انه ملكي وفي ارضي، وورثته ابا عن جد وسكنته عائلتي على مدار السنين، وفي المرة الثانية حضروا ليلا وكنت في الطور (الكهف) مع عائلتي. رفضت مغادرته وقلت لهم اهدموه عليّ افضل. وهددوني بالسلاح. وقال احدهم: «هاي الرصاصة حياته فيك، لأن ثمنها خمسه شيكل» ثم اعتقلوني واخلوني باتجاه الخليل ورموني هناك وحذروني ان عليّ اخلاء الكهف حتى الساعة الحادية عشرة ليلا يوم ٦/٩/ ٩١، وفعلا حضروا في هذه الليلة مع قوة عسكرية كبيرة ورحلونا من الكهف بالقوة، وهدموا محتوياته، وكسروا الطابون، واطلقوا النار على اغنامي فقتلوا قسما منها انتقاما. وهدموا بئر الماء الذي كلفني قبل عشرات السنين ... ٢٠٠٠ دينار، اغلقوا الكهف بالاسلاك بادعاء انه مكان اثري، حصلت على خيمة من الصليب الاحمر اعيش فيها مع اولادي.

ويضيف السيد جبر حماد النواجعة قائلا: «لم استسلم. ورحت على المجنونة (المقصود مركز الادارة المدنية والشرطة في الخليل، وهكذا يطلقون عليها اسم المجنونة) لتقديم شكوى على الاعتداء والدمار الذي قاموا به واخلائي من ملك لي، فرفضوا قبول الشكوى واعادوني.. انني اطالب بالطور (الكهف) وباغنامي التي قتلت».

* عملية الكاوبوي.. والقتل البربري *

الشهيد محمود محمد النواجعة (٥٥ عاما)، كان يرعى اغنامه ويعمل في ارضه الواقعة في خربة سوسيا العربية، بالقرب من المستوطنة التي تحمل نفس الاسم، بادعاء انه كانت بالقرب من المكان بلدة يهودية توراتية!!، اليوم هو الجمعة السابع من حزيران ١٩٩١، برفقة السيد محمود نجله محمد وقريبه عبد المحسن جبر نواجعة الذي قال: «وحضر احد المستوطنين راكبا حصانا، وبدأ بالتهديد والوعيد، مطلقا النار علينا، وقد حاول ايضا اقتلاع اشجار الزيتون التابعة للمرحوم، انا هربت باتجاه بيتنا (الكهف) لانادي على والدي، واشتبك المرحوم مع المعتدي، في محاولة للدفاع عن النفس». لكن ما حدث هو ان «الكابوي الاستيطاني» اطلق النار على الشهيد فأرداه قتيلا، واطلق النار على الاغنام فقتل واصاب العشرات منها ايضا.

ويقول نجل الشهيد مشيرا الى المكان الذي قتل فيه والده: انهم قتلة، مستبدون. فمن يعيد لي والدي، (الدموع تنهمر من مقلتيه) لقد قتلوه، هنا على هذا الرجم، اترى كم يبعد المكان عن المستوطنة اكثر من ٢ كم، هذه الارض ملكنا، وهذا الزيتون لنا، ماذا يريدون منا، ان نتنازل عن الارض؟! لن نحق لهم ذلك فقد خضّب دم ابي ترابها!».

ويضيف الحاج حمّاد الشامعطي قائلا: «يحرقون محاصيلنا الزراعية، يقلعون الاشجار، يهدمون الكهوف (هدموا الكهف الذي سكنه الشهيد محمود الجمل النواجعة وافراد عائلته)، يقتلون ابنائنا، كل هذا لن يشفع لهم. في يطا يولد شهريا ٨٠ طفلا. «فلن ينضب النبع، نبع الحياة وستبقى الارض لاصحابها مهما بلغ طغيان المحتلين».

وثيقة/ تقرير امنستي عن خرق اسرائيل لحقوق الانسان ١٩٩١

اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة

*** اسرائيل دولة فيها سجناء رأي * معتقلون اضطروا الى الاعتراف بتهم لم يرتكبوها * المحكومون يمتنعون عن الاستئناف خوفا من تشديد العقوبات * من وسائل التعذيب: الضغط على الخصيتين * اطلاق الرصاص اصبح وسيلة لاخماد الشغب والاحتلال قتل ١٢٠ فلسطينيا ***

القي القبض على زهاء ٢٥ الف فلسطيني، من بينهم سجناء رأي، بصدد الانتفاضة في الاراضي المحتلة. واعتقل اكثر من ٤٠٠٠ اعتقالا اداريا بدون تهمة او محاكمة، كما حوكم عدة الاف اخرين امام محاكم عسكرية. في نهاية العام، كان اكثر من ١٣ الف شخص لا يزالون معتقلين او مسجونين. وسجن عشرات من الاسرائيليين، من بينهم دروز ويهود معارضون لاداء الخدمة العسكرية، وعُدُّوا من سجناء الرأي. وضُرب الاف الفلسطينيين ضربا تأديبيا، او عُذبوا او اسيئت معاملتهم كنوع من العقوبة. وقتلت القوات الاسرائيلية بالرصاص نحو ١٢٠ فلسطينيا، من بينهم اطفال، وحدث ذلك، في كثير من الاحيان، في ظروف توحي بالقتل الذي لا مبرر له. واساء الجنود الاسرائيليون استعمال الغاز المسيل للدموع، مما عرض حياة الناس للخطر. ولم تكن التحقيقات في الانتهاكات والمحاكمات المتعلقة بها كافية، فيما يبدو. وظل شخص واحد محكوما عليه بالاعدام.

واصل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الاحتجاج على الاحتلال الاسرائيلي، فنظموا الاضرابات والمظاهرات بصفة منتظمة، وهاجم شبان، مقنعون في كثير من الاحيان الجنود الاسرائيليين مرارا، والمدنيين الاسرائيليين احيانا. وكانت الهجمات في الاغلب والاعم بالحجارة او بالزجاجات الحارقة. وطُعن بعض الاسرائيليين حتى الموت. وقُتل في مثل هذه الهجمات ١٢ اسرائيليا بين مدنيين وجنود أمن. وقتل زهاء ١٥٠ فلسطينيا على ايدي فلسطينيين اخرين - فيما يبدو - واغلبهم قُتل للاشتباه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وقد ردّت السلطات الاسرائيلية على الاضطرابات باعتقالات واسعة النطاق، وبتقييد حرية تنقل الافراد. كما استخدمت القوة بصورة مفرطة او دون تمييز، واغلقت المؤسسات التعليمية، وفرضت حظر التجول فترات طويلة، واغلقت بعض المناطق دون المراقبين الخارجيين باعتبارها مناطق عسكرية. كما هدمت بيوتا واغلقتها في وجه اصحابها على سبيل العقاب.

واعتقل اكثر من ٤٠٠٠ فلسطيني اعتقالا اداريا لفترات قابلة للتجديد وصل بعضها الى سنة. وكان ثمة اجراء من خطوتين للمراجعة القضائية لأوامر الاعتقال، لكن دعاوى الاستئناف التي يرفعها المعتقلون كانت تُنظر بعد القبض عليهم بأسابيع، او شهور في بعض الاحيان. وفي جميع الحالات تقريبا لم يزود المعتقلون ولا محاموهم بمعلومات بالغة الاهمية عن اسباب اعتقالهم. وباستثناء حالات قليلة، كانت نتيجة دعاوى الاستئناف اما تأييد اوامر الاعتقال الاصلية واما تخفيضا طفيفا في مدد الاعتقال. ويكاد يكون جميع المعتقلين بموجب اوامر ادارية قد احتجزوا في معكسر اعتقال «كتسيعوت» في صحراء النقب باسرائيل. ورغم ما اجري من تحسينات على مرافق الاقامة بالمعسكر، فان الاحوال فيه بقيت على قسوتها، خاصة وان المعتقلين لم يسمح لهم بزيارات من ذويهم.

وكان بين المعتقلين اعتقالا اداريا سجناء رأي، ومن هؤلاء ثلاثة من يقومون بعمل ميداني في حقل حقوق الانسان، وهم: شعوان جبارين، واياد حداد، اللذان اطلق سراحهما في ايلول/ سبتمبر وكانون الاول/ ديسمبر، بعد قضائهما ١١ شهرا وشهرين ونصف في الاعتقال، على التوالي، اما الثالث، وفيق ابو سيدو، فصدر امر باعتقاله ستة شهور، في تشرين الثاني/ نوفمبر، ثم خفضت المدة عند الاستئناف الى اربعة شهور ونصف. ومن بين المعتقلين السياسيين الاخرين الصحفيان رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد، وصدر امر باعتقالهما ستة شهور في تشرين الثاني/ نوفمبر، وطبيب جراح هو الدكتور احمد اليازجي، وصدر ايضا في تشرين الثاني/ نوفمبر امر باعتقاله عاما واحدا.

وكان من بين سجناء الرأي الاسرائيليين مشيل فرشوفسكي، رئيس مركز المعلومات البديلة، الذي سجن بين تموز/ يوليو وتشرين الثاني/ نوفمبر، لموافقته على صف حروف كتيب دون التحقق الكافي من خلوه مما يخالف القانون، وذلك حسبما يقتضيه القانون الاسرائيلي. والكتيب اصدرته «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، ويعطي نصائح عن كيفية الصمود امام الاستجواب.

وأفرج عن سجيني رأي اسرائيليين، سجنا عام ١٩٨٩، وذلك بعدما انقضت مدة حكميها. ففي شباط/ فبراير، افرج عن ابيي نتان، وهو من دعاة السلام الاسرائيليين، لكنه اتهم مرة اخرى لمقابلته مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية خلال العام. وأفرج عن احد النشطاء السياسيين يُدعى يعقوب بن افرات في تشرين الاول/ اكتوبر (راجع تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٠). واستمرت اجراءات محاكمة ١٢ اسرائيليا متهمين باجراء اتصالات غير مصرح بها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت المحاكمات بدأت في سنوات ماضية، ولكنها لم تُستكمل حتى نهاية العام.

وفي غضون العام، اطلق سراح سجناء رأي اخرين من بينهم حمزة الصمادي، وهو صحفي فلسطيني حكم عليه في كانون الثاني/ يناير بالسجن ١٥ شهرا مع النفاذ. وقد ادين بتهمة صياغة اجزاء لا تدعو للعنف من منشور اصدرته «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة»، واطلق سراحه في حزيران/ يونيو.

وسُجن عشرات من الدروز الاسرائيليين عدة شهور لامتناعهم عن اداء الخدمة العسكرية بدوافع ضميرية. فقضى عروة سليم في السجن فترات بلغ مجموعها تسعة شهور بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠. وسُجن فؤاد حميد ٤٥ يوما، في شهري ايار/ مايو وحزيران/ يونيو، لرفضه اداء خدمة الاحتياط في سجن به سجناء سياسيون فلسطينيون. وقضى زهاء ٤٦ يهوديا اسرائيليا مددا في السجن، وصل بعضها الى ٣٥ يوما، لامتناعهم عن اداء انواع معينة من الخدمة العسكرية، مثل اداء مهام في الاراضي المحتلة. اذ سجن نير كينان، وهو ضابط نظامي، ٣٤ يوما، بعد ان رفض الخدمة في قطاع غزة، ثم اطلق سراحه في تشرين الثاني/ نوفمبر، وفصل من الجيش. وتعتبر منظمة العفو الدولية مثل هؤلاء المعترضين من سجناء الرأي.

حوكم الاف الفلسطينيين امام محاكم عسكرية، واتهم معظمهم بجرائم عنف مثل رمي الحجارة او الزجاجات الحارقة. وبعد القبض عليهم، قد يحتجزون ١٨ يوما قبل عرضهم على قاض. وكثيرون منهم حرموا الاتصال بمحاميهم وذويهم لفترات اطول من ذلك بكثير. وكثيرا ما كان الدليل الرئيسي ضدهم هو الاعترافات التي زُعم انها انتزعت منهم في اثناء الاعتقال الانعزالي. ويواجه المعترضون على التهم ضروبا من التأخير قد تؤجل المحاكمات شهورا، بل سنوات احيانا. ولم يُمنح الافراج بكفالة الا نادرا، واقر كثيرون انهم مذنبون تحاشيا لفترات الاعتقال السابقة على المحاكمة، التي قد تتجاوز الاحكام المتوقعة. كما ورد ان الاحكام الاشد قسوة التي وُقعت على من ادينوا في المحاكمات، قد اثنت كثيرين عن الاعتراض على التهم.

انتشر على نطاق واسع الاستعمال المنظم للمعاملة السيئة في اثناء الاستجواب، وترددت انباء عن استعمال الضرب التأديبي فور القبض على الاشخاص وتعذيبهم. ومن طرق ذلك التعذيب الضرب بالهراوات ومقابض البنادق، وتغطية الرؤوس بأكياس قذرة، والحرمان من النوم عن طريق تصفيد المعتقل في اوضاع يلتوي فيها جسده فترة طويلة، والحبس في زنزانات صغيرة مظلمة، كثيرا ما يُطلق عليها اسم «الخزائن»، والضغط على الخُصَى. ففي تموز/ يوليو، ضرب رياض شهابي ضربا قاسيا بينما هو في حجز الشرطة، وهو صاحب محل تجاري في القدس، قُبض عليه للاشتباه في القائه الحجارة.

اما عبد الرؤوف غابن، وهو صحفي، فقد اعتقل اعتقالا انعزاليا، اكثر من ثلاثة اسابيع في ايلول/ سبتمبر، وزعم انه في اثناء ذلك حرم من النوم، وضُرب على رأسه، واعضائه التناسلية، واجزاء اخرى من جسده. وفي ايار/ مايو، توفي غالب زلوم، وذلك - فيما يبدو - من اثر الضرب الذي تلقاه من الجنود، بعد ان رفض ازالة الاحجار من الطريق في مدينة الخليل.

وظل مردخاي فعنونو، وهو خبير تقني اسرائيلي كان يعمل سابقا في مجال الطاقة النووية، يقضي عقوبة السجن ١٨ سنة في حبس انفرادي، مع عدم السماح له بمقابلة الزوار الا في اضيق الحدود (راجع تقارير منظمة العفو الدولية للاعوام من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠).

وقتلت القوات الاسرائيلية نحو ١٢٠ فلسطينيا، من بينهم الاطفال وصغار السن، باستخدام الذخيرة الحية، وانواع خاصة من الطلقات البلاستيكية وغيرها. واستمر استخدام الاسلحة النارية باعتبارها الوسيلة المعتادة لاخماد الشغب، بموجب القواعد الاسترشادية الرسمية التي تبدو غير متمشية مع المبادئ المعترف بها دوليا، من حيث ضرورة استعمال القوة والتناسب بينها وبين الغرض من استعمالها. فكثير من اعمال القتل الناجمة عن ذلك ليس لها مبرر، فيما يبدو. وفي تشرين الاول/ اكتوبر، قتلت الشرطة في احد الاضطرابات في الحرم الشريف بالقدس ما لا يقل عن ١٧ فلسطينيا باطلاق النار عليهم. وانتهت لجنة تحقيق رسمية الى ان اطلاق النار كان يبرره وجود ظروف تهدد الارواح، على الرغم من انها اثبتت ايضا ان اطلاق النار اصبح في مرحلة معينة يجري بلا تمييز، وان ممرضتين اصيبتا عندما اطلقت النار على سيارة اسعاف كان طاقمها يعتني بالجرحى. وتفيد الانباء الواردة من مجموعات حقوق الانسان المحلية، وغيرها من المصادر، ان كثيرا من الضحايا ماتوا نتيجة استخدام الاسلحة النارية دون تمييز ودون مبرر. وبدأ تحقيق قضائي في حوادث القتل هذه، وكان لا يزال جاريا عند نهاية العام.

وترددت انباء مفادها ان الجنود الاسرائيليين ربما كانوا يتعمدون اساءة استخدام الغاز المسيل للدموع، الذي قد يكون مميتا في الاماكن المغلقة. وقد احتاج عشرات من الاطفال الرضع علاجا سريعا بعدما القيت قنابل الغاز المسيل للدموع في عيادة للولادة بغزة، في حزيران/ يونيو، وفي عنبر الاطفال في مستشفى المقاصد في تشرين الاول/ اكتوبر. وحكم على جندي بالحبس ١٠ ايام فيما يتعلق بحادثة غزة. وورد ان بعضا من الفلسطينيين، كبار السن او الصغار جدا، قد لقوا حتفهم بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع في اماكن مغلقة.

وادين بضعة جنود وضباط شرطة، او وُقّعت عليهم احكام تأديبية، لمخالفات تتعلق بالانتفاضة في هذا العام. وكانت التحقيقات تتم في اغلب الاحيان بشكل داخلي تحت اشراف الشرطة او القوات المسلحة، وتستغرق وقتا طويلا حتى تُستكمل. وفي تشرين الاول/ اكتوبر، حكم على جندي بالسجن شهرين مع النفاذ، وتلقى ثلاثة اخرون احكاما بالسجن مع ايقاف التنفيذ، مدة بلغت خمسة شهور، لضربهم اثنين من الفلسطينيين كانا تحت تحفظهم في شباط/ فبراير ١٩٨٨. وقد مات احد الضحايا عقب هذا الاعتداء، واسمه اياد عقل. وورد ان جنديا حكم عليه بالسجن ثلاثة شهور مع النفاذ، كما حكم على اثنين اخرين بالسجن لمدة ١٤ يوما و ٢٨ يوما فيما يتصل بتعذيب شعوان جبارين (راجع تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٠). وفي حزيران/ يونيو، حكم على جندي بأداء اعمال «كريهة» في قاعدة عسكرية، لمدة اربعة شهور، لاطلاقه النار على عبد الرؤوف حامد وقتله، وذلك في حزيران/ يونيو ١٩٨٨، عندما كان - فيما يبدو - يفر من القبض عليه. وورد ان جنديا آخر قد حكم عليه بالحبس شهرا، لقتله ياسر ابو غوش في آب/ اغسطس ١٩٨٩ (راجع تقرير منظمة العفول الدولية لعام ١٩٩٠). واثبت التحقيق الرسمي ان علاج الضحية بعد اطلاق النار عليه «لم يكن مناسبا في تلك الظروف»، اذ ورد ان طبيبا مُنعَ من اسعافه عندئذ.

ظل جون دميانيوك تحت طائلة الاعدام، منذ ادانته عام ١٩٨٨ بجرائم منها ما هو ضد الانسانية. وبدأت اجراءات النظر في استئنافه امام المحكمة العليا في ايار/ مايو، واستمرت خلال العام.

وقد دعت منظمة العفو الدولية الى اطلاق سراح سجناء الرأي، والافراج عن المعتقلين اعتقالا اداريا، ما لم يُمنحوا الفرصة الكافية للطعن في اسباب اعتقالهم، كما قدمت مناشدات من اجل ضحايا التعذيب او سوء المعاملة. وفي كانون الثاني/ يناير، نشرت منظمة العفو الدولية تقريرا بعنوان: «اسرائيل والاراضي المحتلة: عمليات القتل على ايدي القوات الاسرائيلية». وذكر التقرير ان القواعد الاسترشادية القائمة بشأن استخدام الاسلحة النارية، والنمط الذي تتسم به حوادث القتل، وما يعقبها من تحقيقات - كل ذلك ينم عن ان السلطات الاسرائيلية تتغاضى فعلا عن عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، ان لم تكن تشجع عليها، باعتبارها وسيلة للسيطرة على القلاقل. وبعد ما وقع في القدس في تشرين الاول/ اكتوبر من اعمال القتل، دعت المنظمة الى اجراء تحقيق قضائي مستقل في الحادث، ومراجعة القواعد الاسترشادية الرسمية بشأن اطلاق النار، وطرق مكافحة الشغب.

وفي كانون الثاني/ يناير، قدمت منظمة العفو الدولية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بيانا كتابيا عن انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وفي آب/

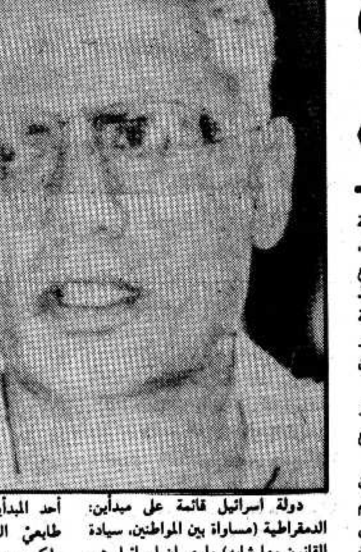
● البقية على ص ١١ ●

● طفلة فلسطينية على انقاض بيتها المهدوم ●

(تصوير: مؤسسة «مجد» للاعلام، خاصة بـ «الاتحاد»)

البروفسور سامي سموحة في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»:

« قبل اتهام العرب في اسرائيل بالتطرف تعالوا نحدد، اولا، تعريف مفهوم التطرف»



● هناك تناقض بين الدمقراطية (المساواة وتكافؤ الفرص للجميع بدون استثناء)، وبين الهوية الصهيونية لأهداف الدولة ● لا تناقض بين الانتماء بالمواطَنة للمجتمع الاسرائيلي والانتماء قومياً للشعب الفلسطيني. والعرب في اسرائيل صاغوا توازناً واقعياً بين هذين الانتماءين ●

□ أجرى المقابلة : اسعد تلحمي □

● حصل البروفيسور سامي سموحة على لقبه الجامعي الاول في احدى جامعات البلاد ثم تابع دراسته في الولايات المتحدة ليحصل على اللقب الثاني فالدكتوراه. ومنذ عام ١٩٧٤ يحاضر في جامعة حيفا في موضوع علم الاجتماع. اهتم، منذ بدأ ابحاثه العالمية، بموضوع الاقليات في مختلف ارجاء العالم بما في ذلك اسرائيل ثم اجرى بحثاً حول العلاقات بين اليهود الشرقيين والاوروبيين ومنذ عام ١٩٧٥ ركز ابحاثه في مسألة العلاقات بين اليهود والعرب داخل اسرائيل. ونشر ابحاثا عدة ومؤخراً أجرى بحثاً حول العلاقات بين فلسطينيي الاراضي المحتلة واسرائيل. «ابحاثي ليست عن العرب كما فعل الآخرون، انما العلاقات بين العرب واليهود» يؤكد البروفيسور سموحة ويضيف «لا ابحث مثلاً في قضايا التعليم العربي انما في اهداف التعليم العربي لما لها من اسقاطات على العلاقات بين اليهود والعرب».

وخلال ال ١٦ سنة الاخيرة اجرى البروفيسور سموحة اربعة ابحاث عن العلاقات بين اليهود والعرب وهي دراسات لمواقف اليهود من العرب وبالعكس ونشرت هذه الابحاث الاعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠ و ١٩٨٨. ويؤكد سموحة ان ابحاثه اعتمدت على اراء مختلف القطاعات واشتملت أيضاً على استطلاع اراء شخصيات عربية ويهودية قيادية ومن مختلف الانتماءات السياسية.

سألنا بروفيسور سموحة اولا عما شده الى الاهتمام بموضوع الاقليات وبالذات الاقلية القومية العربية في اسرائيل فقال:

■ «تابعت دائما ما نشر عن العرب في اسرائيل والاستنتاج بأنهم، منذ عام ١٩٦٧ يتجهون نحو «التطرف» وتبني المواقف المتطرفة وتغيير هويتهم الى فلسطينية من خلال التنكر لهويتهم الاسرائيلية. هذا كان الرأي العام، الرأي القائل بأن هناك تدهوراً في العلاقات بين اليهود والعرب تسبب فيه الطرف العربي. عمليا هذا كان الرأي الذي تبناه د. ايلي ريخس ومنحه شرعية اكاديمية ! أردت بحث الموضوع جديا بعد ان رأيت ان الرأي المذكور هو السائد في الاوساط الاكاديمية واوساط المستشرقين والرأي العام اليهودي وواضعي السياسة الرسمية ووسائل الاعلام ! لذا قمت بالابحاث العلمية لتقصي الحقائق ومحاولة اعطاء جواب او رأي بديل.

أعترف واقول انني عندما طرقت هذه المسألة واجهت صعوبة ذاتية في التحرر من الرأي المذكور. بدأت عملي معتمدا على فرضية ان المجتمع الاسرائيلي يؤمن بنظام التعددية ويسوده الاستقطاب بين اليهود والعرب. والفرضية تقول أيضاً ان هذه الدولة هي يهودية هدفها تحقيق الاهداف الصهيونية ولا يمكن لعرب اسرائيل القبول بها والتماثل معها والدولة من جهتها ترى في العرب اقلية مشبوها بها وغير مؤتمنة لذا تبعدها عن المجتمع وتركها على الهامش وتميز ضدها بشكل منهجي. لذا رأيت تناقضا حادا بين الدولة واليهود، من جهة وبين العرب من جهة ثانية وشخصيا وجدت الجواب لهذا التناقض وهو حقيقة ان الدولة تحكم العرب وهؤلاء غير قادرين على فعل شيء، ففي بداية الامر نفذت ذلك عبر الحكم العسكري ثم انتقلت الى اساليب اخرى، غير مباشرة. وعندها كان طبيعيا ان يكون الادعاء الرسمي ان العرب متطرفون لذا فالدولة مضطرة لمواصلة حكمها عليهم وقمعهم.

هذا هو الاعتقاد الذي راودني عندما بدأت ابحاثي.

● وهل تغيرت نظرتك هذه اعتمادا على نتائج الابحاث التي قمت بها شخصيا ؟

■ بروفيسور سموحة: البحث الاول كان عام ١٩٧٦ بعد أشهر من يوم الارض وحالا استنتجت ان التحليل المذكور (اعلاه) بعيد عن الواقع. وجدت ان هناك حاجة لشرح اخر عن الواقع الحقيقي الذي ساد انذاك ولا يزال سائدا اليوم، برأيي. في بحثي عام ١٩٧٦ اعترف (٧٩) بالمئة من العرب الذين اشاركوا في استطلاع الرأي بحق اسرائيل في الوجود. فوجدت ايجابيا بهذه النسبة ورأيت ان العرب ليسوا متطرفين كما الرأي السائد عنهم في الوسط اليهودي.

عام ١٩٨٨ اجريت بحثا مثيرا لانه أجري بعد خمسة اشهر من اندلاع الانتفاضة وبعد ان رأيت في «الانتفاضة» اختبارا حقيقيا لمواقف العرب في اسرائيل فهنا جيش الدولة يقمع انتفاضة فلسطينية شعبية يتماثل معها العرب في اسرائيل تماثلاً تاما (اضراب ٢١ كانون الاول ٨٧). اردت من البحث قياس «الهزة الارضية» التي توقعت انها حاصلة. وماذا وجدت ؟ لم أجد أي تطرف او عداء للدولة. بالعكس وجدت، بمقارنة نتائج الابحاث السابقة مع نتائج هذا البحث، ان هناك استقرارا في الرأي او حتى هبوطا في نسبة المتطرفين وفي هذه النتائج تفنيد للرأي العام القائل بأن العرب يتطرفون أكثر فأكثر.

وبرأيي ان هذا الفارق الشاسع بين نتائج بحثي وبين الرأي العام مصدره تعريف «التطرف». انه مصطلح بحاجة الى تعريف دقيق. تعريف التطرف يرتبط بنوعية المجتمع الذي نعيش فيه. ما الممنوع وما المسموح به لاقلية في مجتمعنا وهنا لب النقاش. هناك من لا يعير تعريف «التطرف» أي اهتمام ويكتفي بتحليل الواقع واعطاء تفسيراته الخاصة لما يحدث. عندي شخصيا تفسير دقيق لمصطلح «التطرف». اننا نعيش في دولة دمقراطية وفي ظل نظام كهذا فإن النضال لتحقيق اي هدف لم يحظره القانون هو نضال شرعي. الشرط الوحيد هو عدم خرق القانون. هنا في اسرائيل العرب هم جزء من الدمقراطية وهم مواطنون يحق لهم اختيار اساليب النضال المختلفة ولكن القانونية.

برأيي ان التطرف هو كل عمل او حق رأي يتعارض والقانون الاسرائيلي (انكار حق اسرائيل في الوجود او الطموح لدولة فلسطينية بدل اسرائيل او الانفصال عن مؤسسات الدولة او دعم الارهاب او رفض الهوية الاسرائيلية رفضا مطلقا). برأيي مثلا أنه يحق للعرب في اسرائيل العمل على الغاء الصبغة الصهيونية للدولة لان معارضة الصهيونية ليست خرقا للقانون. من حق العرب في اسرائيل العمل على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

● ودعم الانتفاضة أيضاً ؟

■ بروفيسور سموحة: أيضاً دعم الانتفاضة. ولكن ليس دعم الارهاب. مسموح للعرب تأييد م.ت.ف مثلا ولكن ليس «الميثاق الفلسطيني» الذي يتنكر لحق اسرائيل في الوجود.

ولكن هناك الطرف (اليهودي) الثاني الذي يعطي «التطرف» تعريفاً آخر. التطرف برأيه، هو كل رفض للإجماع الاسرائيلي. مثلا تأييد قيام دولة فلسطينية هو تطرف من وجهة نظر هذا الطرف. لان مثل هذا التأييد يتعارض والاجماع الاسرائيلي. حق الاضراب العام للعرب هو تطرف في نظر هذا الطرف. واكثر من هذا العربي الاسرائيلي الذي يعرف نفسه فلسطينيا، وان لم يتنكر لاسرائيليته أيضاً، هو عربي متطرف.

● اين ترى العرب في اسرائيل اليوم يتجهون نحو «الاسرلة» او «الفلسطنة» ؟

■ بروفيسور سموحة: كنت اول من اوجد مصطلح «الاسرلة». برأيي ان العرب في اسرائيل يمرون مرحلتين: الاسرلة والفلسطنة. العربي في اسرائيل هو فلسطيني واسرائيلي في الوقت نفسه ولا أرى تناقضا في الجمع بينهما. قد يرفض بعض المركبات الاسرائيلية ويرفض بعض المركبات الفلسطينية ولا اراه يعيش حالة توتر مستمر لجمعه بين الاسرلة والفلسطنة. من الجهة الثانية فإن الاجماع الاسرائيلي يرفض الجمع بين الاثنين ويعتبر الاسرلة والفلسطنة قطبين مضادين وعلى المواطن العربي في اسرائيل ان يختار احدهما. برأيي انه يمكن المزج بين الاثنين رغم ان هذا المزج هو موضوع خلاف ونقاش بين العرب أنفسهم.

هناك أدلة واضحة على أسرلة المواطنين العرب (تعلم ومعرفة اللغة العبرية مثلا وليس على حساب اللغة العربية. اساليب ومعايير الاستهلاك، كسب انماط حياة وسلوك من المجتمع الاسرائيلي، تعدد الاحزاب). اعتقد انه منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم طرأت تغييرات جدية على المجتمع العربي في اسرائيل وفي كثير من المسائل أضحى العرب اسرائيليين بكل معنى الكلمة.

خذ مثلا معركة العرب للمساواة. السؤال هو مساواة مع مَنْ. أليس مع مواطني الدولة اليهود.

● وبعد ٤٢ عاما لا يزال المواطنون العرب بعيدين عن تحقيق المساواة. رغم شعور الاسرلة الذي تتحدث عنه يبقى الشعور بأن العرب ليسوا مواطنين متساوي الحقوق ؟

■ بروفيسور سموحة: وماذا عليهم العمل في هذه الحالة. هل الرد هو التطرف. هل الرد هو التنكر لاسرائيليتهم والتقوقع في مدنهم وقراهم وانشاء المؤسسات الخاصة بهم وقطع كل علاقة مع مؤسسات الدولة والاعلان انهم فلسطينيون يتنكرون لحقيقة كونهم مواطنين اسرائيليين ؟ هل هذا هو الرد الذي يجب ان يختاره المواطنون العرب ؟ هل هذا بديل عن مواصلة المعركة من أجل المساواة ؟.

في الواقع ان رد المواطنين العرب على عدم تحقيق المساواة لا ينطوي على تنكر لوجود الدولة او رفض المجتمع الاسرائيلي. انهم يواصلون معركتهم من أجل الانتقال من هامش المجتمع الاسرائيلي حيث كانوا في سنوات الخمسينات الى داخل المجتمع والاقتراب قدر الامكان الى مركز هذا المجتمع. عدم تحقيق المساواة لم يؤدِ الى تراجع المواطنين العرب عن حقهم في النضال من اجل المساواة وهذا برهان قاطع على انهم لا يسيرون نحو التطرف.

● ولكن المجتمع الاسرائيلي يرى في معركة العرب من أجل المساواة تطرفا ومن هذا المنطلق يتم التعامل معهم.

■ بروفيسور سموحة: منذ عام ١٩٦٧ طرأ تصلب في الموقف الاسرائيلي العام من المواطنين العرب. المجتمع الاسرائيلي منذ ذلك العام يسير نحو اليمين: احتلال المناطق وظهور التيار «الاصولي» والحديث عن «ارض اسرائيل الكاملة» وتسلم «الليكود» الحكم وظهور اليمين الراديكالي في الثمانينات اضافة الى تعزيز قوة ابناء الطوائف الشرقية في المجتمع الاسرائيلي وهؤلاء معروفون بمواقفهم اليمينية والمعادية للعرب. اذن نرى هنا بروز التيار القومي ـ الديني في المجتمع الاسرائيلي ذي الموقف الواضح من العرب وهذا ما أسمته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «بالتيار السائر نحو الفاشية» أو الفشستة.

وكل ما قلته لا يعني بالضرورة تطرفا في وجهة اليهودي من العربي في اسرائيل. وجهة نظر التيار اليميني ـ الديني هي في الاساس من العرب في المناطق وفي الدول العربية. ومن خلال ابحاثي لم ار حقا ان هناك تطرفا في الموقف اليهودي من العربي الاسرائيلي. هناك خلاف في وجهات نظر اليهود انفسهم حول كيفية التعامل مع العرب في اسرائيل تماما كالخلاف بين العرب انفسهم حول كيفية التعامل مع اليهود ومع الدولة.

للتلخيص اقول ان الابحاث التي اجريتها لم تشر الى تطرف متزايد عند العرب او عند اليهود.

من وجهة اخرى هناك ضرورة لتحليل الوضع الراهن تاركين للحظة نتائج الابحاث واستطلاعات الرأي.

دولة اسرائيل قائمة على مبدأين: الدمقراطية (مساواة بين المواطنين، سيادة القانون وما شابه) وارى ان اسرائيل هي دولة دمقراطية حقا وقد شهدت الدولة منذ قيامها احداثا كثيرة أثبتت انها فعلا دولة دمقراطية (الهزيمة العسكرية في حرب الغفران، صعود الليكود الى الحكم والحديث عن «صعود الفاشية»، حرب لبنان التي تزامنت مع الانسحاب من سيناء). هناك التزام واضح من مختلف الاحزاب من اليسار حتى الليكود، نحو الدمقراطية.

والمبدأ الثاني هو مبدأ الصهيونية. هذه دولة احد اهدافها خدمة الشعب اليهودي وخدمة الصهيونية. هذا مبدأ يناقض، من وجهة نظري، مبدأ الدمقراطية ولا اشكك في ان الصهيونية والعمل على تحقيق اهدافها ينتقصان من معنى الدمقراطية.

وهذا التناقض يبدو جليا في عدة نواحٍ:

● مبدأ الدمقراطية يقضي باندماج المواطنين العرب في السلطة والسلطة نفسها وجدت لتروِّج للصهيونية واهدافها فكيف يمكن لعربي في هذه السلطة ان يفعل ذلك وهو ليس صهيونيا ؟ لذا توجد مشكلة في كيفية اشراك العرب في السلطة ومراكز القوة. بمعنى اخر توجد مشكلة في كيفية جعل الاقلية العربية باحزابها المختلفة جزءًا، من المبنى الائتلافي (الحكومة) في الدولة ؟

ـ الى أي مدى توجد للمواطنين العرب حقوق كأقلية فلسطينية في اسرائيل؟ ما هي حقوقهم الخاصة التي يستحقونها لكونهم اقلية ؟ في الواقع ان الدولة تمنحهم الحقوق كطوائف او أفراد.. تمنحهم حقوقا إتنية، كأقلية إتنية وليست كأقلية قومية تحظى باعتراف الدولة. الدولة ترفض ذلك لان الحقوق القومية هي جزء من حق تقرير المصير لهذه الاقلية والدولة تخشى من مغبة منح هذه الحقوق لئلا تواجه في المستقبل طلبا بحكم ذاتي محلي في الجليل مثلا... وما قد يترتب على ذلك من طلبات اخرى.. الدولة ترفض اعطاء الحقوق لأنها بصفتها دولة صهيونية فإن الحقوق تعطى لليهود فقط.

ـ يطرح السؤال أيضاً الى أي مدى يمكن لدولة تتعارض فيها الدمقراطية (دمقراطية تعني للجميع) مع الايديولوجية الصهيونية القومية ان تمنح المواطنين العرب حقوقا كاملة ؟ لذا نرى ان العرب لم يحصلوا على كل الحقوق (مخصصات التأمين الوطني مثلا).

ومن وجهة نظري فإن التناقض بين الطابع الصهيوني للدولة وبين كونها دمقراطية هو مشكلة لا حل لها ويجب العمل على ايجاد «حل وسط» لأنه لا يمكن الغاء احد المبدأين ـ الميزتين. لاشك ان الطابع الصهيوني ينتقص من الدمقراطية رغم ان اليهود يعتقدون ان لا تناقض بين الامرين.

هناك فعلاً حل وسط ممكن بدون الغاء أحد المبدأين. والحل برأيي يحافظ على طابعيْ الدولة الصهيوني والدمقراطي ولكن مع ضرورة الاعتراف بالعرب في اسرائيل كأقلية قومية ـ فلسطينية ومنحهم الحقوق القومية الجماعية.

شخصياً لا اعارض منح العرب في اسرائيل حكما ذاتيا شخصياً وليس اقليميا اي منحهم حق اختيار مؤسساتهم التمثيلية، فلماذا يحق ذلك لليهود الاصوليين ولا يحق الامر للعرب ؟ الاعتراف بالعرب اقلية قومية يعني فورا اعترافا عربيا بالاغلبية اليهودية في الدولة. وبالامكان دمج عرب اسرائيليين في مراكز القوى في الدولة.

ومع كل ما ذكرته فلا يمكن لأحد ان ينكر ان الدولة دمقراطية ولعل اسطع برهان على ذلك هو منح العرب امكانية النضال من اجل المساواة في الحقوق وانا شخصيا لم أسمع عن اقليات اخرى في العالم نفذت اضرابات عامة دون قمع السلطات لها !

باعتقادي ان العرب في اسرائيل اليوم يتمتعون بدمقراطية اوسع من تلك التي كانت حتى السبعينات وبرأيي انهم استفادوا من الدمقراطية الاسرائيلية ليخوضوا معاركهم من أجل المساواة. ومع هذا فان الدولة تواصل مراقبتها على العرب في الدولة خاصة وان (١٠) بالمئة منهم ينكرون حق وجودها وهذه المراقبة تختلف حاليا عما كانت عليه في الماضي. اليوم نرى ان للعرب في اسرائيل قيادة إتنية ومستقلة تخوض مختلف المعارك.

● رغم ذلك فان الدمقراطية التي تتحدث عنها لم تحقق المساواة لمواطني الدولة العرب.

■ بروفيسور سموحة: لا بد وان يُثمر النضال الدمقراطي عن نتائج. لا اقول ان نتائج النضال الذي قام به العرب كبيرة تماما كما لا يمكنني القول ان وضع العرب يسير الى الاسوأ. برأيي ان حقيقة ان العرب قادرون على خوض المعارك والنضال هي انجاز كبير وهي ظاهرة جديدة في الاعوام الـ ١٥ الاخيرة وهناك اضرابات جاءت بنتائج مثمرة.

اليوم الواقع يختلف. مصادرة الاراضي العربية لا تتم بسهولة كما كان الامر في السابق لان العرب قادرون على التصدي لها ويعرفون كيف يفعلون ذلك. القيادة العربية قادرة اليوم على الوصول الى مختلف دول العالم لاسماع كلمتها لذا لا يمكن القول ان المعارك للمساواة وضد المصادرة وغير ذلك لم تثمر.

هناك تغير نحو الافضل في التعامل الرسمي مع العرب ولكن تبقى حواجز تحول دون تحقيق المساواة: شحة الامكانيات وفي هذه الحالة يُفضل اليهود على العرب. العرب لا يقومون بتأدية جميع الواجبات وهذه حقيقة تستغلها الدولة كحجة لتبرير عدم المساواة. للاجمال اقول انه بالامكان التوصل الى حل وسط للتناقض بين الدمقراطية والصهيونية يؤدي الى تعامل أفضل مع العرب ويكون أيضا مقبولا على اليهود.

●● سالم جبران

مساهمة في النقاش العام حول مكانة المرأة وحريتها

● المعركة لحرية المرأة ليست معركة النساء فقط بل معركة كل الرجال والنساء التقدميين ذوي الرؤية الانسانية الواسعة، وليست منحصرة في الحرية الجنسية بل في الحرية الشاملة، اجتماعيا واقتصاديا ●

■ منذ بدء الحضارة الانسانية كان الطموح الى تحقيق انسانية المرأة واحترامها في المجتمع ومشاركتها في ادارته ورسم مستقبله جزءا لا يتجزأ من الطموح الانساني العام للحرية.

وكل الحركات التقدمية والمجددة كانت دائما تمتاز عن الحركات الرجعية الغابرة بقضايا ومواقف مختلفة، منها الموقف من المرأة. وكل الفلاسفة والمفكرين والفنانين والشعراء الذين جسدوا روح الانطلاق في شعوبهم من العبودية الى الحرية ومن التخلف الى التقدم كانوا دائما مناصرين مثابرين وشجعانا لقضية تحرر المرأة.

فريدريك انجلس، رفيق كارل ماركس وزميله في الفكر والنضال، كان شجاعا بشكل مدهش عندما قال ان الحضارة الانسانية كانت خلال عقود من الزمان تتصرف كحضارة «رجالية» وتتعامل مع المرأة بوصفها احدى «الحاجات» للمجتمع، للرجال. وقال ان ركام عصور من المواقف المسبقة، من المرأة جعلت حتى المرأة نفسها تسلم بالوضع وتعتقد بأن التمييز ضدها والاساءة اليها هما حالة طبيعية، «هكذا خلق الله الدنيا».

وعلينا ان نعترف بأن كل الثورات التي بدأت ساطعة ورومنطيقية طرحت موضوعة حرية المرأة طرحا ثوريا في اطار التحدي الشامل للقديم، ولكن مع الممارسة كان يبدو ان هذه المسألة صعبة جدا تحتاج الى المثابرة والعناد والشجاعة والعمل من اجل الممارسة الحقيقية يوميا للفكر المكتوب.

اذكر انني كنت مرة في زيارة استاذة جامعية بارزة في موسكو، في بيتها. كان زوجها المهندس يجلس بينما كانت هي تقوم بكل ما يسمى العمل البيتي. وكانت هذه المدرّسة مدخّنة بشكل متطرف ولكنها لم تكن مستعدة ان تدخن في الشارع.

وعندما سألتها تفسير هذا قالت: هناك من العادات والاعراف ما هو اكثر قوة من القوانين. قانونيا هناك مساواة كاملة في المجتمع السوفييتي ولكن عمليا لماذا توجد وزيرة واحدة فقط؟ لماذا لا توجد اية امرأة في المكتب السياسي للحزب؟ لماذا هذه النسبة القليلة من النساء في البرلمان؟ لماذا ٩٠٪ من عاملي الصحة (الاطباء والممرضات) هم من النساء، بينما يوجد وزير لا وزيرة للصحة؟!

وهذا الكلام ينطبق ايضا على الغرب الرأسمالي. وقد نشرت احصائيات كثيرة تدل ان اشغال النساء لمناصب راقية (الوزارة، البرلمان، القضاء، البحث العلمي) قليل جدا.

علينا ان نعترف بحقيقة ان الغبن الصارخ، الوحشي، خلال قرون طويلة يعكس نفسه على مكانة المرأة، في المجتمع المعاصر، وحتى في الدول الاكثر تقدمية.

***

لا اقول هذا للتعزية انطلاقا من ان الوضع عالميا سيء، وهذا يبرر وضع المرأة عندنا، لا والف لا.. انما اردت ان اقول ان مسألة النضال التاريخي، الثوري، الشامل، لتغيير وضع المرأة هو معركة طويلة جدا ومعقدة جدا. واحدى اخطر العقبات امام هذه المعركة هي الهوة العميقة بين القول والفعل، بين الكلام والممارسة في الموقف من المرأة. ان اكثر الحركات ثورية وتقدمية تعاني، في داخلها، من موقف محافظ واحيانا رجعي، تجاه مكانة المرأة.

ولكن ما يدعو الى التفاؤل، حقا، ان مسألة مكانة المرأة ومشاركتها واحترامها وحصولها على حقوقها واستقلاليتها الشخصية والحاجة الى انطلاق مواهبها الخلاقة في كل المجالات، مطروحة اليوم في مجتمعنا، بقوة واصرار اكثر من اية فترة سابقة.

في المنعطف الانتقالي الحاد لمجتمعنا، من مجتمع راكد، محافظ، زراعي، الى مجتمع تام، ديناميكي، عصري، يتخذ موضوع المرأة اهمية خاصة وحساسية خاصة، ان كل التقدم هو تقدم مشوّه ما دامت المرأة ضحية في البيت، عند ابيها او اخيها او زوجها، بالاضافة الى كونها ضحية عامة لنظام القهر الطبقي والقومي.

على الطبيعة تتغير الصورة باستمرار، ماديا واجتماعيا. النساء معلمات ومهندسات وطبيبات ومحاضرات جامعيات ومحاميات وباحثات علم نفس ومديرات بنوك وموظفات وعاملات. وفي الجامعة، في حيفا مثلا، اكثر من نصف الطلاب العرب فتيات. واعتقد بأن التعليم والمهنة عاملان ملموسان في حصول المرأة على مكانة اجتماعية وعلى بناء العائلة. ومجتمعنا صار يرى وجود اكثر من معيل واحد في البيت امرا طبيعيا. والاكراه على الزواج صار نادرا والمهر الذي كان مرة موضوعا مركزيا في الادب (انعكاسا للحياة) صار رمزيا جدا فقط.

ومع هذا التطور فان الموقف من المرأة لم يتطور بشكل متواز مع التطور العلمي - الاقتصادي للمرأة، وهناك رجعة اجتماعية عند البعض بحيث استيقظت مواقف رهيبة، ظلامية، وحشية، من المرأة. وقد نشر مؤخرا ان حوادث القتل بذريعة ما يسمى «شرف العائلة» ازدادت. وقرأنا خبرا عن بحث حول مكانة المرأة في المجتمع الفلسطيني يدل ان ٨١٪ من النساء العربيات يعتقدن بأن اضطهاد الرجل للمرأة (الى حد الضرب!!) هو امر طبيعي، لا اعرف اذا كان الوضع سيئا الى هذا الحد. ولكن من المؤكد ان مجتمعنا يعاني معاناة مقلقة جدا من «خوف التحضر»، الذي يجعل المرأة انسانا متساويا حقا، طليقا حقا، حرا حقا.

ونعتقد بأن بعض العناصر «الفمنستية» وبعض الرجال ايضا الذي يحصرون الدعاية بشأن حرية المرأة في جانب الحرية الجنسية بالاساس، يسيئون للنضال العام، الاشمل، الحضاري، من اجل انسانية حقيقية، كاملة، وغنية وشامخة للمرأة بوصفها انسانا. هذه هي القضية وحول هذا يجب ان يتمحور الصراع، ونعتقد بأن ما يتعلق بالحرية الجنسية تحله الحياة حلا حقيقيا عندما نضمن الكرامة والاستقلالية والممارسة الانسانية الكاملة للمرأة.

لذلك - وانطلاقا من الصدق الاجتماعي والانساني في دعم المعركة لحرية المرأة - نعتقد اولا ان هذه المعركة ليست معركة النساء فقط، بل معركة الرجال والنساء التقدميين ذوي الرؤية الانسانية الواسعة، وثانيا ان المعركة بشأن المرأة ليست منحصرة في الحرية الجنسية بل في الحرية الشاملة، اجتماعيا واقتصاديا. عندما تُلغى تبعية المرأة - وهذا الالغاء يجب ان يقوم به الرجل وان تقوم به المرأة - تحل القضية حلا صحيحا وطبيعيا.

واولا واخيرا، فان معركتنا بشأن حرية المرأة، هي جزء من معركتنا الحضارية الشاملة لتغيير المفاهيم والقيم العليا، وفي مجتمعنا الذي تعشش فيه لوثات العائلية البغيضة والطائفية المريضة والحمائلية والمظاهر الفارغة والانتفاخ الكاذب والعجرفة الاجتماعية والاستغلال الطبقي والاجتماعي المهين تجد المواقف المعادية للمرأة ارضا «خصبة» تنمو فوقها.

لذلك فان المعركة لتحرير المرأة هي جزء من معركتنا الشاملة ضد التخلف والتحجر والانغلاق والظلامية وضيق الافق والرعب من التجدد.

ومهما تكن هذه المعركة صعبة وشاقة وطويلة فهي معركة لا بد منها ولا خيار امامنا الا ان ننتصر فيها.



●● سميح القاسم

الغذاء.. والغذاء الروحي

● في الاسبوع الماضي دُعيت لافتتاح فعاليات مسرح «القصبة» المقدسي الثقافية. وقد سعدت حقا بأداء هذا الواجب الى جانب زملائي الشاعر اسعد الاسعد والفنانين جورج ابراهيم حبش وريم تلحمي. وكان مصدر السعادة في التجاوب الشعبي الرائع الذي احاطنا به اشقاؤنا المقادسة.

ومسرح «القصبة» الذي يديره الفنان جورج ابراهيم حبش هو اطار ثقافي - اجتماعي من نوع جديد، فالى جوار المسرح الحديث المصمم والمنفذ بذوق رفيع وبفنية تليق بعاصمة الشعب العربي الفلسطيني، يستطيع الجمهور تناول الطعام والمشروبات الخفيفة، غير الكحولية، في مطعم لا يقل عن المسرح رقيا ونظافة وتألقا.

وبينما كنت استعرض اللوحات المعلقة على جدران المطعم في معرض دائم، كانت تملأني غبطة وحزنا وأملا فكرة لجورج: هذا الشعب الذي يبدع الانتفاضة ويبدع معها وفيها وبها مثل هذا الاطار الحضاري - الاجتماعي، هو شعب عجيب، ككل شعوب الارض. يرسم لوحاته بدمه، وينشئ مؤسساته بصبره وامله وحلمه. يبدع الحياة في الموت والحرية في العبودية والجمال في القبح. رائع انت يا شعبي. وخالد انت يا شعبي ومنتصر أنت لا محالة!

وكانت داهمتني مثل هذه الفكرة قبل شهور، وانا في طريقي الى ايران. فقد نزلت العاصمة القبرصية نيقوسيا. وبحثتُ لي عن مطعم عربي، واذا بي اكتشف مطعما صغيرا وجميلا ونظيفا صاحبه شاب لبناني من بيت مروّة.

وفاجأني هذا اللبناني المشرّد بأنه جعل من مطعمه معرضا فنيا للرسامين العرب والفهارصة. واكثر من ذلك فقد افرد غرفة خاصة للاطفال الذين يأتون المطعم مع ذويهم. فهو يوزع الالوان والاوراق على هؤلاء الاطفال ويدعوهم الى الرسم، ثم يعلق «اللوحات» المتميزة، الموقّع عليها، كما يليق بالرسامين «الكبار»، ويحولها الى معرض دائم. وانك لتدهش من بعض الاعمال الطفولية المفعمة «بالنضج» و «الجدية»!

لا غرابة في ان يذكرني الفلسطيني باللبناني، فالمحنة متشابهة الى حد ما، والفرعان من الشجرة العظيمة نفسها، شجرة العروبة الظليلة المثمرة رغم تكاثر الغربان والافاعي على غصونها وبين اوراقها.

وحتى لا يساء فهمي، فأنا لا اصوغ هنا اعلانا غير مدفوع الثمن لهذا المسرح او ذاك المطعم. انما اصوغ، بلا ريب، اعلانا عن قوة الروح وزخم الحلم وروعة الاداء، لدى شعب يريد ان يقهر الموت، ويعرف كيف يبدع الحياة.

تحية ومحبة..

● عرض حال ● نسيم ابو خيط ●

أصداء الرد السوري «الايجابي»

● تقول الاسطورة الشعبية ان «اعور الدجال»، الذي سيخرج راكبا حماره المبردع عشية يوم القيامة - يظل الى ذلك اليوم يخيط، بردعة حماره في كل يوم، مرددا جملته الشهيرة بعد ان يتم الغرزة الاخيرة: «غدا، ان شاء الله، ستخرج الى البلاد». وعندما يذهب الى فراشه لينام حتى ذلك الغد المنشود يقوده جحوده وكفره المغرور لان يقول: «سواء أشاء او لم يشأ.. سأخرج غدا الى البلاد». وفي الصباح يجد بردعة حماره قد تقطعت اربا وانتثر قشها وخيشها.. فيضطر ان يجمع، من جديد، القش والخيش وينشغل في «إعادة بناء» البردعة.. وهكذا في كل صباح.

وعندما تدق الساعة بدنو الاجل الموعود يكون «اعور الدجال» قد خاط البردعة ونسي ان ينقض اتكاله على الله، فتظل البردعة سليمة.. ويخرج الى البلاد!

تذكرت الحكاية وانا اقرأ «بشرى» الرد السوري الايجابي على مذكرة الرئيس الامريكي جورج بوش التي اقترحت على اطراف النزاع في الشرق الاوسط صيغة «ادارية» تدعو الى اشراك مراقب عن الامم المتحدة في المحادثات السلمية وعقد المؤتمر الدولي من فترة لاخرى لتقديم التقارير عن تقدم المحادثات الثنائية..

قلت، ها هي البردعة قد خيطت من جديد فهل ينام شمير متوكلا على الله؟

لاحظنا ان الرد السوري تأخر حوالي شهر ونصف شهر، كأنما هناك سببا غير معلن لمط عملية «مساعي الحل» في وصلات متباعدة تبعد الرتابة وتغذي «هرمونات» الترقب فينا وتعدنا لحفلات «الزار»، التي تنعقد في جولات بيكر..

وقد يكون التفسير الذي يرضي الطرف السوري هو الذي اشار اليه الاعلام الاسرائيلي حين قال «ان حافظ الاسد درس وفكر وقرر واختار الوقت الملائم لدحرجة الطابة السياسية واعادتها الى شباك شمير»، وهذا من خلال الاشارة الى ان حافظ الاسد انتظر الى ان تمت تصفية «فتح لاند» (الوجود العسكري الفلسطيني في جنوب لبنان). الامر الذي لم تقدر عليه اسرائيل حتى بعد اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ واحتلال «الحزام» في الجنوب اللبناني.

قبل «صدور» الرد السوري على مذكرة بوش كانت حكومة شمير قد حاولت مصمص العيون بالفلفل الشطة، سواء بالايحاء او بالجهر، من خلال وسائل الاعلام، للترويج لفكرة وجود خطر سوري محدق، من خلال استيحاء «الرفض» السوري والركوب عليه حينا من الدهر يعلون فيه عدد الصواريخ والطائرات التي تمتلكها سوريا والمصانع التي انتجتها والبلاد التي باعتها، ورسم بعبع للخطر المحدق من سوريا الذي يكاد يكون منسوخا عن نظام صدام حسين في العراق الذي حق عليه القول «فدمرناه تدميرا»!

الا ان الماضي السوري «المشرف» والموقف من احتلال الولايات المتحدة لحقول النفط العربي وتدمير العراق «شفع» لسوريا ولم يحرك شعرتين من تحت ابط اي سيناتور امريكي..

وهكذا بدا ان الرياح لا تجري، بالضبط، كما تشتهي سفينة حكومة بلادنا، لدرجة انه جرت مناورتان لفرط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات..

بعد صدور الرد السوري، الايجابي، صدر الرد الاسرائيلي، الاولي، الحذر (ها!)، المنسوب الى «مصادر ديوان رئيس الحكومة» وفي رواية اخرى من «محافل (حوطة) رئيس الحكومة» شخصيا، التي تقول ان «اسرائيل ستكون على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة بدون مشاركة الامم المتحدة».

فقلت: لم ينس «الدجال» التعويذة قبل المنام.

اذن، ستظل حكومة شمير، بعد الرد السوري، تعيد «تخييط» البردعة في كل صباح.. لتخرج الى البلاد في اليوم التالي.

الا ان هناك من يعتقد بان الرد السوري معناه ان الرمل في ساعة بوش الشمسية آخذ في النفاد، وانه آن اوان العمل..

حاليا تأتي اخبار الغمز واللمز عن ان الرئيس بوش سيكون جادا هذه المرة، في الضغط على حكومة اسرائيل لتقول «نعم» هي الاخرى. وانه اذا ركب شمير رأسه، كما فعلها في المرات السابقة، فلسوف يجند بوش دول اوروبا والاتحاد السوفييتي ومجلس الامن.. للضغط عليه!

ومن هنا الى ان يتحقق ذلك، بعد جولتين - ثلاث، يقوم بها وزير الخارجية بيكر، ما زال لدى حكومة شمير الوقت الكافي لايفاد الوزراء والمبعوثين الى الولايات المتحدة واقناع اعضاء الكونغرس بألا يؤيدوا اية مساع لا توافق عليها اسرائيل.

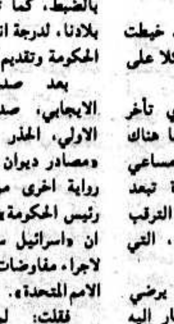
وخلال ذلك تعد وسائل الاعلام الاذهان الى ان اسرائيل تعد لـ «عجلة السلام» ثلاث عصي غليظة صالحة لتقطيع اسياخها المرة تلو المرة وهي:

● الاصرار على ان تختار حكومة شمير اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، وان تقرأ اتجاهاتهم السياسية بحيث لا يتسلل اي «مخرب يريد تصفية اسرائيل» الى الصفوف..

● قضية دور الامم المتحدة في عملية السلام الذي ينبغي الا يكون له وجود.. بالمرة بالمرة!

● قضية تفسير قرار ٢٤٢. صحيح انه قرر مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة و «مبدأ الانسحاب من الاراضي» المحتلة.. لكنه، «لم يلزم اسرائيل بالانسحاب»!. فهو لم يقل: «على اسرائيل الانسحاب..» كما قال عن احتلال العراق للكويت مثلا؟!!

الى هنا.



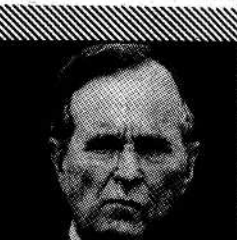
●● علي عاشور

الرد السوري على مقترحات السلام الامريكية حول الشرق الاوسط

خطوة هامة نحو توحيد الموقف العربي تجاه اسرائيل

■ واخيرا، وبعد انتظار امريكي دام اكثر من شهر، وافقت سوريا على «مقترحات السلام الامريكية حول الشرق الاوسط». وبذلك اتاحت لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ان يبدأ «مهمة سلام جديدة» في المنطقة، مباشرة بعد انتهاء قمة الدول الصناعية في لندن.

وكان الرئيس الامريكي بوش، وهو في طريقه الى القمة المذكورة، قد كرر تحذيره من انه «يمكن ان يقدم للرأي العام تفصيلات عن مقترحات السلام الامريكية اذا ما استمرت اسرائيل وجاراتها الدول العربية في جرجرة اقدامها بعيدا عن المباحثات».





● حافظ الاسد ●

● جورج بوش ●

● اسحق شمير ●

وقال انه من الممكن ان تأتي لحظة يقول فيها «من الذي يحتاج الى السهر قدما وما العمل».

لقد رحب «الجميع» بالرد السوري على اعتبار انه «ايجابي» و «يحشر اسرائيل في الزاوية» و «دليل على رغبة سوريا بالسلام» و «سيدفع عملية السلام بخطوات اسرع مما كانت عليه» و «ان العالم العربي بعد هذا الرد يكون قد اتخذ الخطوات المطلوبة وعلى اسرائيل ان تتحمل مسؤولية السلام».

حسنا فعلت سوريا، ولكن من حق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني، ان تعرف على ماذا وافقت سوريا.

فمن المعروف ان سوريا كانت تصر على عقد مؤتمر دولي برعاية تامة من قبل الامم المتحدة. بينما تطالب اسرائيل بمؤتمر منطقي بدون ان يكون للامم المتحدة دور فيه سوى حضور حفل الافتتاح ثم يتفرق المؤتمر الى محادثات منفصلة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة وبينها وبين الفلسطينيين.

اما المقترحات الامريكية التي وافقت عليها سوريا في نهاية المطاف، فهي تدعو الى اجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر للسلام ترعاه واشنطن وموسكو ويضم اسرائيل والدول العربية المجاورة لها.

كما تدعو المقترحات الامريكية كلا من سوريا واسرائيل الى قبول تسوية للمسألتين المعلقتين: ان يحضر «مراقب صامت» (اخرس!) من الامم المتحدة هذا المؤتمر وكلما يلتئم من جديد بشكل دوري - كل ستة حتى تسعة اشهر - لتلقي ما يستجد من تقارير حول المباحثات المباشرة وموافقة كل طرف من الاطراف.

وقد ابلغ مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية، كان قد تحدث مع نظيره في الادارة الامريكية ويعمل على تحليل الرد السوري، صحيفة «جيروزالم بوست»، يوم الاثنين الماضي، ان الاسد وافق على تسوية بوش حول «مراقب صامت» من الامم المتحدة وحول التئام المؤتمر من جديد لبحث ما يستجد من تطورات مع اعطاء كل طرف حق الفيتو.

ويخشى المسؤولون الاسرائيليون ان تكون الولايات المتحدة قدمت لسوريا، مقابل ردها الايجابي، تعهدا خطيا اوضحت فيه من جديد سياستها تجاه مسألتين: انها، بكل وضوح، لا تعترف بتطبيق القانون الاسرائيلي على الجولان في العام ١٩٨١ وان تفسيرها لقراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة هو انهما يدعوان الى مبادلة الارض بالسلام.

ومن المتوقع ان يهدىء بيكر من روع اسرائيل في اثناء زيارته القادمة لها فيما يتعلق بالمسألتين المذكورتين.

فهو سيؤكد لها اولا انه وافق خطيا على ان لا تكون للمؤتمر المزمع عقده اية صلاحية تجاه المباحثات وهو اذا كان سيلتئم مرة اخرى فذلك فقط للاستماع الى ما يستجد من تقارير. وحتى عقد المؤتمر من جديد لن يتم الا بموافقة اسرائيلية صريحة.

كما سيؤكد لها ثانيا انه ابلغ وزير الخارجية الاسرائيلي دفيد ليفي في واشنطن، في الشهر الماضي، انه على استعداد، ان يتعهد خطيا لاسرائيل بأنه ما دامت مسيرة السلام مستمرة فلن تسمح الولايات المتحدة لمجلس الامن باتخاذ قرارات معادية لها تتعلق بمسيرة السلام وذلك من اجل ازالة اي قلق من امكانية ان يقوم «المراقب الصامت» من قبل الامم المتحدة في المؤتمر بدفع مجلس الامن الى اتخاذ مثل تلك القرارات.

وحتى يحصل بيكر على الموافقة الاسرائيلية على المسألتين المذكورتين سيحتاج الى التوصل الى تسوية مؤقتة مع شمير حول تشكيل الوفد الفلسطيني للمحادثات مع اسرائيل. اذ ان الخلاف على تشكيل هذا الوفد كان، في العام الماضي، السبب المباشر في تعطل الحوار الاسرائيلي الفلسطيني الذي خطط له ان يجري في القاهرة.

وكما هو معروف طلب شمير، في رسالة بعث بها الى بوش، في الشهر الماضي، ان يكون لاسرائيل حق الفيتو فيما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني في المحادثات التي ستجريها مع الاردن.

وفي جولته الاخيرة في الشرق الاوسط (الرابعة)، في ايار الماضي، توصل بيكر الى تفاهم خاص مع شمير يقضي بأن لا تطالب اسرائيل بمثل هذا الفيتو ما دام المندوبون الفلسطينيون في المباحثات هم من سكان المناطق المحتلة ويوافقون على العيش بسلام مع اسرائيل ويقبلون مساري التوجه نحو السلام - بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبين الاسرائيليين والدول العربية - ولا يتبعون منظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا حتى لو تنازلت اسرائيل عن مواقفها السابقة ووافقت على «مقترحات السلام» الامريكية ردا على الرد السوري (وهذا معناه - كما يرى المراقبون - انفراط حكومة شمير واجراء انتخابات جديدة) فسيبقى حل القضية الفلسطينية وبالتالي احلال السلام العادل في المنطقة، بعيد المنال في ظل توازن القوى الحالي في الشرق الاوسط. فالعرب لا يزالون عاجزين عسكريا امام اسرائيل ولا يملكون القوة التي تفرض السلام وتحميه على ارض الواقع.

لذلك المطلوب من العرب في الوقت الحاضر تعزيز وحدتهم السياسية، على الاقل، من اجل ضمان أمن الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وتوفير الخبز والعمل له وحمايته من اية محاولة لتشتيته من جديد الى ان يتم التوصل الى حل نهائي لقضيته العادلة.

فأهلا وسهلا بـ «الرد السوري الايجابي» لأنه، فعلا، خطوة هامة نحو توحيد الموقف العربي تجاه اسرائيل.

■ بشير البرغوثي ■

ليست استنتاجات بل تساؤلات!!

بالرد السوري على رسالة بوش، والوصف الامريكي لها بأنها ايجابية جدا تكون جميع الدول العربية المعنية وغير المعنية قد ايدت خطة بيكر او بوش حول التفاوض على اساس مسارين، ومؤتمر سلام يعقد حينما تتفق على ذلك جميع الاطراف.

ويمكن القول ان وضعا كهذا لا سابقة له منذ بروز المشكلة الفلسطينية، ولم يحدث في الماضي ان كانت الدول الكبرى والدول العربية مجمعة على تأييد خطة امريكية حول النزاع في الشرق الاوسط كما هي الان. والشبه الوحيد لهذا الاجماع كان ولا يزال في الموقف من العراق.

ولن نسارع الى الاستنتاجات، او الى تحديد النتائج التي ستترتب على هذا الاجماع العربي وتأييد قيادة منظمة التحرير له. لكن الامر الواضح في هذا الاجماع انه يرتكز الى مبدأ «الربط» بين مصالح خاصة بالدولة العربية، التي ايدت خطة بيكر، والواقع الدولي الجديد.

ولهذا لم تكن صدفة ان يصل الرد السوري الى واشنطن عشية اجتماع الدول الصناعية السبع في لندن، وعشية اجتماع دول اعلان دمشق في الكويت، واثناء اجتماعات بيكر - بسمرتنيغ في العاصمة الامريكية.

لقد اعطى هذا التوقيت للرد السوري اهتماما خاصا به. ولكن ليس صحيحا الاعتقاد بأن الاشادة الواسعة بالرد كانت لمجرد اختيار الوقت الملائم لاعلانه. بل كانت لأن مضمونه يتفق مع الاتجاه العام لرسالة بوش الى الرئيس الاسد.

والسؤال الان هل سيعطى الضوء الاخضر لدول مجلس التعاون الخليجي لتقديم ما هو متوقع منها من دعم مالي لباقي الشركاء في اعلان دمشق؟ وهل ستقدم الدول الصناعية السبع الكبرى ما هو مأمول منها من مساعدات واعفاءات قروض؟

مهما كان الجواب فان الدول العربية المعنية وغير المعنية تريد ان تجد لها مكانا في النظام الدولي الجديد، وانها، في سبيل ذلك، مستعدة لتكييف مواقفها بخصوص القضية الفلسطينية لتتلاقى مع مواقف حامل مفتاح باب الدخول الى ذلك النظام.

وبغض النظر عما سيكون عليه الرد الاسرائيلي، على هذا التطور الجديد في الموقف العربي والفلسطيني، فان اسلوب المسارين في التفاوض قد اصبح معتمدا من قبل جميع الاطراف المشاركة في اتصالات بيكر، واذا ما نجح وزير الخارجية الامريكية في اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلية باسقاط اعتراضه على حضور ممثل صامت للامم المتحدة فان عملية التفاوض الثنائي ستبدأ.

ان تصريحات الرئيس مبارك التي تشيد باتفاقيات كامب ديفيد وتلقي اللوم على من رفضها، وتأييده الحماسي للرد السوري، تحمل في طياتها اشارة واضحة الى ان اسلوب المسارين للتفاوض سيسير على نهج كامب ديفيد، وهذا ما قاله صراحة اكثر من مسؤول امريكي كبير في الفترة الاخيرة.

ولربما قال آخرون ان الامر ليس كذلك. لكننا نسأل هل يتوقع هؤلاء ان يحصل الفلسطينيون على شيء ان تركوا وحدهم يتفاوضون مع حكومة شمير؟ وهل هناك ضمانة بأن لا تتكرر تجربة السادات الذي فاوض هو الاخر باسلوب المسارين، تارة ممثلا للفلسطينيين، واخرى للمصريين، فحصل على ما يخص مصر وابقى للتفاوض ما يخص الفلسطينيين؟

لقد المح بيكر الى مثل هذا الاحتمال حينما ركز في تعليقه على الرد السوري بامكانية قيام مفاوضات ثنائية بين سوريا واسرائيل.

مرة اخرى نعيد القول بأننا لا نضع استنتاجات بل نطرح تساؤلات. والايام القريبة القادمة ستوضح ما اذا كان احد قد وقع في مصيدة كامب ديفيد او بقي خارجها.

ان ظروفنا صعبة، ولربما ازدادت صعوبة، ولكنها، مهما تفاقمت، لا تبرر اطلاقا اية محاولة للتخلي عن حق تقرير المصير، او الدخول في مقامرات على حساب ذلك الحق.

د. أحمد عراقي، اخصائي طب العائلة يتحدث عن:

الصيف .. امراضه ، لسعاته .. ورحلاته

*** التسفع تحت الشمس لا يفيد أبداً.. والتسفع الاصطناعي (بواسطة الأشعة) هو ايضاً مضر * من المفضل عدم أخذ أطعمة للرحلات اذا لم تكن هناك وسيلة لحفظها باردة * اللحم المشوي، مثل اللحم النيء.. واذا كان مفسوداً فاضراره كبيرة ***

يفضل غالبية الناس قضاء ايام عطلتهم الاسبوعية في أيام الصيف القائظ، بالتمتع بمياه البحر الدافئة وبرمال الشواطىء الناعمة بعيداً عن كل الضوضاء والحر المنهك.

لا شك في أنه لا توجد متعة اكبر من ذلك، طالما أن الشخص استطاع التمتع بخيرات الطبيعة هذه وعرف كيف يصد مخاطرها بحيث لا تفسد عليه متعته.

مع بداية كل صيف نقرأ ونسمع أنباءً وأخباراً جديدة حول مضار الشمس ومخاطرها وخاصة على جلودنا. فما ان تحل الشمس على كوكبنا مع اطلالة الصيف حتى يتراكض الشباب والفتيات «لسلق» جلودهم للحصول على اللون البرونزي الجميل.. والذي من الممكن ان يكون ثمنه حياتنا.

حول الصيف والسبيل الى قضائه دون متاعب التقينا اخصائي طب العائلة، الدكتور أحمد عراقي من الطيبة:

التسفع

● هل تنصح كطبيب بالتعرض اجمالاً لأشعة الشمس من اجل تغيير اللون خاصة في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن خطر الأشعة فوق البنفسجية(*) التي تنحدر عبر الجلد؟!

د. عراقي: حول ضرر أشعة الشمس وخطرها على الجلد، لم يعد هناك مجال للنقاش. فقد اثبتت نهائياً وجود تلك الأضرار والمخاطر التي من شأنها ان تؤدي حتى الى احتمال اصابة الجلد بالسرطان من جراء التعرض الزائد لحمامات الشمس المبالغ فيها.

هذا ليس مثبتاً فقط في منطقة مثل منطقتنا الأقل تعرضاً للأشعة فوق البنفسجية، انما ايضاً في المناطق الاستوائية التي تسجل فيها نسبة الاصابة بسرطان الجلد بدرجة عالية.

فالتعرض للشمس في الاوقات غير الملائمة يعرض الجلد الى هرم مبكر، ومع أنني لا أقصد حرمان اي شخص من التعرض لأشعة الشمس الا انني لا أنصح بالتعرض لها بتاتاً اذا أمكن.

● تحدثت عن اوقات غير ملائمة.. ماهي الأوقات الملائمة؟!

د. عراقي: عندما لا تكون أشعة الشمس عمودية بحيث تكون درجة حرارتها مرتفعة، اي من ساعات شروق الشمس وحتى الساعة العاشرة صباحاً ومن الرابعة بعد الظهر حتى غياب الشمس لأن زاوية ضوء الشمس تكون أخف. فالتعرض للحرارة المرتفعة من الممكن ان يسبب حروقاً صعبة احياناً تصل الى الدرجة الثانية في الحروق وهذه درجة عالية بالاضافة الى حدوث تقرحات واحمرار.

● نحن بطبيعتنا في حياتنا اليومية نتعرض لأشعة الشمس يومياً وبساعات مختلفة أحياناً تكون عند الظهيرة، فكيف يمكننا وقاية أجسامنا من تلك الحرارة؟!

د. عراقي: البدو في الصحراء يرتدون الكساء الكامل لتغطية اجسامهم، فبالاضافة الى ان هذا الكساء يعود الى الفلكلور، فأنه جاء أيضاً من أجل حماية الجسم من حر الصحراء. نحن لا نستطيع أن نفعل مثلما يفعل البدو ولا نوصي بذلك ايضاً. لكن من المفضل تلافي التعرض المباشر للشمس، ومن المهم جداً المحافظة على شرب كميات من الماء لاتزال نسبة الحرارة حتى وان لم نشعر بالعطش، فهذا شيء مهم جداً.

● يقولون ان استعمال مستحضرات الوقاية من اشعة الشمس تمنع انحدار الأشعة الى الجلد وتشكل امامه طبقة واقية، هل هذا صحيح، وما هي المواد التي يجب ان تتوفر داخل تلك المستحضرات؟!

د. عراقي: الكريمات والزيوت تحمي الجلد من الأشعة، ويمكن استعمال زيت الزيتون ايضاً. فبمجرد أن يكون الجسم مدهوناً ورطباً يشكل طبقة عازلة، لكنها ليست واقية تماماً. انما تساعد على دخول الأشعة بصورة اقل من المعتاد.

● هناك اختراع «جديد» للتسفع بواسطة اجهزة أشعة، فما رأيك؟!

د. عراقي: هذه الطريقة اثبتت فشلها، وفي بلادنا بالذات لا حاجة في أن يعرض الانسان نفسه لأشعة طبيعية او اصطناعية من أجل الحصول على اللون البرونزي. وهذا الاختراع الجديد مرفوض استعماله لأنه يحمل نفس مخاطر الأشعة فوق البنفسجية التي تعتبر من الاشعاعات الخطيرة.

● من هم الذين يمنعون من التعرض للشمس؟!

د. عراقي: الأطفال هم أكثر مجموعة انسانية من الممكن ان تشكل الشمس خطراً عليها، لحساسية اجسامهم واصابتهم بالجفاف اكثر من البالغين.

وهنا اود الاشارة الى ان التأثير هو تأثير تراكمي، فالتعرض لمرة او اكثر في السنة يختلف عن التعرض اليومي الذي من الممكن ان يؤدي الى كارثة جسدية.

د. أحمد عراقي



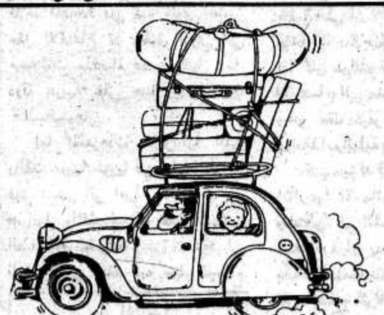
● احذروا الشمس ..

القناديل بانتظارك

● حذرت وزارة الصحة مؤخراً من

● البقية على ص ١١ ●

الرحلات



لننتقل الى موضوع آخر حول الرحلات في الصيف، هل هناك انواع خاصة من الملابس مفضل ارتدائها عند الانطلاق للرحلات الصيفية؟!

د. عراقي: اللباس الخفيف يسهل امتصاص العرق بالاضافة الى اللباس الواقي، كالقبعة والنظارات الشمسية والأحذية المريحة كأحذية الرياضة، للحماية من الشمس.

● ماهي افضل انواع الأطعمة التي يجب ان نتزود بها؟!

د. عراقي: اذا لم نضمن طريقة لحفظ الطعام فمن المفضل عدم أخذ أطعمة بحاجة الى حفظ. الجبنة البيضاء المالحة مثلا اذا تناولناها في الرحلات من شأنها تعويضنا عن الأملاح التي نفقدها، بشرط ان تكون محفوظة جيداً بدرجة برودة معينة. ممكن ايضاً الاستعانة بالمعلبات، فهذه ليست بحاجة لثلاجة او درجة حرارة منخفضة.

● ماهي افضل الطرق لحفظ الأطعمة لاطول فترة ممكنة؟!

د. عراقي: حفظها في ثلاجة السفر.. لكنني لا انصح بحفظ اللحوم في تلك الثلاجات اكثر من ساعات محدودة الا اذا كانت مجمدة من قبل، لأنها سريعة الفساد وهي التربة الأخصب لنمو البكتيريا والجراثيم. وهنا يجب الانتباه الى اننا عندما نقوم بشراء اللحمة لا نعرف اذا كانت محفوظة بصورة جيدة او منذ متى ادخلت الى ثلاجة القصاب. وتلف اللحمة لا يعني دائماً فقط عندما تكون لها رائحة غير محبذة. ويجب ان نتذكر اننا عندما نقوم بشي اللحوم فنحن عملياً نأكلها تقريباً نيئة، بعكس اللحمة المقلية والمطبوخة بحيث تقتل كافة الجراثيم وتعقم بشكل ممتاز.

● هناك من لا يستمتع على شاطىء البحر الا بالأكل والشرب، فهل هذا مضر احياناً؟!

د. عراقي: لا.. لكن مع الاهتمام بالطعام يجب الاهتمام اكثر بشرب الماء وليس بالمرطبات، ومفضل عدم تناول الكحول عند الرغبة في السباحة لأن هذا يشكل خطراً على حياة الانسان.

د. نقولا فرح، اخصائي الامراض النسائية:

العلاج المنقوص للمرأة الحامل قد يتسبب في وفاتها..

* ليس صدفة انه في الولايات المتحدة الامريكية يزيد عدد الامهات الزنجيات اللواتي يمتن بـ «ممات الامهات» (في اثناء الولادة) عن عدد النساء البيض. وهكذا في اسرائيل بالنسبة للعرب * هناك نقص في التجهيزات والخدمات الطبية * ظاهرة العيادات التي تقام في قرانا من اجل ان لا يكشف طبيب رجل على المرأة.. مقلقة. فالمفروض ان تكون الطبيبة متخصصة بالامراض النسائية.. *

●قبل فترة، توفيت امرأة من منطقة الناصرة، في اثناء عملية الولادة. هذه الحالة تعتبر نادرة. فالاحصائيات الرسمية تشير الى انه في كل مئة الف ولادة بالمعدل تموت امرأة واحدة. والمقصود في هذه الظاهرة هو وفاة المرأة في فترة الحمل او أثناء عملية الولادة او فترة ما بعد الولادة.

لتفسير هذه الظاهرة التقينا الدكتور نقولا فرح، أخصائي الامراض النسائية الذي يعمل في المستشفى الطلياني في الناصرة:

●ما هي اسباب هذا الموت؟

- الاسباب تنقسم الى قسمين: المباشرة، وهي الناتجة عن تعقيدات لكون المرأة حاملا خلال اشهر الحمل التسعة. وغير المباشرة، وهي اسباب مرضية، (غير مربوطة بكون المرأة حاملا) اذ يؤثر الحمل سلبيا على المرضى، مثل امرأة مريضة بالقلب.

●لنتركز في الاسباب المباشرة والرئيسية!

- الاسباب الرئيسية ثلاثة وهي: نزيف الدم (٣٥٪ من سبب الموت) والضغط العالي (٢٥٪) والالتهابات (٢٠٪).

نزيف الدم، ويحدث في عدة حالات: ففي الثلث الاول من فترة الحمل قد يحدث نزيف بسيط. فحتى لو كان النزيف ببعض نقاط من الدم التي تؤدي الى عملية اجهاض يجب ان تتوجه المرأة للطبيب لان الدم قد يكون سببا لعدة مشاكل قد تكتشف في مرحلة متأخرة وتضر بصحة المرأة. اما في الثلث الثاني والثالث من فترة الحمل فقد يكون النزيف ناتجا عن حالات يجري فيها انفصال الخلاصة عن الرحم او ان الخلاصة لا تكون موجودة في مكانها الطبيعي في الرحم او تمزيق الرحم. كذلك يحصل النزيف نتيجة عملية اجهاض في البيت بدون ان تجري المرأة عملية تنظيفات في المستشفى.

●ضغط الدم العالي: تحدث للمرأة الحامل المصابة بضغط الدم العالي مضاعفات منها الخفيفة ومنها المتوسطة او الحادة. والاخيرة قد تسبب الوفاة في اثناء عملية الولادة لان من شأنها ان تؤدي الى نزيف دم في المخ.

● الالتهابات: قد ينفجر غشاء ماء رأس الجنين في النصف الثاني من اشهر الحمل، وتفقد المرأة كمية ماء من جسمها بدون ان تكون هناك آلام المخاض. ولا تذهب للطبيب، هذا الامر يشكل خطرا على حياتها وحياة جنينها. ففي هذه الحالة، يصبح الاحتمال كبيرا لدخول جراثيم الى الرحم والتسبب في الالتهابات وهذا يؤدي الى وفاة المرأة والجنين.

● هذا يعني ان مراجعة الطبيب ومتابعة المرأة لوضعها الصحي، يخفف كثيرا من الخطورة!

- بالتأكيد.. ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد فهناك اهمية قصوى للخدمات الصحية التي تقدم للنساء اضافة الى التثقيف الطبي الضروري.

وهذا للاسف ينقصنا بشكل جدي في الوسط العربي. واقول هذا لانه في الولايات المتحدة مثلا الوفيات عند النساء السود هي اعلى بكثير منها عند النساء البيض. وكذلك الوضع بالنسبة للمرأة العربية التي ينقصها الكثير من الخدمات الطبية. فالمؤسسات التي تعالج المرأة فيها خلال فترة الحمل، لا تتوفر فيها جميع اللوازم الطبية خصوصا مراكز رعاية الام والطفل وعيادات صندوق المرضى. فمن المفروض ان تراقب هذه المؤسسات الامهات في جميع مراحل الحمل.

وهناك مشكلة اخرى يعاني منها جميع المرضى ومنهم المرأة الحامل، وهي طول الفترة التي تمر حتى يحصل المرء على نتيجة الفحوصات التي يجريها. ان النتيجة تظهر بعد اسبوع على الاقل، وربما اسبوعين واكثر وفي بعض الاحيان، عندما يكون الجواب سلبيا ويتضح ان المريض بحاجة الى علاج مستعجل قد يفوت الوقت بدون فائدة.

وفي هذا المجال اود الاشارة الى ظاهرة جديدة مقلقة وهي فتح عيادات لعلاج النساء اللواتي يرفضن العلاج لدى طبيب رجل. وللاسف فان القيمين على هذه العيادات يتجاهلون الموضوع الطبي الصرف ويجلبون الى عياداتهم طبيبات غير متخصصات في امراض النساء. المهم بالنسبة لهم أن تكون الطبيبة امرأة وليس مهما بالنسبة لهم كونها غير متخصصة. في هذه الحالة، من الواضح ان العلاج لا يكون متكاملا. فاذا كانت المرأة تعاني من مشكلة حساسة من الصعب على غير المتخصصين اكتشافها وبالتالي من الصعب علاجها في الوقت والشكل المناسبين. ولكن يبقى الامر الاساسي ان النواة لتطوير هذه المؤسسات موجودة حتى تصبح مثالية.

● هل من نصائح تقدمها للمرأة حتى تتلافى الاخطار حتى قبل فترة الحمل؟

- اولا وقبل كل شيء، اقترح على جميع النساء اللواتي يرغبن في الحمل، ان يكون هذا الحمل مخططا، اي ان تفحص المرأة عند طبيب النساء قبل ان تتم عملية الحمل لتطمئن بان جسمها ملائم للحمل في هذه الفترة.

هناك أهمية لفحص اولي منذ بداية الحمل، للاطمئنان على ان الحمل طبيعي او داخل الرحم. بعد التأكد من هذا الامر يجب التسجيل في مركز رعاية الام والطفل لمتابعة العلاج هناك او لدى الطبيب المعالج، فهناك عدة مراحل خلال اشهر الحمل التسعة من المهم مراقبتها، ففي الاسبوع الـ ١٦ تجري فحوصات للتأكد من سلامة الجنين وتطوره الطبيعي وفي منتصف فترة الحمل تجري فحوصات اخرى بجهاز «الاولتراساوند». ومنذ بداية الحمل حتى الاسبوع الـ ٢٨ يجب فحص الحامل مرة في الشهر وبعد هذه الفترة لغاية ٣٦ اسبوعا يجب الفحص مرة كل اسبوعين ومن ثم مرة في الاسبوع.

السباحة والحمل

لا ينصح الاطباء المرأة الحامل بالسباحة في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل، أما بعد ذلك فالسباحة مسموح بها. فهي رياضة جيدة وتبعد السمنة عن الحامل بل تسهل عملية الولادة ككل رياضة شرط عدم الافراط، والانتباه من الانزلاق ومن الوقوع او الاصطدام باحد السباحين.

.. والمرأة هي الضحية

يقاضي زوجته لعدم انجاب ولد!!

قررت احدى محاكم تايوان مؤخرا شطب دعوى قضائية اقامها مواطن ضد زوجته لاتهامها بانجاب انثى بدلا من ذكر، وكان الزوج قد اشترط في عقد زواجه بها بان تنجب ولدا وعندما انجبت له انثى انهال عليها بالضرب وطالبها بتنفيذ العهد.. ثم رفع عليها قضية قررت المحكمة شطبها.

البكاء يطيل عمر المرأة

●اكد احد العلماء الامريكيين ان البكاء يطيل عمر المرأة، ويفسر العالم رأيه بان الدموع تحتوي على نسبة من السموم، تخرج من الجسم عن طريق البكاء مما يؤدي الى خلو الجسم منها كما ان علماء الطب النفسي يؤكدون ان البكاء ينقذ امرأة العصر الحديث من الضغط العصبي الذي تعانيه وهي تواجه مشاكل الحياة اليومية بعد خروجها للعمل. ويرى اطباء العيون ان الدموع تغسل العيون وتفرغ الشحنات السامة التي تحدثها التوترات العاطفية والانفعالات، وحبس الدموع يعني التسمم البطيء».. ويقول العالم الامريكي «آرثر فرورنك».. بما ان المرأة لديها استعداد فطري للبكاء اكثر من الرجل، فانها تعيش عمرا اطول منه بعد ان تتخلص من نسبة السموم التي تخرج عن طريق البكاء، والنصيحة التي يقدمها العالم الامريكي للمرأة هي الا تحاول كبت دموعها ولا تؤجل البكاء عند مواجهة أية مشكلة تقابلها.

المتفوقات من النساء:

هل الهُرمونات سبب نجاحهن؟



●الناجحات الى حد بعيد من النساء يفرزن مستويات عالية من هرمون نوربنيفرن الذي يجعلهن يعتبرن الضغط احساسا سارا، كما يقول الباحث اللندني مالكولم الذي درس طوال عشرين سنة موضوع الضغط والهرمونات. وقد لاحظ ان اول رد فعل للضغط لمن اجرى عليهن تجاربه كان القلق. ولكنه يقول ان المرأة عندما تشعر بسيطرتها على الوضع تفرز هرمون السرور، والمرأة المتفوقة في نجاحها تفرز منه اكثر مما تفرزه المرأة الاقل نجاحا. وربما ان هذه الكمية الكبيرة من هرمون النوربنيفرن تحيل الاوضاع الضاغطة الى متعة، فان المتفوقات يوجهن في مسار كيماوي الى المسرة والانشراح.. ويصبحن مدمنات على هذا الهرمون، ويفتشن عن طريق مبدلة للشعور. اذن هذا هو السرا

من المرأة الحامل جاء مثل :

قمحة ولا شعيرة

كانت المرأة الحامل تبول على حبة قمح وحبة شعير. فاذا انبتت حبة القمح أولاً فهذا يعني أنها ستلد ذكراً. أما اذا أنبتت حبة الشعير اولاً فهذا دليل على أنها ستلد انثى.

ومن هنا مصدر القول: « قمحة ولا شعيرة ».

(عن مجلة «المرأة» ـ الفلسطينية)

اناقة.. مشكلة وحل (٣)

● اعداد : غصوب سرحان ●

في هذه المرة نتابع معكم ما قد بدأناه في الحلقة السابقة وهي بعض المشاكل التي نقوم بحلها باللبس الملائم.

المشكلة	تجنبي وامتنعي عن	الحل
كتفان ضيقان	قصة الـ رجلان وكم الكيمونو وقبة الـ V العميقة	اكمام «الهف» المنفوخة، كتافات وكم مع بنسات
كتفان واسعان	كم ألهف واكسسوارات الكم المختلفة مثل الكريات الابوليتات	كم الـ رجلان واكمام الكيمونو المختلفة وقبة V عميقة وضيقة
مؤخرة كبيرة	كل البنطلونات، تنانير مع بنسات وجاكيتات صينية	جاكيت وتنورة اي غير مكسم لا شيء من الالبسة الضيقة كثيرا او الواسعة كثيرا جاكيتات تصل تحت الوركين، تنانير مع خياطة في الوسط
ساقان قصيران	بنطلونات مع بنسات في اعلاها جاكيتات طويلة جدا	لباس من قطعتين بلون واحد، جاكيتات قصيرة فساتين ذات خصر عال، احذية وهيلاهوب من نفس اللون، احذية ذات كعب عال قليلا وعال
ساقان طويلان وضخمان	تنانير قصيرة، حذاء وهيلاهوب بالوان فاتحة	بنطلونات بكثرة، تنانير حتى الركبة حذاء هيلاهوب بلون غامق
فخذان كبيران	بنطلون ضيق او تنورة ضيقة وشورت قصير جدا	تنورة كسر او مع بنسات، بورمودا باجي بنطلون ذا رجلين مستقيمين

● سعود الأسدي ●

لوحات شعرية

١ - تعب...

هَ البنت في هَ الليل سهرانه
بتحيك، وعينيها شو بتغزل حنين!!
عَ سراج نوّاصه[1]،
وحنينها غامض،
وما بتعرف لمين؟!...

* * *

بتحيك بهَ الليل، وبجنبها قطه
مغمضه العينين
ومكنعشه[2] هيكي بجنب النار
دفيانه
وهناك، تحت السقف
جنب الدُّخون بعتمة القُرنه
العنكبوت الفيلسوف بنسج خيوط
وتخمين برّا في السما الزرقا
والنجوم بتحوم
القمر متلحّف بشي غيمه
وعينيه/ ومش قادر ينام/ مبرزقين[3]
والناس وين ما كان
من المغربيه دبّ فيهن النعس
وبظن من دون هَز صاروا نايمين

* * *

وهالبنت بتحيك، وسهرانه
وعينيها شو بتغزل حنين!!
عَ سراج نوّاصة،
وهالحنين غامض،
وما بتعرف لمين؟!!

---

١ - نوّاصة: سراج زيتي.
٢ - مكتمشة او مكعنشة: متجمعة متكورة على بعضها.
٣ - مبرزقين او مبزرقين: مفتّحين بارزين.

٢ - اغنية غجري

هَ الغَجري أنا،
في هَ الدُّنى غلبانْ
وشو بَحِب أقضي ليلتي شربانْ
ولما بكون مسلّطن وطَربانْ
والفَجر من حولي،
الوِلْده والشّبان والزّلْم والنسوانْ
بياكْلوا، وبيشربوا، وبيرقصوا
ومهرجه النيران
وبيجيني سيعتها مَلِك
من مملكه هربان
ويقللي خُذ هَ العرش!! خذ هَ الصولجان!!
وحطني محلك لشي سيعة زمانْ
بقُلّو يا ملك الزمان!!
اسمحلي عني انزاح
هيكي انا مرتاح
وبقبلش أتملّك
حتى ولو تهلّك
مَطرحك يا ملك!! يا تعبان!!
يَللي من همّ المملكه هَرْبان
هالغجري انا
يَللي انا في هَ الدُّنى غلبان
ويَللي بقضّي ليلتي شربان...

٣ - طبع!!

الارض فرشه كبيره
بتسَع كل النّاس
وألنّاس لُقمه زغيره
ودمهن في الكاس
لا الارض شبعانه
ولا الناس قنعانه
طبع عدواني
شي بوطّي الراس!!

٤ - الخلاص...

لا بد مره يسكتْ طلاق الرصاصْ
ويبجي الخلاصْ، ويقول للدنيا: خلاص[1]!!
ممكن بعد ما تنهدم كل البيوتْ
واللي بموت ما بعرف انّو عمبموتْ
واللي بيظلّوا،
يرجعوا يبنوا خُصاص[2]!!

---

١ - خلاص: يكفي
٢ - خصاص: جمع خُص عريشة من اعواد وقش على شكل خيمة وفي الامثال الجارية عندنا «فلان بوعي عكا وهي خصاص»...

٥ - ويلي عليه!!

ويلي عليه وعا عيشتو
هَ الطير هَ المسكين!!
حللوا ذبحو بريشتو
ان ما لقوا سكّين!!

٦ - مين رايح يظل؟!!

ستي بقت - الله يرحَمها -
بعد العشا من قبل تيجي تنام
تقرا «الحَمدْ والصَمَديه[1]»
وتبلّش تتمتم كلام:
يا رب عنّا تبعدْ الحُكما!!
يا رب عنا تَبعد الحُكّام!!
يا رب عنا تبعد الظُّلاّم!!
يا رب عنا تبعد ولاد الحرام!!
بجاه يا ربي ماني مكشوفة الراس
وبجاه يا ربي الخضر ابو العباس!!

* * *

وسيدي بقا كل ليلة يسمعها،
ويصير يدعي يا ربّ معها
لكن كثير مرات
لما الامور تبقى معاه مْوَزّمه
يصير يْهَمْهُمْ همر ويقللا:
ولِكْ نامي يا حُرْمه!!
وجّعتي راسي، أيْ بكَفّي تبربري!!
قال أيش؟! عنّا يبعد الحُكما!!
قال أيش؟! عنا يبعد الحُكّام!!
قال أيش عنّا يبعد الظّلاّم!!
وكمان عنّا يبعد ولاد الحرام؟!
ومين رايح يظل؟!
شو ألله هو قاعد تحت أمرك
بسْ تا تؤمُري
كنّك الجنبتي؟!
ان كان ألله بدّو يسمع دعوتك
في الدنيا كُلّا ما بيظلش دومري[2]

---

١ - الحمد: هي سورة الفاتحة. الصمدية: سورة، قل هو الله احد، الله الصمد...
٢ - دومري: لفظة عامية تعني شبح انسان يلوح.

الناصرة - بير الامير ١٩٩١

● قصة قصيرة ●

عالم ذكور

● بقلم: عفيف شليوط ●

* وصف للطبيعة *

● جبل ناءٍ، تحيط به الرمال الملتهبة كالمرجل، ومن جهة ما تسمع اصوات انات انثوية وصراخ، ثم تشاهد امراة شعرها مبعثر على وجهها وجسدها تعدو على الرمال الملتهبة كالمرجل وخلفها يعدو رجل مستلا سيفه والنسور تحلق فوقهما في السماء منتظرة تنفيذ الحكم. وفي اعلى قمة في هذا الجبل النائي يقف رجل عملاق يزر بنطاله ويضحك بنهم شهواني وسادية مفرطة، ثم تتدحرج جثث انثوية عارية من قمة الجبل الى اسفله، لتنتظرها في اسفل الجبل سيوف الشرف والكرامة.

* محكمة *

ساحة في وسط المدينة. وضعت الجثة في داخل قفص حديدي، جمهور غفير يحيط بالساحة ويحدقون بالجثة بنهم شهواني.

وفي وسط الساحة توجد منصة مرتفعة نسبيا. يعتلي المنصة رجل حازم لا يعرف قلبه الرحمة لانها مؤنث. الرجل الحازم: ايها السادة الافاضل. نحن اليوم بصدد معالجة قضية غاية في الاهمية والخطورة. (يشير الى الجثة) انظروا الى تلك المجرمة الزانية! (مستدركا) لا تنظروا الى تلك المجرمة لئلا تدخلوا في التجربة (يبلع ريقه). انها تجرأت ودخلت الحمام في بيتها وبعد ان احكمت اغلاق الباب (بصراخ شديد وفجائي) وتعرت.. نعم وتعرت ايها السادة كما خلقها ربها.

- الجمهور يغمضون اعينهم ويحاولون التركيز. بالمشهد لعلهم يوفقون بواسطة خيالهم الواسع والخصب برسم معالم جسد المجرمة التي يتحدث عنها الرجل الحازم.

الرجل الحازم: فدخل ابن الجيران المسكين الى المنزل، وسمع صوت المياه تنبعث من الحمام، فاعتقد هذا الانسان الوديع ان جاره نسي احكام اقفال الحنفية. فاسرع الى الحمام ليوفر على جاره الزيادة في رسوم فاتورة المياه، واذ بالباب مغلق. فنظر من فتحة الباب واذ به يشاهد جسدا بضا غاية في الحسن والجمال.

الجمهور: الله!

الرجل الحازم: فما كان من هذا الشاب المسكين بعد ان شاهد ما شاهد الا ان اقتحم الباب وكان ما كان.

الجمهور: يا سلام!

الرجل الحازم: وفجأة دخل والد الفتاة فذهل مما شاهد واراد ان يثأر لشرفه فاستل سيفه وطعنها بعد ان حاولت هذه المجرمة الهرب الى الجبل النائي. وهاهي الان تقبع امامكم لتصدروا حكمكم العادل.

الجمهور: الشنق.



آخرون: الحرق.

آخرون: الموت.

الرجل الحازم: ولكنها جثة هامدة لا نستطيع ان نصدر بحقها حكم الموت وهي ميتة.

* فترة صمت *

الرجل الحازم: للمرة الاولى تصادفنا مشكلة من هذا النوع فلا توجد عقوبة اقسى من الموت، وهذه المجرمة فوتت علينا هذه الفرصة إذ قُتلت قبل ان نقتلها، لذا سنحيل الامر الى المجمع اللغوي.

* المجمع اللغوي *

- مجموعة من الرجال المسنين يجلسون القرفصاء وهم يبحثون في امور النحو -

العلامة المعلم: اقترح الغاء كل الاسماء المؤنثة من اللغة العربية وحتى الاحرف وعلى رأسها تاء التأنيث.

العلامة العلوم: ولكن تواجهنا مشكلة يا سيادة العلامة المعلم.

العلامة المعلم: ما هي يا استاذ العلامة العلوم؟

العلامة العلوم: ان اللغة العربية مؤنث ايضا واذا الغينا اللغة العربية نصبح بلا لغة.

العلامة العليم: اسمحا لي ان أتدخل في هذا الامر. هنالك امكانية لتحويل اللغة العربية الى مذكر فتصبح اللغي العربي وبهذا نحل الاشكال.

- الجميع ينظرون الى بعضهم البعض استحسانا للفكرة واعجابا لذكاء زميلهم العلامة العليم وسعة اطلاعه ويتخذون قرارا بالاجماع بأن يتم تحويل كل الاسماء المؤنثة في اللغة العربية الى مذكر.

* الوضع الجديد ما بعد قرار المجمع اللغوي *

واصبح هذا المجتمع مجتمعا ذكوريا لا اناث فيه. وتم قتل الاناث من الحيوانات وابادة النباتات المؤنثة والغيت كل الاسماء المؤنثة من قاموس اللغة العربية ومعاجمها ولم يعد هنالك امهات واخوات وزوجات بل اصبح هنالك مجتمع ذكوري طاهر خال من الشوائب. وساد الهدوء والطمأنينة منذ ذلك اليوم الى ان مات الرجال مع مرور الوقت ولم يُلد مكانهم احد نتيجة افتقار هذا العالم الى المرأة

وبقي في النهاية انسان واحد يدعى آدم فخاف على الانسان من الانقراض فطلب من الله ان يهبه امرأة ليحافظ على ذريته فوهبه الله امرأة سماها حواء وكان ما كان وتكاثر الانسان وعادت المرأة من جديد الى عالمنا والغي قرار المجمع اللغوي. ولا تزال الامور تسير على هذا المنوال حتى يومنا هذا.

حول الفيلم الاسرائيلي الجديد «المباراة النهائية»

مقاتلون فلسطينيون تحت وطأة «عملية تكوين مصطنعة»!

● بقلم: انطوان شلحت ●

● قصة الفيلم الاسرائيلي «المباراة النهائية»، الذي بدأت دور السينما المحلية بعرضه هذا الاسبوع، تدور في ظروف خانقة وملتبسة (حرب لبنان - ١٩٨٢) وعلى محور توظيف شبه كلي لشخوص مقاتلين فلسطينيين ولبنانيين وإسناد ادوار هذه الشخوص الى مجموعة كبيرة من الفنانين العرب (انظر اطارا منفردا حول معلومات الفيلم). وموضوع القصة يعتبر، بالنسبة للصورة العامة للفيلم، احد الجوانب الاكثر اثارة وامعانا في اتخاذ المواقف وادارة الجدل من اجل بلوغ الخلاصات.

تبدأ احداث الفيلم مع الايام الاولى للغزوة الاسرائيلية لاراضي لبنان، التي تزامنت مع نهائيات كأس العالم ١٩٨٢ (مونديال اسبانيا). تتركز الكاميرا على فرقة من المقاتلين الفلسطينيين تأسر جنديين اسرائيليين وتقرر نقلهما الى بيروت المحاصرة وحجزهما هناك ريثما تتم صفقة تبادل اسرى بين الجانبين. وفي الطريق الى هناك ومع اشتداد طوق الغزوة الاسرائيلية للجنوب اللبناني وتصاعد مخاطر الدفاع عن الكيان الانساني المجرد لهؤلاء المقاتلين يصبح الوصول الى بيروت بمنزلة بلوغ الامل - الملاذ الاخير.

بيد ان مجموعة المقاتلين هذه لا تمضي وحيدة: ثمة شخصيات ترافقها في هذه «الرحلة» وفي مقدمتها الاسيران الاسرائيليان اللذان يقتل احدهما خلال احدى المواجهات ويبقى الثاني، اليهودي من اصل شرقي المناصر لحزب «الليكود» المواطن في مركز البلاد (حولون) الذي اعد العدة للسفر الى اسبانيا وحضور نهائيات كأس العالم فقطع عليه امر التجنيد كل مخططاته. وهناك فرق الجيش الاسرائيلي الغازي ومسلحو «الكتائب» وعائلة فلسطينية منهمكة بعرس ابنتها. وعليه فمن الطبيعي ان تدور حوارات وان تعلن مواقف وان يجري تبادل الاراء ووجهات النظر في هذه القضية او تلك. وبدون اطالة وصف لا تكتب السلامة لمجموعة المقاتلين ويقتلون جميعا باستثناء شكري في اثناء «الرحلة» وعلى مشارف بيروت المحاصرة. وينجو الاسير الاسرائيلي بجلده فينضم الى زملائه الجنود الاسرائيليين المرابطين خارج بيروت وهو يبكي المصير المفجع الذي آل اليه آسروه بعد ان قضى سوية معهم ردحا من الزمن اندلقت فيه الجراح والعذابات المتكتمة في شخوصهم المتناقضة، تاريخيا ومناخا اجتماعيا وسياسيا ونفسانيا، والمتآلفة لمجرد كونها شخوصا انسانية تأنس للحياة الاسرية وتعشق رياضة كرة القدم وغيرها.

من الناحية الفنية المجردة ينفتح «المباراة النهائية» على افلام هوليوود حول الحرب الفيتنامية (وخصوصا افلام المخرج اوليفر ستون) فيقدم عملا فنيا ذا مشاهد تصويرية اخاذة لجهة النطق بوقائعيتها وعلاقة هذه الوقائع مع البيئة والمناخ اللذين تتحرك الشخوص خلالهما وتتنفس تحت سمائهما.

ويأتي التمثيل، الذي تضطلع به نخبة متميزة من ابرز الفنانين العرب والممثل الاسرائيلي موشيه ايبجي، آصرة عضوية في الجسد المتكامل لهذا العمل الفني المحكم.

ومن الناحية الموضوعية المجردة فان «المباراة النهائية» يحتفظ، بالنسبة لصناعة السينما الاسرائيلية، بطليعية نقل الصراع العربي - الاسرائيلي من خلفيته التفصيلية الحقيقية، اي من حقيقة كونه صراعا فلسطينيا - اسرائيليا اولا وقبل كل شيء. ولا اقول انه ينفرد بهذه الخاصية بشكل قد يشي باسقاط مثل هذه الخاصية المهمة عن افلام اسرائيلية اخرى مثل «خماسين» و«من وراء القضبان» و«ابتسامة الجدي» و«جسر ضيق جدا». ولا ينبغي التقليل من شأن او ابتذال الرسالة الانسانية التي يحملها والفنية بالدلالات الموحية. ولعل اهم المضامين الانسانية لهذا الفيلم هو أنه يحاول التعامل مع شخصية الفلسطيني، المقاتل تحديدا، لا في حدود الطعم الذي تهواه السلطة ويرنو الى الانسان داخل العدو لا الى العدو داخل الانسان. وتصل هذه النظرة الانسانية بعدها الثروي عندما



● محمد بكري في مشهد لعبة «البلياردو» ●

يحقق الاسير الاسرائيلي وقائد مجموعة المقاتلين الفلسطينيين، زياد، على ضرورة ان يحرز منتخبهما المفضل (منتخب ايطاليا) النصر في المباراة النهائية لكأس العالم. ويتبادلان فيما بينهما الجملة التالية: «يجب ان ننتصر». والترميز هنا واضح لا لبس فيه. لكن الواقع يمعن في قسوته وسلبيته. فلا يحظى كلاهما سوى بالانتصار الرياضي المجرد بينما يصطبغ الانتصار المجازي للانسان داخلهما بحمرة الدم الفلسطيني المسفوك بالرصاص الاسرائيلي على مشارف بيروت.

هذا التداعي المنطلق من التزامن العفوي بين حصار بيروت وبين مونديال اسبانيا اعاد الى ذهني ما أثاره ذلك التزامن من تداعيات لدى الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش (كتابه: «ذاكرة النسيان») مع الفارق الكبير، وبالاخص تركيده ان كرة القدم هي فسحة تنفس تتيح للانسان المفتت، في خضم حرب تهدده ماديا، ان يلتئم حول مشترك ما، حول اجماع ما، حول شيء ما تضبط فيه حدود الاطراف وشروط العلاقة مهما تسرب منها ايماءات ذكية ومهما يسقط فيها المشاهد على اللعبة ما فيه من المعاني المضغوطة.

رغم ذلك، وفوق ذلك، يعاني فيلم «المباراة النهائية» كثيرا من الهنّات غير الهيّنات. وهذه الهنات ليس اقلها طغيان وجهة نظر ذات طابع رومانتيكي ميتافيزيقي وذات اسلوب باهت يفتقد الى العمق والجدية على السيناريو وحبكة الاحداث وتصاوير الشخصيات الفلسطينية حصرا. زد على ذلك بعض الرؤى الجزئية الاحادية الجانب للواقع الاجتماعي - السياسي. وجميع هذه الهنّات امور تستحق التوقف عندها بما يناسبها من تفصيل واستيحاء.

● اولا - جميع الشخصيات الفلسطينية في الفيلم، بلا استثناء، يجري تقديها بصورة مسطحة وعلى نحو تبسيطي للغاية. ويتمثل ذلك اساسا فيما يلي:

● تظهر هذه الشخصيات وتؤدي دورها وتختفي من غير اي عرض، ولو اشارة، الى جذورها وتواريخها، ودون ان يتاح لها المجال للتعريف تفصيليا وفنيا بمعادلها الموضوعي في الواقع، سيرةً وماضيا وحاضرا ومستقبلا. ولا يتحقق هذا التعريف الا لماما وبمدى ما يسمح به الحوار او المساجلة التي يبادر اليها الاسير الاسرائيلي دون ان يستكمل ذلك الحوار او يوفى حقه من التفسير والاثارة والكشف ● يضع كاتب السيناريو على فم شخصياته الفلسطينية اقوالا سياسية مباشرة بدون الالتفات، بشكل كاف، الى حركة التاريخ.. حتى تستحيل التجربة الانسانية لهذه الشخصيات او تكاد الى مجرد تجربة سياسية فحسب.

● تتكرر في الفيلم، كثيرا، مشاهد قيام المقاتلين الفلسطينيين بالتقاط «الصور التذكارية» في حلهم وترحالهم، بما يفتح المجال للايحاء المفخخ بأن هؤلاء المقاتلين تكرثهم روح المغامرة البدائية اكثر مما يكرثهم القتال من اجل هدف او من اجل وطن او من اجل استعادة حق سليب.

وهذا التسطيح ينسحب، اكثر ما ينسحب، على شخصية الشاب اللبناني موسى المنخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية. فهو في حركاته وتنقلاته، التي يرسمها له السيناريو، اشبه بـ «الكوريوز» (المفكه)، الذي يجهل حقائق السياسة البسيطة والمتعمي، من غير تفسير او تبرير، الى التخلف الكلي الشامل (يجهل كيفية استعمال الكاميرا فيتطوع الاسير الاسرائيلي لارشاده الى كيفية ذلك وينبهر بالحمام العصري والجاكوزي وقفال المرمر الذي يحتوي على نافورة مياه وهلمّجراً).

● ثانيا - شخصية عمر (المقاتل المثقف) الذي، لسبب غامض، لم ينه دراسته الاكاديمية في اوروبا مثله مثل قائد مجموعة المقاتلين الفلسطينيين، زياد، هذه الشخصية يصورها الفيلم في قالب الذي يجيد القاء الخطب السياسية الطنانة والمنطوق الشعاري الذي يثير مقت زملائه وابتساماتهم المرة. فهو يضع على فمه، في المداخل التمهيدية للفيلم، خطبة اقل ما يقال فيها انها تعيدنا الى اجواء احمد سعيد! فهل يبغي السيناريو ان يوحي، بذلك، ان عمر رهين «القوالب» التي يفتري على الخطاب العربي والفلسطيني انه يحفظها ويرددها طوال مرحلة الصراع الشرق أوسطي؟

● ثالثا - تتكرر في الفيلم كثيرا، وبشكل يخرق الاذن، عبارة مبادلة الاسرى على اساس «القاعدة» بانه مقابل كل اسير اسرائيلي يفرج عن «كم» هائل من الاسرى الفلسطينيين. وهي عبارة لا تبدأ من اللاشيء، من تلقائية السيناريو السينمائي وانما من منطلق «تنقيري» واضح بمعادلة فوقية الحياة كقيمة عليا بالنسبة للجانب الاسرائيلي. وما كان مؤملا من كاتب سيناريو فيلم كهذا - يروم نقاوة الهدف الانساني - ان يسقط في براثن مثل هذه السقطة اللئيمة والخبيثة.

● رابعا - الامر الملاحظ في الفيلم، من اوله الى نهايته، ان السيناريو يضفي - عن قصد او عن غير قصد لا يهم - سمة التفوق النقدي على البطل اليهودي (الاسير الاسرائيلي) حيال سائر الابطال.

وبمقدار ما ان هذا الاضفاء يشكل تحصيل حاصل «معرفة» كاتب السيناريو والمخرج بهذا البطل

● البقية على ص ١٠ ●

«المباراة النهائية»

● اخراج: عيران ريكليس
● انتاج: ميخائيل شرفشطاين
● سيناريو: إيال حلفون (بموجب فكرة عيران ريكليس)
● المصور الرئيسي: أمنون سلومون
● الممثلون: ● موشيه ايبجي (كوهين) ● محمد بكري (زياد) ● سليم ضو (موسى) ● بسام زعمط (ابو عياش) ● يوسف ابو وردة (جورج) ● سهيل حداد (عمر) ● غسان عباس (شكري) ● شارون الكسندر (غليلي) ● جوني عربيد (فتحي) ● سامي سمير (خليل) ● منير سويسه (د.بيني) ● غادي فور (رقيب) ● فيكتور قمر (ابو يوسف) ● غادة ابراهيم (ام يوسف).

● عيران ريكليس ●



● محمد بكري وبسام زعمط عندما اجبرا الاسير على ذبح الدجاجة. ●



● موشيه ايبجي ومحمد بكري وخلفهما (من اليمين) سهيل حداد وغسان عباس ويوسف ابو وردة ●

● عدوان علي الصالح ●

إلهي.. إلهي لماذا تغاضيت في غربتي عن ندايا

رفضتُ الوصايا
كسرتُ المرايا
لان الصقور
إذا حُرمت
فهي حتمًا تثورْ
ولا تقبلْ العيشَ
بينَ الجحورْ
وتأبى الوصايه
* * *
حُرمتُ. ولما حرمتُ
اشتهيتُ جميع الصبايا
لان شبابي
لديه زعافُ الأفاعي
وايضًا لديه
هوىً للكتابْ
ولكن اذا
زادَ فيه العذابْ
عنيفاً يكون الجوابْ
يُحطمُ ما في القصائد منْ
رقةٍ وكذلكَ يسخرُ
من كل خاتمةٍ للروايه
* * *
ونادى شبابي الهي
كما أمس ناداهُ
فوق الصلّيب
مسيحُ الهدايَة
إلهي.. إلهي
لماذا تغاضيتَ
في غُربتي عن ندايا...

● زهير دعيم ●

الملأّح الجديد

لململتُ شراعي وعفتُ البحارْ
وكسرت فوقَ رأسِ الجن
آمالي، وأحلامي
ودنيا من دُمىً، من محارْ
واقتعدتُ أرضاً غريبةً
تُنبتُ شوكاً
تُنبت حسكاً
تمقتُ فُلاً، ياسميناً
وغارْ
ومضى النهارْ...
والجرحُ الدامي يفرُّ، ينوءُ
يدغدغُ أملاً انبتته القفارْ
كان هناكَ...
جاءني الصوتُ من خلفِ الشراعْ
كان عقداً مرمرياً
من تدمُرَ
من بيسانَ
من نورٍ ونارْ
كان شُهباً، كان ليلاً
كان غضباً فائراً
ثلجاً وقارْ
* * *
ونشرتُ شراعي وجُبتُ البحارْ
أجَدِّفُ خلفَ حوتٍ
خلف غولٍ
يأكلُ لحماً نيئاً
يهوى القُتار
ويعبدُ ألف صنمٍ
ويلهثُ خلف وهمٍ
حاكهُ التاريخ
من جُبنٍ ونارْ
لن يفلتَ، لن يمر،
صرخَ ملاحُ البحارْ
سأموتُ طوعاً ضاحكاً
لاظل في جُعبةِ الآتي
رمز انتصارْ
(عبلين - ٩١/٥/٢١)

أخبار ثقافية

قصائد توفيق زياد الجديدة في العدد الجديد من «أدب ونقد» المصرية

● صدر العدد الجديد من مجلة «أدب ونقد» ويتضمن ابحاثاً وترجمات وقصائد ومتابعات ثقافية متنوعة.

وفي مقدمة العدد ان «الكثيرين يظنون اننا نخاصم الشعر العمودي وننتصر فقط لشعر التفعيلة وها نحن ننشر قصيدة عمودية محكمة وجميلة... وظن الكثيرون ان زمن القضية المباشر قد انتهى وها هو الشاعر الفلسطيني توفيق زياد يخصنا بقصائده الجديدة».

وتضيف المقدمة ان العدد «يطرح مجددا قضية الشكل والمضمون الادبيين في عالم متغير ودعوة مفتوحة للحديث عن الالهام والانتاج وعن الواقع الاجتماعي التاريخي ورؤية الكاتب».

وفي العدد «بيان وبلاغ الى الرأي العام من الشاعر محمد عفيفي مطر» و«الشكل والمضمون الأدبيان في عالم متغير» لفريدة النقاش و«الواقعية السحرية في ادب امريكا اللاتينية» ترجمة انور ابراهيم و«التداخل الثقافي في ثلاثية نجيب محفوظ» لهدى وصفي.

والى ذلك عام على رحيل عبد المحسن طه بدر و«الابتعاد عن شطحات الوهم» لمحمود امين العالم و«عصر البنايات السابقة التجهيز» لابو المعاطي ابو النجا و«موعدك الآن» لفاروق شوشة وحول رواية فوزية مهران «جياد البحر وحاجز الأمواج» لابراهيم فتحي وحول رواية خيري شبلي «مغامرات الافاق» لابراهيم العريس.

وفي العدد قصائد جديدة لتوفيق زياد ومحمد عفيفي مطر وقصص لمحسن يونس وممدوح السجيني ومحمود سليمان وقصائد لمحمد الشهاوي واسماعيل عقاب ومدحت منير وحسن صابر وتحقيق عن سرقات الفيديو وتحول صناعة السينما الى كارثة قومية لمجدي حسنين.

وفي الحياة الثقافية «ماكنش يوم المسرح المصري» لسامح مهران و«صراع الثقافة والسياسة في مؤتمر وزراء الثقافة العرب» ل م.ح. و«قاهرة يوسف شاهين بين الهجوم والهجوم المضاد» لكمال رمزي و«المسرح العربي الحديث ـ اسراف من هنا وتقتير من هناك» لفاروق عبد القادر و«رحيل غراهام غرين» لحسن طلب و«مرثية للتفكير كذلك» لنزار سمك واصدارات و«كلام مثقفين.. سيكولوجية الورثة المتلافين» لصلاح عيسى.

« طائر الشوك » ـ ديوان شعر للأديب عفيف سالم

● أصدر مكتب «الجماهير» الاعلامي ـ الناصرة ديوان شعر للأديب عفيف سالم يحمل عنوان «طائر الشوك». وهو باكورة انتاجه في ميدان الشعر.

يضم الديوان (١١٦ صفحة من القطع المتوسط) أغنيتين الاولى بعنوان «همسات للوطن» (موزعة على ثلاثين قصيدة) والثانية بعنوان «وشوشات حب» (موزعة على ثماني قصائد). كما يضم مقدمة بقلم الشاعر بعنوان «كلمة في الشعر» يشير فيها الى ان هذه المجموعة الشعرية «هي مجموعة تلقائية تمتزج فيها الفكرة بالحالة النفسية وزخم المشاعر في تلك اللحظة..

والمهم في الأمر ان تكون شعراً وليس من المهم الى أية مدرسة سيصنفها النقاد أو متذوقو الأدب والشعر».

جوائز رابطة الكتاب الأردنيين

● اقيم مؤخراً في المركز الثقافي الملكي بعمان حفل توزيع جوائز رابطة الكتاب الاردنيين الأدبية لعام ١٩٩١، وذلك بعد انقطاع هذه الجوائز منذ عام ١٩٨٦ اثر وقف عمل الرابطة.

وكانت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين قد صادقت على قرارات لجان التحكيم المختصة بهذه الجوائز وحسب قرارات هذه اللجان حصل الشاعر ابراهيم نصر الله على جائزة عرار الأدبية، والقاص محمود شقير على جائزة ايراني للقصة القصيرة والدكتور اسعد عبد الرحمن على جائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر، والروائي مؤنس الرزاز على جائزة تيسير سبول للرواية.

هذا وقد اصدرت الرابطة اول عدد من مجلتها الثقافية الجديدة «اوراق» التي تعنى بنشر ابداعات اعضاء الرابطة. ويقع العدد الاول في ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط.

حول الفيلم الاسرائيلي الجديد

● تتمة من ص٩ ●

الاسرائيلي فانه يعري مواقف التجريد والقولبة السلبية حيال الشخصيات الفلسطينية والعربية الاخرى في الفيلم.

التفوق النقدي للبطل اليهودي يتمثل، اكثر شيء، في تأطير الابطال الفلسطينيين، مجموعة وافرادا، ضمن قالب الانسان الذي يُسأل فقط، من جانب الاسرائيلي، ولا يملك سوى جواب واحد وحيد على كل سؤال يوجه اليه مؤداه: «تلك قصة طويلة!» بما يغنيه، قسرا لا اختيارا، عن الخوض في تفاصيل تلك «القصص الطويلة» فتضيع التفاصيل وتصير الوقائع التاريخية الى تغييب مطلق.

كذلك يتمثل التفوق النقدي للبطل اليهودي في عدم خسارته أية «لعبة» تفرض عليه او يمنح حق اختيارها (لعبة البلياردو ولعبة كرة القدم ومشهد ذبح الدجاجة) بينما يمنى البطل الفلسطيني، عادة، بالخسارة وما يلبث ان ينسحب للتهرب من الاعتراف بها علانية، تاركا المجال على شسعه لتأويل البطل اليهودي بان الغلبة لن تكون من نصيب الفلسطيني ورغم ذلك فانه يكابر في رؤية هذه الحقيقة!

تلك هي الهنّات غير الهيّنات الأرأس في فيلم «المباراة النهائية». وفي التصنيف الموضوعي فهي ليست بمسائل يجوز الاعراض عنها عند نقطة الخروج بتقييم نقدي عام يضع الامور في سياقها الصحيح ويسمي المولود باسمه الحقيقي.

ولا بد من القول بان كاتب السيناريو والمخرج، باختيارهما الانكباب على تقديم شخصيات شتيتة لمقاتلين فلسطينيين يدججهما في ذلك شعور عام بالتضامن مع كيانهم الانساني المجرد، ركبا مركبا خطرا وملتبسا وهما مفتقدان في خضمه الى الادوات المعرفية التي تيسر لهما سبل سبر اغوار هذه الشخصيات وتمثل عمقها النفساني الداخلي وتواريخها وارتباطها بالزمان والمكان وبالتاريخ والحضارة. ولهذا فمن الطبيعي ان تكون المحصلة الاخيرة لعملهما ممارسة عملية تكوين بحق هذه الشخصيات فيها من الصنعة والافتعال والتسطيح الشيء الكثير على حساب طمس قسمات وجوههم ومعالم وجودهم وفي اتجاه تدعيم «الكيان الخاص» بالسياسة الاسرائيلية التقليدية وبعض دعاواها الخيالية. وهكذا ظل الغائب الكبير في فيلم «المباراة النهائية» هو الانسان الفلسطيني واستعيض عنه بانسان فلسطيني يمكن ان يكون كل شيء سوى ان يكون ذاته الحقيقية المستمدة من تفصيلات الوعي بمقدار ما هي مستمدة من تفصيلات الواقع الخارجي.

■ تعقيب ■

حول «شعرية» الشعر و«سادية» التذوق!

●●● تعقيبا على المقال الذي ظهر يوم الجمعة الماضي («الاتحاد» - ١٢/ ١٩٩١/٧) تحت العنوان «من يهاجم الشعر؟» ردا على مقال لي ظهر قبل التاريخ المذكور باسبوع («الاتحاد» - ١٩٩١/٧/٥) يهمني ان اوضح واحدد (من حدّة) المسائل التالية ختاما للنقاش مع صاحب المقال مع ترحيبنا بمساهمات اخرى حول الموضوع - محور النقاش:

● اولا - يعترف كاتب المقال، من غير لبس، بانه اساء التعبير في مقاله «اهلا بعودة الفارس» الذي كان الدافع لنقاشي مع ما يطرحه من افكار وتسخيف لشعرنا المحلي في فترة «العشرين سنة الاخيرة». ولهذا فهو يقول انه خف الى ارسال «توضيح حول موقفي - مقالي»! فبأي حق ينكر على غيره، بعد اعترافه السالف، حق تفنيد بعض التعابير السيئة التي وقع في مطباتها؟. ثم يمطرني بعتاب «جنائي» على عدم نشر «توضيحه» معتبرا ذلك «استغفالا»! أربأ بنفسي ان التجيء الى مثل هذه النعوت، التي تعبر عن نفسية قائلها، لكن ثمة كلمة حق يجب ان تقال: إن نشر التوضيح المذكور لم يكن ليغير في الصورة العامة والخاصة لبعض الاحكام الزاعقة التي صدر عنها كاتب المقال وتصديت لها، تحليلا وتفنيدا. ويبقى السؤال: اي توصيف يمكن ان ينطبق على وقائع النقاش الذي يريد له ان يدور في ملعبه وحده وان لا يخدش حياء القراء واطراف العملية التي يصب عليها حممه؟ فهو كتب المقال، بداية، ثم بعث بتوضيح وربما كان سيبعث - لو لزم الامر - بتوضيح على التوضيح. والمهم من وراء كل ذلك الا يخالفه احد الرأي فيما يقوله. اما النقاش الاساس مع ما جاء به من مضامين فانه يتهرب من ولوج محربه بواسطة خلع اوصاف لا تمت الى الموضوع بصلة مثل «محاباة» و«دفاع عن المسلمات» و«استغفال» وغير ذلك من تعابير «قاموس خاص» لا يقبل بغيره بديلا ويصر على فرضه معيارا واحدا وحيدا لتقييم الجو الثقافي السائد!

● ثانيا - إعابة كاتب المقال عليّ - وانا المحرر الادبي لـ «الاتحاد» - عدم مناقشة مقالاته على مدار الاشهر الفائتة هي امر اشد بؤسا من إتهامه لي، بصورة تلفيقية، بالمحاباة لكي يمارس «ساديته» التذوقية التي هي، في احد جوانبها الاكثر إثارة، نقدية كذلك مع انه لا يملك «من ادوات النقد اية اداة»، حسبما يعترف.

● ثالثا - يعود كاتب المقال، مرة اخرى، الى الحكم الشخصاني بان «هناك طريقة واحدة صحيحة» لتقييم «شعرية» الشعر وهي «قياس تأثير الشعر وشعبيته على الناس الذين كتب الشعر عنهم ولهم». لكنه يستطرد هنا ويضيف «طريقة اخرى» مكملة هي «حفظ الناس وتردادهم لقصائد الشعراء». فهاهو ذا يتساءل، بلهجة الذي يعرف الجواب: «لماذا ما زلنا نحفظ ونردد عشرات قصائد محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وغيرهم بينما من قصائد العشرين سنة الاخيرة بالكاد نردد بعض القصائد»؟.

اما موقفي فكان ولا يزال على الضد المطلق من هذا الاستسهال لشعرية الشعر، الذي يجعلها (الشعرية) تنحصر في الشعر الذي يتلقاه كل الناس وفي المضمون الجديد لكن المصبوب في الاشكال العتيقة. وهو، في هذا الشق الثاني، ينطلق - بتعبير الشاعر حلمي سالم، احد شعراء الحداثة في مصر - من الفكرة العاجزة الانتهازية التي تقول بوضع الخمر الجديدة في الدنان القديمة. واصحاب هذه الفكرة - ومنهم كاتب المقال - يتناسون ان ذلك قد يصلح في الخمر (واحيانا في التكتيك السياسي) لكنه لا يصلح في الشعر مطلقا.

اما مسألة علاقة الشعر (والابداع عموما) بالمتلقي فانها تظل، كما اسلفت القول، مسألة مركبة معقدة متداخلة ينبغي لتقييمها الخوض اولا وقبل كل شيء في آلية العلاقة بين البنى الثقافية والبنى الاجتماعية في مجتمعنا وليس على النحو الذي يستسهله صاحب الرأي السالف.

اخيرا، ليس كل ما طرحته سوى افكار عامة. وبرأيي ان هذه الافكار ستؤدي دورها اذا قادت الى فتح حوار حقيقي بين جميع اطراف حياتنا الشعرية المحلية. تفضلوا!

● انطوان شلحت ●



الصياد والرنَّجة الصغيرة

ألقى الصياد بشبكته الى البحر، ولما سحبها لم يجد بها الا سمكة رنجة صغيرة، طفقت تضرع اليه ان يعيدها الى الماء، قائلة: ما انا اليوم الا سمكة صغيرة. دعني اكبر. وحين تصيدني ثانية، تجدني نافعة لك بعض النفع.

قال الصياد: لا، ساحتفظ بك. انت الآن في يدي، ان تركتك، فهل أراك مرة أخرى؟ لا أظن.

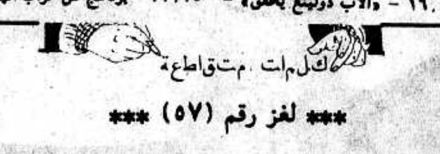


* الجمعة ١٩/٧/١٩٩١ *

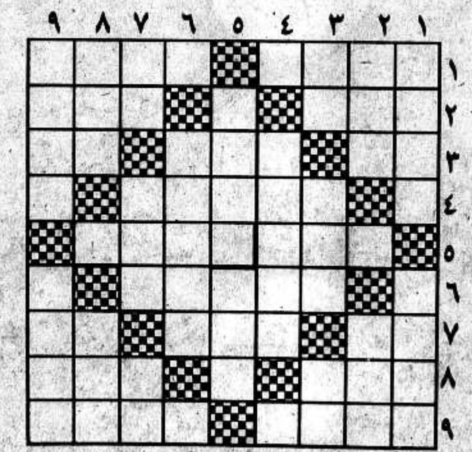
- ١٦.٤٠ – «حب كما يجب» مسلسل
- ١٧.٣٠ – الفيلم العربي
- ١٩.١٥ – استعراض برامج
- ١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
- ٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي «النهر»
- ٢٣.٠٥ – «بوب فوسي – رقص في امريكا» برنامج وثائقي فني.
- ٢٤.٠٠ – اخبار
- ٠٠.٠٥ – «عميل سري» مسلسل
- ٠٠.٥٠ – رياضة

* السبت ٢٠/٧/١٩٩١ *

- ١٦.١٠ – «الاب دولينغ يحقق» – مسلسل
- ١٦.٥٥ – «العائلة ذات النسب» مسلسل
- ١٦.١٥ – «كما جاء في الامثال»
- ١٦.٣٠ – مجلة التلفزيون
- ١٩.٠٠ – «ضيف في الاستوديو» مع الممثل محمد بكري
- ١٩.٣٠ – اخبار
- ٢٠.٠٠ – فيلم وثائقي
- ٢٠.٣٠ – برنامج خاص عن خراب الهيكل
- ٢١.١٥ – الاخبار العالمية
- ٢٢.٠٠ – برنامج عن خراب الهيكل
- ٢٣.٠٠ – «الجيش في ايام سنحريب» برنامج وثائقي
- ٢٣.٣٠ – «ايوب»
- ٢٤.٠٠ – اخبار
- ٠٠.٠٥ – برنامج عن خراب الهيكل



*** لغز رقم (٥٧) ***



● اعداد: يوسف مالك هلسة ●

افقي:

١ – من الحيوانات – مصائد
٢ – خلود – يم
٣ – وعاء – قطر – للسؤال
٤ – من الحيوانات
٥ – عكس المعارض
٦ – حرف + من الحيوانات (معكوسة)
٧ – نثر – من الجواهر – هز
٨ – من الحيوانات – مصدر مياه
٩ – من الطيور – وحدة زمنية

عمودي:

١ – منطقة منخفضة – وهم
٢ – من العائلة – ابن الاسد
٣ – حب – غلطة – جوهر
٤ – حرف + من الحجارة الكريمة (معكوسة)
٥ – الاوباش
٦ – آلة موسيقية + عكس جن
٧ – اله – حرف + حل – ضمير
٨ – الامر من يتكلم – من الكسور
٩ – جبل (غير معرفة) – عودة

*** حل لغز رقم (٥٦) ***

افقي:

١ – سيبيريا
٢ – اصرار
٣ – نم – حجل – تل
٤ – غيث – احس
٥ – ودود – اياب
٦ – لام – اول
٧ – ين – سلم – رع
٨ – سرداب
٩ – القاهرة

عمودي:

١ – منغوليا
٢ – ميدان
٣ – يا – ثوم – سل
٤ – بصل – سرق
٥ – يرجع – ادله
٦ – راح – هام
٧ – ير – ايل – بر
٨ – تحاور
٩ – السباعي

«مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● تلعثم لسان الدكتور العصامي عصام زين الدين، ابن محاسب الجريدة الامين، لمشاهدة مسعد اسعد الديراوي، دافشا بسطته في طلعة مار الياس. فسأله:

– من اين والى اين، يا من غاب عنا طويلا واشتقنا اليه كثيرا؟! اين كنت؟ وكيف حال صاحبنا فواز النشاز؟

فدعم الديراوي، بركبته، عجلة بسطته، ونشق مخطته ثم مسح، بكم قميصه، دمعته واعلن:

– انا المحقوق من دون جميع اهل السوق، لانني، حين تضاربت الاجواء مع الانباء، تركت شوارعي الحيفاوية ووافقت على الاختباء في احدى مغر قرية المغار الجليلية المشهورة بزيتها وصبرها، رضوخا لاصرار عمتي التسعينية شهيرة المشهورة بـ «ام مغربية» التي الحت على ضرورة وجودي الى جانب وجودها خلال حالة الطوارىء الحربية، التي ارعبت الاطفال والختيارية والمتزوجين والعزابية، كي اسليها وتسليني. وحلفتني بعمري وديني ان اسافر اليها لتشعر حمولة زوجها وتشعرني باننا، هي وانا، غير مقطوعين من شجرة.

– وصاحبك فواز! لماذا توقف عن نشر مغامراته النشاز؟

– ومن كان لديه مزاج للكتابة في ذلك الزمن الشواذ؟

– وهل حافظ على اتصال معك؟

– كان يهاتفني كلما شنهقت كُرَّة دار ابو حمار فزعا من زمور الخطر، لينبهني الى التقنع بالكمامة. ويعود ويهاتفني ليتأكد من سلامتي، بعد اطلاق زمور السلامة.

– لكن دار ابو فواز ما عندهم هاتف!

– كان يهاتفني من عند جيرانه دار ابو الريش الذين فرشوا قبو بيتهم وعزموا ابو فواز وعائلته للمبيت فيه، خلال ليالي الطوارىء التي طرأت وشيَّبت الكبار والصغار. ومن المعروف ان «ابو الريش» تربطه رابطة قربى بعيدة مع داره ابو فواز» تعود جذورها الى سابع جد. بخاطرك.

– الى اين؟

– رايح اترزق.

ودفش الديراوي بسطته في النزلة وسار. وحينما صار عند رأس وادي النسناس، تحت درج عسقلان الموصل، بالطلعة، بين البلد التحتا والهدار، التقاه فواز ابو الزلف وسأله:

– ليش منرفز، يا كبير؟!

– فورت دمي يهوديت اليهودية، الله يفوّر دمها.

– ليش؟

– كنت ماشيا، دافشا بسطتي، ملوحا بكيس الزبالة، بعيدا عنك، كعادتي اليومية، لارميه في عربة الزبالة عند مدخل الكراج الذي أعبره، يوميا، كعّابي. ثم اعرج على فرن «نعمة» لاشتري من نعمة ربنا منقوشتين بزعتر، المنقوشة بشيكل ونصف. والثانية بشيكل ونصف. ثم أتوكل مدللا على الخيار والفقوس. ولان الجار، في هذا الزمن البطّال، بطل للجار صاحت بي جارتنا يهوديت اليهودية، من العلية المقابلة لموقع برميل الزبالة:

– انت، يا من كنت! لا ترمي زبالتك على زبالتنا. الدنيا اضراب، والجرذان فايحة والروائح فايحة.

– وهل رميتها؟

– رميتها. وشُتمت وشَتمت. وتوكلت.

فصاح فواز ابو الزلف:

– يا عم، يا مسعد، الله يسعدك. قبل ان تواصل مشوارك احلفك بجاه الباري في الاعالي ان تزودنا بما لديك من آخر اخبار فواز النشاز، لان شيخ الكرمل صرصعني وهو يسألني عن اخباره ومغامراته.

فسحب الديراوي جزدانه من جيب صدريته. وسحب منه ورقة وقرأ:

حزّر فزّر!

انا فواز النشاز اعلّن للجميع، وانا بكامل قواي الجسدية والعقلية، انني خجلت من العودة الى نشر مغامراتي في هذا الزمن الذي اصبح فيه الدولار متحكما بالافكار. وانزلق فيه العديد ممن كنت اظنهم شرفاء الى مواقع البغاء.

لكن! وبعد ان اعلمني عمي مسعد اسعد الديراوي ان «الشعب يمهل ولا يهمل» ارتدت اليّ معنوياتي، وقررت العودة الى نشر مغامراتي. واعلامكم بما حدث لي مع خالتي.

فذات سهرة على سطيحة الدار، تحت دالية العنب القصوفي، عنَّ على بالي مناقفة خالتي الحجة لجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية وهي مشغولة بشك قلايد الفلفل شطا. فسألتها:

– إشي شاف الشارع وسار عليه وقطعه. وإشي شاف الشارع وما سار عليه وقطعه. وإشي ما شاف الشارع وما سار عليه وقطعه! إيش بيكون؟!

فكبشت خالتي كبشة شطا وصاحت:

– هاي ام حامل وحاملة طفلها على ذراعها. فز انقلع من خلقتي قبل ما اشلوط شلاطيفك، يا لبط.

وقبل ان تشلوطني خالتي بفلفلها دخلت امي فوزية الجميل وهي تغني:

«فلفل حر، يا فلفل حر/ يا مزروع بين البر/ حلفت عليك لتكبر/ كبرت الله واكبر/ مديت ايدي عَ الصفة/ لقيت العسكر مصطفة/ لقيت البابا والوزير/ عم بتصيدوا عصافير/ يخرب بيتك يا عبير/ شو انك قردة وشيطانه».

د. احمد عراقي،

● تتمة من ص٦ ●

انتشار قناديل البحر في بعض المناطق في البلاد، مما اضطرها الى منع السباحة في عدد من الشواطىء لهذا السبب، فما الذي يجب علينا فعله اذا صادفنا حالة كهذه.

الدكتور احمد عراقي: يجب عدم دخول مياه البحر بتاتاً في تلك الحالات. فالقناديل اذا لسعت احداً، تسبب حساسية صعبة جداً للجلد، ألم، حكة، ايضاً يجب الحذر من الاستلقاء على الرمال في تلك المناطق فربما تكون هناك بقايا لافرازاتها التي تسبب نفس العوارض.

ويضيف الدكتور عراقي: يجب عدم الاستهتار بقناديل البحر فهي تعتبر شيئا رهيباً. لذا يجب التأكد من نظافة الشواطىء من هذه الحيوانات قبل الاستحمام بمياه البحر. كذلك يجب الحذر من الشواطىء الملوثة بمياه المجاري والتي تسبب الأمراض المعوية.

ابيدوا الحشرات

ما يزال العديد من قرانا ومدننا العربية يفتقر الى شبكات المجاري، مما يعرض السكان الى المعاناة من مضايقات الحشرات المختلفة كالناموس أو القارس او الباعوض وغيره خاصة في فصل الصيف الحار الذي تعتبر فيه المياه الآسنة مرتعاً لتلك الحشرات التي تتكاثر بسرعة.

يقول الدكتور أحمد عراقي انه «يجب على المواطنين في مثل هذه الحالات الاهتمام بإبادة مصادر هذه الجراثيم، واين يوجد مكان تجمع مياه مترسبة على السلطة المحلية والسكان استعمال مبيدات الحشرات. هذا لن يقضي عليها نهائياً لكنه سيقلل من ضررها بصورة ملحوظة». ويؤكد ان مرض الملاريا غير منتشر بصورة واسعة في بلادنا بالذات لكن في أحيان كثيرة تسبب هذه الحشرات حساسية أو انها تكون ناقلة لمرض معدٍ، لذا من المفضل استعمال مبيدات الحشرات في مرحلة متقدمة قبل تكاثر تلك الحشرات.

موسم الأفاعي

لسعت الأفاعي التي تعيش في منطقتنا في العام الماضي مئتين وسبعين شخصاً في البلاد أدت احداها الى وفاة شخص واحد.

وفي لقاء مع قناص الأفاعي يوسي شامي، أكد أنه في هذه السنة بالذات سيزداد عدد الأفاعي فوق الجحور والسبب في ذلك يعود الى فصل الشتاء الدافيء والبرد الخفيف في السنة الحالية الذي عاد بالفائدة على الأفاعي فقلل عدد الاصابات بينها. وزاد نسبة تكاثرها. لذا فالاحتياط والحذر واجب حتمي.

فماذا نفعل اذا تعرضنا الى لسعات أحدها.. يقول الدكتور عراقي، اذا كانت اللسعة لسعة أفعى ففي كل الحالات يجب نقل المصاب الى المستشفى على الفور، أما اذا كانت اللسعة لسعة عقرب فالأمر يختلف. ففي بلادنا نوعان من العقارب الأصفر والأسود، فلسعة الأخير عادة تكون خفيفة ومن الممكن ان تسبب رد فعل موضعياً: إحراراً وألماً.. لكن خلال عدة ساعات ينتهي الموضوع. اما لسعة العقرب الأصفر فمن الممكن ان تشكل خطراً على الانسان. وفي البلاد وصفت حالات وفاة لأشخاص من جراء لسعة ذلك العقرب لذا يجب التوجه في هذه الحالة على الفور الى الطبيب او الى غرفة الطوارىء في المستشفى.

النظافة هي الحل

● هل التعرق الزائد الذي ترافقه رائحة كريهة ومنفرة هو حالة مرضية؟!

على هذا السؤال يجيب الدكتور عراقي: «التعرق الزائد والرائحة الكريهة ليسا بحالة مرضية انما حالة ذاتية ليس من المفروض ان تكون لدى الجميع، لذا فكل شخص يستطيع الحد من هذه الظاهرة المزعجة. وكل الأمر يتطلب الاستحمام أكثر من مرة في اليوم بالماء والصابون، واستعمال الرذاذ الخاص بالابطين المنتشر بشكل واسع في البلاد وبأسعار تلائم كل الاوضاع الاقتصادية.

مع ذلك هناك حالات مرضية مثل تعرق اليدين والرجلين او التعرق الزائد في اثناء الليل.. هذه حالات غير مرتبطة مع الموضوع المذكور وتختلف عنه كل الاختلاف.

طريقة جديدة للتخلص من العرق الزائد

عملية جراحية مستحدثة دون استعمال ادوات الجراحة الحادة، للقضاء على التعرق الزائد في راحتي اليدين لدى البالغين والصغار، هذه الظاهرة التي يعاني منها عدد لا يستهان به من الناس.

والعملية الجراحية الجديدة تتم عبر جهاز حرق كهربائي بمنظار، حيث يدّخل الى منطقة القفص الصدري، ويتم بواسطته حرق العصب «السمباتي» الذي يسبب التعرق الزائد.

ومن الجدير ذكره أن هذه الظاهرة غير مرتبطة بمرض الغدد، وقد اتبع في السابق وما زال يتبع حتى الآن لعلاج التعرق، اجراء عمليات جراحية لقطع العصب «السمباتي» الموجود في منطقة الإبطين.

(*) الأشعة فوق البنفسجية هي أشعة بالغة القصر تقع خارج مجال الرؤية البشرية، تستخدم مخبرياً في قتل كثير من أشكال الحياة كالبكتيريا. لذلك فانها تستعمل لتعقيم الأدوات الجراحية.

تقرير امنستي عن خرق

● تتمة من ص٢ ●

اغسطس، لفتت المنظمة انتباه لجنة الامم المتحدة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات الى بواعث قلقها بشأن الاعتقال الاداري.

وزار مبعوثون من منظمة العفو الدولية البلاد في شهري تموز/ يوليو وتشرين الاول/ اكتوبر، وقابلوا العديد من المسؤولين المدنيين والعسكريين، كما راقبوا بعض جلسات الاعتقال الاداري ومحاكمات المحاكم العسكرية.

واخبرت السلطات الاسرائيلية منظمة العفو الدولية ان كل امر من اوامر الاعتقال الادارية يستند الى معلومات موثوق بها، على الرغم من ان دواعي الامن تمنع الكشف عن مصادرها. واكدت السلطات على جوانب العنف في الانتفاضة، واحتجت بأن رد فعل اسرائيل كان متناسبا في هذا السياق. كما قالت ان بعض الجنود فهم الاوامر التي صدرت في اوائل عام ١٩٨٨ بشأن استخدام عصي الشرطة على انها ترخيص باستعمال «القوة المفرطة»، ومن ذلك استخدام القوة كاجراء تأديبي او رادع»، لكن تم اصلاح ذلك، وعوقب المخالفون. وقالت السلطات ايضا ان القرار بفرض الحبس الانفرادي على مردخاي فعنونو، قد وجده القضاء الاسرائيلي قرارا معقولا.

وتلقت منظمة العفو الدولية ردودا على ست من حالات اطلاق النار المفضي الى الموت، ارتكبتها القوات الاسرائيلية، وكانت من بين الحالات التي عُرضت على السلطات في عام ١٩٨٩. والرواية الرسمية للاحداث كانت احيانا غير متمشية مع المزاعم التي تلقتها منظمة العفو الدولية. ومع ذلك، فقد اثبتت التحقيقات الرسمية انه في خمس من الحالات الست خُولفت القواعد الاسترشادية المتعلقة باطلاق النار. وفي احدى الحالات، اتهم جندي بالتسبب في الموت بطريق الاهمال، وفي حالتين، اتهم الجنود باستخدام الاسلحة النارية بصورة غير قانونية، وفي حالتين اخريين، أنّب بعض الجنود تأنيبا رسميا، او وُجّه اليهم اللوم.

حملة كنز الذهب

... كغم ذهب على ...

Coca-Cola










١/٢ كغم ذهب عيار ٢١



كوكا كولا
احساس لايقاوم